فهرسة الصور

فهرسة

الجزء الثالث

كتاب المسرح المصري

مصدر بمقدمة عن الفقيد ورواياته التمثيلية لصديقه الأديب محمود عزي . ويحتوي على ثلاث روايات :

الرواية الاولى : العصفور في القفص . كوميدى درام أخلاقية ذات ثلاثة فصول

الرواية الثانية : عبد الستار أفندى كوميدى أخلاقية ذات أربع فصول

الرواية الثالثة : العشرة الطيبة . أوپرابوف ذات أربعة فصول

الجزء الثاني

كتاب حياتنا التمثيلية

مصدَّر بمقدمة عن الفقيد كعامل ومؤلف في فن التمثيل وهي رسالة تحليلية لحياته وأعماله المسرحية بقلم صديقه الأديب زكي طليمات ويحتوى هذا الجزء على سبعة كتب :

الكتاب الأول : تاريخ التمثيل في فرنسا ومصر

الكتاب الثاني : التمثيل الفنّي واللافنّي . وهو مجموعة مقالات عن أنواع الروايات الفنية والغير فنية وأسباب نجاح التمثيل اللافني

الكتاب الثالث : محاكمة مؤلفي الروايات التمثيلية . وهو مجموعة مقالاته الفكاهية الانتقادية عن الجو المسرحي في مصر ومحاكمة فرح أنطون وابراهيم رمزي ولطفي جمعه وخليل مطران

الكتاب الرابع : نقد الممثلين . وهو مجموعة مقالاته الانتقادية عن الشيخ سلامه وابيض وعزيز وعكاشه وعبد العزيز خليل وعمر وصفي وفهيم وروز اليوسف ومنيرة وميليا ديّان الخ

الكتاب الخامس : مقالات عامة عن التمثيل

الكتاب السادس : القصائد التمثيلية . وهو مجموعة منولوجاته المسرحية

الكتاب السابع : رواية الهاوية . وهي رواية كوميدى درام أخلاقية ذات ثلاثة فصول

الجزء الاول

كتاب وميض الروح

مصدّر بمقدمة عن تاريخ حياة الفقيد وشرح أعماله بقلم شقيقه محمود تيمور . ويحتوي على ستة كتب:

الكتاب الأول : ديوان تيمور . وهو مجموعة نظمه

الكتاب الثاني : الوجدان . وهو مجموعة قطعه الوجدانية

الكتاب الثالث : الأدب والاجتماع . وهو مجموعة مقالاته الأدبية والاجتماعية

الكتاب الرابع : ما تراه العيون . وهو مجموعة قصصه الصغيرة مضافا اليها روايةالشباب الضائع القصصية

الكتاب الخامس : خواطر . وهو مجموعة خواطره عن الحياة

الكتاب السادس : مذكرات باريس . وهو مجموعة مذكراته عن حياته في باريس

* * *

بيـــان

عن

مؤلفات فقيد الأدب والمسرح

المرحوم

محمد تيمور

حسن .	صاف يابن آدي النحله	وآدي الضبور في قفاها
الجميع .	الليلة ياما كتر عرسانها	يارب بارك في العرسان

ستار

تم

سيف • وأنا أموت فيكي ياسمبوسكه

جلبهار • كل ده عنى ماهوش خافي

الجميع • حطي بطاطك في بطاطه

واتركنوا ع الناحيه دي

حسن • دلوقتي الدور على سي ميلص

حزنبل • وادي عروسته الخابوده

حسن • يبقاش عريس أحسن من ده

حزنبل • ولا فيش عروسه أحسن من دي

الجميع • حطي بطاطك في بطاطه

واتركنوا على الناحيه دى

حزنبل • وادي أربعة

حسن • هاتهم بالمره للكام نطع اللي فاضلين

الجميع • حطوا بطاطكم في بطاطهم واتركنو ع الناحيه دي

حزنبل • آهي دي اللي فاضله من البيره

حسن • (لحاجي) وآهه ده منابك ياسي جعاص

ست الدار • اخصيه وميت اخصيه وانامالي

طلعت م المولد بلا حمص

حاجى • أنا بوس راسك وبوس رجلك

مصلح مصلح تعالى لى

عشان كده ما قـدرتش أخليهم عنـدها زياده عن كده وعليه جبتهم عندك .

والى . طيب بعدين اعمل ايه . ستات تشوك رجاله تشوك . حيره اختبال تشوك . حسن بك عرنوس بالله عليك ايه أعمل أنا ؟

حاجى . كمان أنا جوز سته افندم . بو تشوك والله

ست الدار . وحتارين يا باشا . حداك خمس ستات وخمس رجاله كل واحد واحده

والى . كل واحد له واحده . حسن باك عرنوس نفذ ايرادات حالاً

حسن . وهو كذلك

والى . والله افندم أنا موش فاهم حاجه أبداً

(اللحن الختامي)

الجميع . الليله يا ما كتر عرسانها
حدش له هوى في جوازه كمان
دى الحب يحـلى في نص الليـل
ظيطو وغنوا يا عرسان

حسن . المفعوصـــه الألاتوركه

هزنبل . للشمـيـروخ الخفـــافي

حاجى • (مذعورا) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

والى • لـكن مين دول ؟

حاجى • لازم سكتر بره والله

ست • جاك خابط في خشمك منك له . سكتر بره ؟ اجلع ياواد انت وهو هدمتك اجلع على طول (يخلعون ملابس النور)

حاجى • الله ! الله ! الله ؟

والى • الله ! الله ! الله !

النساء • آه يادقن تعيتع ياشيبة عرعر

حاجى • نسوان دي والله بتاعي

والى • عبد الله بك بلطجي . اعوذ بالله

عبد الله • ياسافك الدماء . انا كنت عملت لك حاجه ؟

الزوجة • معلهش يابلطجي

جلبهار • حبيبي سيف الدين

سيف • نزهه . جلبهار (يتعانقان)

حاجى • (لحزنبل) ازاي دي أنت موش بست (يشير علامـة الذبح)

حزنبل • بست يوك . كنت بديهم منوّم بس

والى • (لعرنوس) وكان قاعد فين رجاله دي ؟

حسن • عند واحده قريبتى . وحيث أنها ح تجوز عن قريب

ست الدار . (تتقدم ست الدار) ايدك يا والي ايدك . افتح كفك

والى . (يفتح يده) افندم

ست الدار . ايدك فيها كام صباع ؟

والى . والله افندم موش عارف . أظن خمسه

ست الدار . خمسه ؟

والى . أيوه افندم خمسه

ست الدار . فاكر الخمسه اللي موتهم . يجي لك قطع صوابعك الخمسه فاكر لما كنت تقول لعرنوس معلهش موت افندم

والى . بو مجنون بو مجنون

حزنبل . دور مين دلوقت ؟

ست الدار . دورك جه ياراجل

حاجى . (ضاحكا) ايفت افندم ايفت افندم

ست الدار . هات ايدك

حاجى . (يعطيها يده)

ست . ياه . وانت في ايدك خاتم ؟

حاجى . ايفت افندم

ست . خاتم عليه دم

حاجى . دم ؟

ست . آه . دم عشان الخاتم ده كان في ايد ست الدار اللي سيحت دمها من مدة ساعه

الجوقة • دقوا الطبول هاتوا المزمار

عشان ما نرقص ونغني

والى • بن والله افكار يوك أفندم

عاوز اسمع غنيوه منكم

غنيوه تم تري تم تم تم تم تم

الجميع • تم تري تم تري تم تري تم تم

ست الدار • اسمع كده خليك فاكر

أن الزمان مش حيدوم لك

الدهر من طبعه غادر

يكفى يا بني ادم ظلمك

والى • بن والله افكار يوك افندم

عاوز اسمع غنيوه منكم

غنيوه تم ترى . . . الخ .

الجميع • تم ترى تم . . . الخ .

سيف • يكفي الغرور نظف قلبك

حظك وعزك شيء زايل

ده اللى يشوف ايام مجدك

بكره يشوف دمعك سايل

الجوقة • احنا الغجر وانتو الحكام . . . الخ .

والى • ابتداء اعمال أفندم

داجي • دلوقت أفندم لازم أكتب الكتاب

حسن • موش قبل كتب الكتاب نعمل شوية زنبليطه ، انا عندي جوقة نورمستنيه ع الباب ويظهر انها وصلت. موش نجيبهم عشان يضحكونا شويه ويرقصوا قدامنا ويغنوا

والي • لازم والله لازم

داجي • حق عندك ياعرنوس (يدخل الخادم)

الخادم • (لعرنوس) جوقة النور يا مولاي ع الباب

حسن • خليها تدخل (تدخل الجوقه مؤلفة من خمسة رجال وخمسه نساء في ملابس غجر ومعهم حزنبل)

﴿ المشهد السادس ﴾

الحاضرون • جوقة النور

لحن

الجوقة • إحنا الغجر وأنتم الحكام افعالناج . ر . ش . ك . لام
الشر راح والحظ آه دام
هاتوا الكؤوس عيدوا الايام
عشان ما نرقص ونغني

الجميع • انتو الغجر مالكوش بزار ده العقل في افكار كوا حتار
وتدعو كشف الاسرار

حسن • وانت ياحمص أخضر يالابس الاحمر والاصفر . انت والوالى فخر الدين أبو زعيزع الازعر . ياهادمي اللذات ومفرقى الجماعات . يااهل الظلم والجور والغدر والزور . والبهدلة والفجور . غور من أمامي غور . والا اكفي عليك ماجور

ماهى • بوابليس افندم

حسن • ابليس ولا خندريس. لازم التكفير عن الذنوب والا فالعقاب حل (ضاربا الهواء بيديه) . آه حالتي العصبيه وآلامي النفسيه . تهيجت أعصابي . تهيجت أعصابى

ماهى • بكى افندم • لكن موش فاهم حاجه

حسن • كفر عن السيئات

ماهى • بوملحوس افندم

والى • ايفت افندم

حسن • ملحوس ابن ملحوس عاوز فلوس قبل مايقوم الملحوس يكسر عين اللى مش حيدي الفلوس

والى . ماهى . (يخرجان اكياس الذهب . ويمدان يديهما اليه)

حسن • يستحيل يستحيل (يعطيهما ظهره ويقول) يستحيل (يأخذها) الآن سكنت أعصابي بعد الهيجان وحصحص الحق وزهق الباطل

والى . ماهى . الحمد لله •

حاجى . زوجتكم وابنتكم حال يوك . غير مسرور غير مبسوط بوتشوك رزالت

والى . أيفت افندم ، ايفت افندم

زوجه . أفندم لازم جواز ابنتنا لا يكون

حاجى . لازم جواز بنتكم يكون

زوجة . يوك أفندم . يوك أفندم

حاجى . خرسس . مرسس . ادبسس

زوجه . (متقدمة اليه مهددة شاتمة) خرسس . مرسس . أدبسس

حاجى . (بابتسام وخوف) والله زوجة والى انتم تمام جميل وجميل وجميل وجميل

حسن . دهـ ده ياخويه ده بيخاف . دى ضربت لحمه معاه أما أخوفه أنا كان عشان أنتش لى كام قرش (للوالى ولحاجى بابا) ياحضرة الوالى وياحضرة المملوك الصعلوك . واللى كان مبروك وصبح موش مبروك . وينعل أبوك . ياللى أملك وار وابوك يوك

والى . عايب عرنوس . عصبيات موش لازم

حسن . طيب وانا ذنبى ايه . اذا كان دمي ذاز دلوقتي وبقيت عبر . ظالم مظلوم . ظالم مظلوم

والى . لاحول ولا قوة الا بالله .

حاجى . بو مجنون . سوس ـ نا ابن الخنا .

هنا والقصد كله . أننا ننتقم من الوالي وحمص اخضر .
موش كده يا معلم حزنبل ؟

حزنبل . وهو كذلك

حسن . ودلوقتي خد يا معلم حزنبل المفتاح وأنت ياأمير سيف الدين عاوز تنتقم وتتجوز عروستك ولاّ لأ ؟

سيف . طبعاً عاوز انتقم

حسن . حط ديلك في اسنانك وعرأس ديلك واجري ورا حزنبل علشان يلبسك أنت كمان زي المغاربه وتيجو حالا مع الجوقه

سيف . وهو كذلك . يالا بنا يا شيخ حزنبل

حزنبل . ياللا بنا (يخرجان) (يبقى عرنوس ثم يدخل الوالي والجميع)

﴿ المشهد الخامس ﴾

الوالي . حاجي بابا . حسن عرنوس . جلبهار . حاشية

حسن . (بغضب) انتهيتم ياصاحب المجد والجلال من كل شيء ؟

والي . والله حسن بك عرنوس موش عارف . فقط ظننت انه برضه كده . شوف أميره جلبهار وأميرة خششبهار حال يوك والله العظيم حال يوك

جلبهار . خلاص يامه خلاص يامه . الموت أحسن

زوجة . خوف وارتعاش لا يكون اذا عاشت امك المصون

وحقيق

حسن . ما تصدقوش

حزنبل • يا خيال الموتي بلاش هزار . ما لوش معنى في الساعه دي الهزار

سيف • باقول لكم ما ممتش . والله العظيم ما ممتش . أديني صاحي أهه انتم فاهمين أني مت . بالعكس أنا وقعت على الأرض

حسن • ازاي بقى ؟

سيف . آه وقعت مخصوص علشان أخلص من ابن المدهول حمص اخضر

حسن • طيب ويعني عملت فينا كل ده ليه ؟

سيف • فاكر لما كنت بتقول لي في العزبة . يا أبو فصاده روح لحالاك خلي في وشك دم

حزنبل • وأنا ذنبي إيه كمان ؟

حسن • معناه بينتقم . طيب شوف يا سيدي . عم حزنبل ما موتش النسوان الخمسه بتوع حمص اخضر وانا كمان ما موتش الخمس رجاله بتوع الوالي . والشيخ حزنبل لبس الستات لبس نور ودلوقتي رايح أديله المفتاح ده علشان يروح في القصر اللي حبست فيه الخمس رجاله بتوع الوالي علشان يلبسهم كمان زي النور ويجي بالجوقه

سيف . (صارخا) اقعد انت وهوه أحسن تلاقوا أرواحكم طلعت

حسن وحزنبل . قعدنا

حسن • يا حضرة خيال الميت . يعني الحاله دي ح تطول (في حالة خوف)

حزنبل • أيوه بنسأل والسؤال مش حرام . يا خيال للموتي حالتنا دى ح تطول (في حالة خوف شديده)

سيف • بالعكس رايحه نقصر لان أرواحكم رايحه تطلع دلوقتي

حسن وحزنبل . يا خبر اسود

سيف • الحكم الاول . حسن عرنوس يلحس حزنبل قلم على قفاه

حسن • بس كده . دي حاجـه هينه . صلطح قفاك يا حزنبـل

حزنبل • اتفضل يا ابن عرنوس (يضربه عرنوس)

حسن • انتهت المأمورية يا خيال الميت . فيه حاجه تانيه ؟

سيف . الحكم الثاني . المعلم حزنبل يقلع عين ابن عرنوس وابن عرنوس يقلع عين حزنبل

حسن • بتقول ايه ؟

سيف • نفّذ حكمي

حسن • نستأنف يا خيال الموتي

سيف • (يضحك) . بقى أنتم مصدقين أني مت أو اني خيال الميت . قدم يا شيخ أنت وهو . ده أنا سيف الدين بحق

خمس رجاله . فكل واحد من الرجاله . يتجوز واحده من الستات اللي عندك . وتنفض المسئلة ويكون ذلك بعد ما نطلع روح حمص أخضر

جزنبل . لكن مين اللي يجوز الاميره جلبهار بنت الوالي ؟

سيف . (يستيقظ فجأة) أنا

حسن وجزنبل . يا خبر اسود (يتقهقران فزعا)

سيف . (لنفسه) أما أسوقها عليهم (لهما) أنا . أنا .

حسن . نبوس ايديك ورجليك وخدودك وعينيك . واذا حبيت نبوس جزمتك وكل حته فيك يا حضره السيد المتوفي لرحمة ربه . احنا والله ماعملناش حاجه أبداً

سيف . (لنفسه) أما اطلع عينهم شويه (لهما) أنا أتزوجها ولكن يجب قتلكم أولاً (يقع الاثنان على الارض)

جزنبل . يا حفيظ . والله العظيم وحياة الأرض والسموات والاحياء والأموات . احنا أبرياء أولاد ابرياء وبريئات فيعني ما يصحش منك يا حضرة الميت انك تعمل فينا حاجه

سيف . (لنفسه) دول خافوا صحيح . أما اسوقها عليهم كمان (لهما) يستحيل لازم أموتكم حالا . أنا خيال سيف الدين

حسن . رحمة الله عليه . كان أمير طيب خالص

جزنبل . اي والله كان ابن حلال (يهمان بالوقوف)

حسن • ومين اللى ح يسمعنا ؟

حزنبل • الجدع النايم ده .

حسن • ده مش نايم يا حزنبل

حزنبل • أمال ايه ؟

حسن • ميت • الامير سيف الدين توفي النهارده

حزنبل • ما كانش عيان يا أخي . مات ازاي ؟

حسن • لا ما هومش ضروري دلوقت أن الواحد يعي عشان يموت . هو انت موش عارف كده يا حزنبل ؟

حزنبل • لكن مين بقى اللي خلص عليه ؟

حسن • سيدك حص أخضر عشان ما يتجوز بنت الوالي

حزنبل • اسكت ده كان عندي دلوقت وامرني بقتل الست زوجته ست الدار قمت سقيتها منوم معناها يعني زي ماعملت في اللي سبقوها من الزوجات ثم فوقتهم كلهم ولبستهم غجر نوَر وجبتهم معايه عشان نشتكي للوالي

حسن • يعني لبستهم لبس النوَر عشان تدخلوا السرايه بصفة ماجنين

حزنبل • أيوه بصفة ملحنين وراقصات

حسن • وعلى كده نسوانه الخمسه حيين ؟

حزنبل • طبعا

حسن • اسمع . اسمع . خليني افتكر شويه . لاني أنا كمان موت

الخادم . موجود هنا يامولاى

حسن . قول له يدخل

الخادم . أهه جه (يخرج) (يدخل حزنبل متخفياً)

المشهد الرابع

حسن عرنوس . سيف الدين . حزنبل

حسن . ايه الراجل ده اللى لابس زى النور ؟

حزنبل . أيوه لابس زي النور . لكن عاوز منك حاجه .

حسن . ها ها ها . موش كفايه اللى شافته العين النهارده لما كمان جى لى النورى يزود الطين بله (يتفرس في وجهه ويضحك ضحكه كبيره) حزنبل . عم حزنبل

حزنبل . ياصاحب السعادة

حسن . سيبك من صاحب السعاده وصاحب التعاسه . خلينا أصحاب زي زمان لاني بدوّر لى على واحد ارتكن عليه

حزنبل . وانا كمان بادوّر لى على واحد ارتكن عليه لكن خايف تخلاني يابطل

حسن . ليه . هو انا كنت مؤتمر بأمر حد ياحزنبل ؟

حزنبل . شوف . أما اقولك . أنا متضايق خالص من أبن المدهول حمص أخضر . بس خايف حد يسمعنا واحنا بنتكلم (يلتفت حواليه)

داهي . طعنة خنجر ثم وفاه (يقع سيف الدين علي الأرض)

الجميع . حاجي بابا تشوك ياشا

أهو سيف الدين راحت أيامه والله خساره ياسيف الدين

جانبهار . حظي انقضى وادي القضا وادي المقدر يا مسلمين

الجميع . ياللا بناع الاوده التانيه

نكتب كتابك ياحمص أخضر

اتمخطري يا عروسه . . . . الخ

(الجميع يدخلون ما عدا حسن عرنوس)

﴿ المشهد الثالث ﴾

حسن عرنوس . سيف الدين (ملقى على الأرض) ثم خادم

حسن . (مخاطبا سيف الدين وهو ملقي على الأرض) بس قولى ياحضرة الأمير المتوفي . بس قولى ايه اللى عاد عليك من جمالك وحسنك . يعنى لو كنت اتخلقت زى حالنا كده لاحسن ولا جمال ولا رقه ولا دلال مش كنت نفدت من المدهوب ابن المدهوب والمركوب ابن المركوب حمص أخضر . بس قول لى مش تقول . وانا مالى ماتتفلق انت وهوه . ح تقعد تغلبنى ليه (يدخل الخادم ويعطيه ورقه) فين الراجل اللى بعتك بالورقه دى ؟



بديع خيري

واضع ازجال العشرة الطيبة

المطبعة السلفية — بمصر

حاجى • هيدي شكتر مكترهاضم بلضم
كـــرته بـــيزونج

حاشيه • ها سنجق منجق سيفه محرق
ويبضرب لنج

والى • اللي منكم اغلب تانى
امسك بني حلاله بلاله

سيف • اللي راح يغلب راح ياخد
ست البنات يتنعم بهـــا
تهشكه لما يكون رايق
تسقيه من الجنه ويسقيها

الجميع • آه اللي راح يغلب • • • • • الخ
(يجرد حاجي سيفه وكذلك سيف ويبدآن المبارزة)

حاجى • بظاظ عينك كسر ايدك
لخبط مخبط ثم كمان

سيف • وحياة عمك وشرف أمك
لازم أخليك زفتيان

الجميع • آه اللي راح يغلب راح • • • الخ

حاجى • هنكر منكر أول آخر
كركبه مركبه مرقوعات

سيف • خد فوق راسك ودى في جنابك

﴿ المشهد الثاني ﴾

الحاضرون . حاجي بابا (تتبعه حاشيته)

حاجي . دور زنهار

والي . أسباب توقيف حال وأمور لازم أذكر

حاجي . دور زنهار

والي . أسباب توقيف حال وأمور لازم أذكر

حاجي . دور زنهار

سيف . ياحاج باباحرام وحياة راسك وراس أمك وأبوك

انسى القديم واللي فات مات ده يوم فرحنا يوم مبروك

حاجي . ايقاف أعمال تغيير أحوال خيبات أمال وغدر زمان

نرده أفكار اسمع أخبار ست الدار جنة مكان

الجميع . هيء هيء . (بكاء)

ياخسارتك ياست الدار بعد العز أهو حظك طار

حاجي . واليوم لازم جوز غيره

جوز ابنة فخر الدين

والي . لكن افندم بومش لازم

هذي زوجة سيف الدين

الجميع . هذي زوجة سيف الدين

هذي زوجة سيف الدين

الفصل الرابع

(ردهة متسعة في قصر الوالي مزدانة بالأنوار والشموع والرياحين يتوسطها عرش جلس عليه الوالي . وجلبهار تزفها الحاشية تتقدم الباب الكبير الى وسط الردهه)

﴿ المشهد الأول ﴾

الوالي . سيف . جلبهار . حاشية

لحن

الجميع . اتمخطري ياعروسه واتهني بعريسك سيد العرسان
ده بلبل الأفراح بيغني والسعد جانا أشكال وألوان
سيف . ياسمن بلدي يابلح امهات يافل مجوز في البستان
يااللي عليك تروح جنيهات بعد البعاد الوصل أهوهان
الجميع . اتمخطري ياعروسه . . . . الخ
جلبهار ـ نزهه . الرب عالم يوم ما رأيتك اني على الهجران ماقدرشي
افرح وزيط واتهنى بعيدك دي ليلة الحظ ماتتعوضشي
الجميع . اتمخطري ياعروسه . . . . الخ
حجاب . حاج بابا شوك باشا (يدخل حمص أغا)

الجميع · إيدنا في ايدك طبل وزمر
لازم نكيدك ياحص أخضر
ست · العبودية ماخلص زمانها
الجميع · وادي الحرية ح يؤون أوانها

ستار

حزنبل • وبعباره أخرى اللي اسمها جلبهار

ست • طيب وفين ضرايري ؟

حزنبل • عمالين ينتظروك جوّه القبور . بيستنوك والله العظيم

ست • يستنوني ! لا يا خويه أنا ممتش تاني

حزنبل • لأ . موش قصدى حاكم كل مايسمعوا غنيوة حمص أخضر يفتكروا ان فيه واحده ست جايه ترقد جنبهم وعليه عمالين يستنوكى

ست • روح قول لهم ياحزنبل اني باستناهم هنا

حزنبل • وهو كذلك (يذهب للقبور ويفتح بابا خفيا في الحائط فيخرجن)

المشهد السابع

حزنبل . ست الدار . ستات

لحن

ستات • يامرحبابك ادي اللي نابنا وادي اللي نابك

ست • ماضاقت إلا وفرجها سيدك يارب نجينا م المهالك

ستات • يامرحبابك . . . . الخ

ست • إيشبار علينا ياما خدعنا لولا حزنبل لكنا ضعنا

ست • موش كنت بتقولي كده يا خي ؟

حزنبل • بالعكس أنت كنت نايمه بس

ست • والسم اللي شربته ؟

حزنبل • موش سم ده أبو النوم

ست • بقى ما موتّش ؟

حزنبل • لا انت ولا نسوانه الاربعه اللي اتجوزهم قبلك

ست • يا فرحتي يا حزنبل

حزنبل • آه يا ست الدار (يقترب منها مغازلا) يا مرتبه قطن يا فللي خالص • يا سكر نبات

ست • بقى أنا ما ممتش وكمان ضرايري حيين ؟

حزنبل • بالطبع ماهي الناس بتفتكر اني راجل بطال . ولكن الحقيقه أنا راجل طيب . وغلطتي اني مشيت ورا الظروف وراضيت حمص اخضر . ولكن دلوقت غلطتي ح أصلحها باذن الله وارجع المياه لمجاريها

ست • طيب وعملت ايه في ضرايري ؟

حزنبل • موّتهم كلهم زي ماموّتك

ست • طيب ودلوقتي ناوي على ايه ؟

حزنبل • رايح أخدكم كلكم عند الوالي وأفضح حمص أخضر • لانه قال ايه بده يجوّز بنت الوالي الليله

ست • البنت نزهه ؟

حاجى . بو . لازم افندم . أغا حزنبل أنا ممنون جداً . ها ها ؛
(يخرج)

﴿ المشهد السادس ﴾

حزنبل . ست الدار (نائمة)

حزنبل . ربنا يخليك . خارج يضحك . شيء عجيب . يعني مبسوط من الضحايا اللي بتسفك دمها كل يوم . ماتتاش عارف ان بكره حاجى يوم ينسفك فيه دمك . مسكينه ياست الدار . أما صحيح قطعت قلبي . لاحول ولا قوة إلا بالله . ولكن اللي ربه معاه ما يخيبش وست الدار ربنا معاها (ينشقها منعش) دلوقت نشوف النتيجه الحمدلله القلب ابتدأ يدق والدم ابتدأ يجري في الشرايين . ما تتحركيش خلي القزازه على مناخيرك

ست . آه آه ياحزنبل بس بقى

حزنبل . خدي لك كمان شمه وأنت تقومي زي الحصان

ست . بس بقى

حزنبل . خلاص . قومي بقى كده

ست . ياه ياه . أنت حزنبل تكونش أنت روخرمت ودخلنا الجنه سوا ؟

حزنبل . أنت فاهمه أنك موتي ؟

ست • (تشرب) خلاص

حزنبل • شربتي ايه ؟

ست • شربت اللي في الـكبايه ولا شربتش السم

حزنبل • عال عال . أنا ضحكت عليكى . لان الـكبايه فيها السم أما القزازة مافيهاش الا شوية ميه .والآن موتي بسلام واجلال ياصاحبة الأبهة والـكمال

ست • غشتني ياشيخ حزنبل . ياخبر اسود كاه برضه تغشني

حزنبل • ماهي الدنيا موش ماشيه دلوقتى الا بالغش

ست • عمرك راح ياست الدار

حزنبل • مانتش حاسه بدوخه ؟

ست • أيوه أيوه (تسقط) خلاص(تنام)

﴿ المشهد الخامس ﴾

حزنبل • ست الدار (نائمة) • مامى بابا

مامى • (داخلا) أغا حزنبل . خلاص حصل وفات ؟

حزنبل • أيوه حصل وفات . صاحب الامانه خد أمنته

مامى • أغا حزنبل . عفارم عفارم (ينزع خاتما من يدها)

حزنبل • بتعمل ايه ياصاحب الابهة والـكمال ؟

مامى • لازم افندم امسك خاتمات بتاع زوجات

حزنبل • طب ماتسيبه عشان حانوتيات

والكمال

ست . أنت نسيت ايام ما كنت بتقول لي يا مرتبة قطن يافلانى ياسكر نبات فاكر يا شيخ حزنبل أيام ما كنت بتزغزغني ؟

حزنبل . ياصاحبة الابهه والكمال. أؤكد لك أن الموت شيء جميل

ست . شيء جميل ؟

حزنبل . خالص يا صاحبة الابهه والكمال

ست . طب والما هو شيء جميل ما تموت بدالى يا شيخ حزنبل

حزنبل . يا ريت يا صاحبه الابهه والكمال كنت أقدر أفديكي بروحي . لكن أعمل إيه اذا كانت ساعتي لسه ماقربتش

ست . طب وحياة رأس أبوك . خلي العقرب بتاع الساعه بتاعتك يقدم شويه وموت بدالي

حزنبل . يا صاحبة الابهه لازم أطلّع روحك دلوقت

ست . يا خبر إسود يا حزنبل . ده كان الواحد زمان يموت بكيفه لكن دلوقت بيموت غصبن عنه

حزنبل . ونعمل ايه في الظروف ياستي . شوفي قدامك كباية مايه فيها حتة سكر دايبه وقدامك قزازه فيها السم . فلازم تفرغي السم في الكبايه وتشربي اللي فيها . وأنا موش ح أبص لك . ياللا أمال . واحد اتنين تلاته . خلاص ؟

ست . مكتوب عليه ايه . ياللا بنا يار اجل نخرج

حاجى . وهذا مكتوب عليه ضريح السيده ست الدار . ولهذا يجب أن ينام هنا

ست . آنى : آنى انام هنا . آنى يا راجل عاوز تموتني ياراجل تموتني ؟

حاجى . افندم الموت حق

ست . جالك كسر حقك ما اموتش ابداً

حاجى . والله الموت راحه بعد اتعاب . وسكون بعد مشاغبات ونوم بعد نفاق وعلى هذا بيرم افندم بيرم

حزنبل . السم أهه يا صاحب المجد والكمال

حاجى . عفارم معلم حزنبل اعمل اللازم بالله عليك . ست الدار الموت راحه بعد اتعاب وسكون بعد مشاجرات ونوم بعد مخانقات وعلى هذا بيرم افندم بيرم ها ها ها (يخرج ضاحكا)

المشهد الرابع

حزنبل . ست الدار

حزنبل . ياصاحبه الأبهه والكمال . ياحرم صاحب الابهه والكمال

ست . يخونك العيش والملح يا شيخ حزنبل . عاوز تموتني ؟

حزنبل . ياصاحبه الابهه والكمال يجب تنفيذ ارادة صاحب الابهه

قال طلعتنى م البيت عشان نتفسح . ياخي جالك خابط ياخد عمرك . هو حد يتفسح والدنيا بتشتى . ماتقول جايبنى هنا ليه ؟

حامى • والله ست الدار أنا جايب انتم هنا عشان حاجات ومحتاجات لكن ذوقيات

ست • طب ماتقول

حامى • حاجات ومحتاجات . ذوقيات وحلويات كان

ست . طب ماتقول

حامى • ست الدار اسمع افندم . انت اعرف اقرا

ست . الله يرحمك يابا ماعلمتنيش اقرا . ليه يا أخي ماعرفش اقرا

حامى . شوف افندم دى مكتوب عليه هذا ضريح السيده خششبهار

ست . خبر . قبر يامك يالاّ بنا ياراجل من هنا أحسن بطنى كركبت

حامى . وهذا مكتوب عليه • هذا ضريح السيده دلبهار وهذا مكتوب ضريح السيده ادمخلهار

ست . أنت جايبني أتفسح بين القبور يا راجل يلا بنا وحياة رأس ابوك

حامى • وهذا مكتوب عليه ضريح السيدة جلبهار . وهذا مكتوب عليه ضريح السيده تفكير بهار وهذا .

حامبى • ايفت افندم زوجتنا • لازم وفاه حالا يكون . وبعد قليل من أوقات زوجتنا يجى هنا للوفاه

مزنبل • هناح يجى . وامتى ؟

حامبى • ساعة اون ايكي افندم

مزنبل • نص الليل يعني ؟

حامبى • وهو كذلك

مزنبل • وح تموتها ليه ياصاحب الابهة والكمال ؟

حامبى • عشان دولتنا لازم جوّز خانم جلبهار . ابنة صاحب مجد وجلال

مزنبل • وليه بس كده ياصاحب الابهة والكمال . موش حرام عليك ؟

حامبى • ادبسيس خرسيس مرسيس

مزنبل • بحق التنجيم الأحمر والتعويذ الأصفر وهنكر ومنكر وينعل أبوك وأمك ياحمص أخضر تجي حالا ياأيها السم المكسح الاعور

﴿ المشهد الثالث ﴾

مزنبل • حامبى بابا • ست الدار

ست الدار • (تدخل) قول لى ياجناب المملوك . قول لى ياجناب جوزي قول لى مالك الليله كده زي الكلب السعران .

البوق) من غير نزاع ده نفير حص أخضر • يظهر انه جاي دلوقت عشان ترتيبات وفات زوجات (يدخل حاجي بابا ورجاله)

﴿ المشهد الثاني ﴾

حزنبل . حاجي بابا . حاشيه

حاجي • أنتم هنا أغا حزنبل

حزنبل • أى نعم ياصاحب الأبهة والكمال

حاجي • (لرجاله) سكتر بره (يخرجون) أغا حزنبل سم

حزنبل • ماسمعتش كويس ياصاحب الابهة والكمال

حاجي • سم سم . أغاحزنبل

حزنبل • سم . طيب فاهم . في بطنى والا في بطنك

حاجي • أغا حزنبل سم قاتل

حزنبل • إرمي . قاتل قاتل

حاجي • أيفت افندم . قاتل ومقتول

حزنبل • كويس سم قاتل ومقتول . فهمت وبعدين ؟

حاجي • أغا حزنبل سم قاتل ومقتول

حزنبل • عشان مين ياصاحب الابهة والكمال ؟

حاجي • عشان ست الدار زوجتنا

حزنبل • زوجتكم ؟

كل ده له سبب من غير نزاع سببه الجنايات اللي كل يوم بارتكبها . ارضاء لسيدي وتاج راسي المملوك بن المملوك حاجي بابا حمص أخضر . لا . لا . لا . يكفي بقي اللي قتلتهم غصب عني . أما ستات والله العظيم تمام زي الشربات مساكين نايمين هنا في القبور دي . بعد ما كتمت انفاسهم بايدي (يذهب للقبر الأول) أدي قبر الست خشخشبهار وادي قبر الست دلبهار وادي قبر الست ادمخليار وادي قبر الست جلبهار وادي قبر الست تفكير بهار وفاضل القبر السادس اللّي حتدفن فيه النهار ده ست الدار لاحول ولا قوة الا بالله ياحزنبلار ولكن على ايه كل ده . أنا قريت في كتب التعاويذ والتنجيم اني ان ما كنتش حاخد عمر سيدي حمص أخضر . رايح هُوَّه من غير شلك ياخد عمري (يسمع صوت بوق) ايه الصوت ده يكونش نفير جاجي بابا حمص أخضر . لا لا لا . ده صفير الرياح . وزغزغة العاصفة للبطاح وعلى ذلك يستحيل اني أموت مراته السادسة المسكينة ست الدار اللى عمرها ماسمعتني كلمه زعلتنى . يستحيل . بالعكس لازم أقصف عمر الكاينه بن الكاينه حاجي بابا حمص أخضر وأخلص منه . والكام قرش اللى أخدتهم منه يكفونى علشان أعيش هني ومسرور (يسمع صوت

الفصل الثالث

(ترفع الستار عن هيئة حوش في جبانه به ستة قبور وموقده بها نار والشيخ حزنبل جالس في وسط المسرح وهو مشتغل بوضع بخور فيه وامامه ذهب وفضه)

المشهد الأول

حزنبل (منفرداً)

حزنبل . بحق قلب النحاس ذهب والذهب نحاس . وبحق الشلضمه والهلبضمه . والمبسوط والمحتاس . وبحق كتب التريقه . والتعاويذ والتحابيذ . والجزء الأول من كتاب الدروس النحوية والجزء الثاني من الفوائد الفكرية . ومطبعة الشعب وجامع قيسون . واللي كان واللي رايح يكون . والأفكار الترللي . والبخور الحزنبلي وبحق المسروق والمنهوب والمكتوب واللي موش مكتوب وحمص أخضر بن المركوب وبحق دول كلهم صير دهب يانحاس وكدّب الحسود الخناس وافلق راسه بالفاس ودخل في مخه الوسواس . حاس ناس فاس . شاحي راحي

(يقلب النحاس تحت البخور ويخرج قطعة فيراها نحاس)

لاحول ولا قوة الا بالله . مانقلبش النحاس دهب وبالطبع

شخص ∙ قدم هانم بوس يد كريم

الجميع ∙ قدم هانم بوس يد كريم

ست الدار ∙ ان كان ع البوس ده أنا أبوس وأبوس وأبوس وأبوس

(تتوجه ناحية سيف الدين)

والى ∙ كافر ديوس. سكتر بره

الجميع ∙ سكتر بره قدام والي فيه حد يبوس

ست الدار ∙ جرى ايه في عنيكم بقى حقه

زى ده ما اقطمهوش من الشفه

سيف ∙ إخص يا ويلي ياسواد ليلي ايه بس مشعلق دي في ديلي

ست الدار ∙ والله باينها رايحه تبظرم على راسكو

(وخليه لكم ميتم)

الجميع ∙ يا دم ياسم يا كبه تشيلك قصبه في وشك حمك تجيلك

جلبهار ∙ يا اخواني ما تشهدوا وياي عصفوري ح تخطفه حدايه

ست الدار ∙ راسي والفين صرمه قديمه ماأخرجش واسيب دي سليمه

(تهجم على جلبهار)

والى ∙ كوكش فلاح سكتر بره

الجميع ∙ كوكش فلاح سكتر بره

(يخرجوها)

سيف ∙ حمله وأنزاحت يا سيد

الجميع ∙ حمله وأنزاحت يا بدوي

في نص الليل يحصل فيه جواز

حمص • بقى يحصل فيه في نص الليل :

والى • ايفت أفندم

حمص • لنصف الليل ؟

والى • ايفت أفندم نصف الليل

حمص • حمد لله شكر لله وقت كافي علشان أرجع اجوز بنت الوالي (على حده)

والى • بو تشريفات كاه خلاص سكتر بره أيا كل الناس
تعظيمات واجب تقديم حالا بوس يد كريم

حسن • تاتا ليف توتا واو توتا يي يا للا أمال ما تبوسو إيديه

الجميع • ياأبو الريش ان شاء الله تعيش وتدوب رجليك في البراطيش

سيف • الحب يحلي في نص الليل أمتى يقرب نص الليل
يا نزهــة الارواح يا بهجــة الافـراح
السعد لاح ما أحلا الصباح بعد الفرح بعد الفرح
في نصف الليل

حسن • حظرة حمص اخضر أغا عروسه نمره سته صاغا

ست الدار • هوه ده سيف والا عفريته

سيف • ست الدار

ست الدار • اديني عرفته

والى • بعدين هانم يفضل والي ايده يستني كده عالي

والى • مرحب مرحب تشريف بلضم كعكم

حمص • كعكم كعكم كعكم كعكم

الجميع • بلضم بلضم بلضم بلضم

حمص • شفتو افندم عروسه برنجي

الوالى • شفتو

حمص • ها . شفتوا أفندم عروسه أيكنجي

والى • شفتو

حمص • ها . شفتوا أفندم عروسه أو تشنجي

والى • (متضايقاً) شفتو

حمص • موش شفتوا افندم عروسه در تنجبي

والى • (مغتاظا) شفتو

حمص • ها . دلوقتي قدم بيشنجي

والى • جوزال

الجميع • ها ها

ست الدار • بقى ده الوالي يوه ياندا شه الخلقة دي خلقة باشا

الجميع • يافضحتك مين كان يتصور حمص ع الوالي يتمسخر

والى • ان شاء الله جوزات صافيات

دوب سوا سوا عرق العافيات

حمص • استفهام مخصوص من فضلك أمتى رايح جوز بنتك ؟

والى • طبلجي زمرجي هيصة جهاز

شلق ملق

والى • شلق ملق . شلق ملق

زوجة • ظالم . كافر

والى • ايه ده افندم (ضوضاء في الخارج)

حاجب • صاحب الابهة والكمال حاجي بابا حمص أخضر يتشرف عشان ما يقدم لكم زوجته ست الدار

﴿ المشهد الثاني عشر ﴾

الحاضرون . حاجي بابا حمص أخضر

لحن

الجميع . يحميك ياشابه لشبابك ويبيض ياشايب شيبتك
تهنى به ويتهني بك هيص ياجندي بدلوعتك

حسن . دستور ياللي في وشه اخلوله

الجميع . حمص وعروسته باركوله

والى . هجاص خباص حاجي سنجق خمس مره جوز طلق

الجميع • اللي قاله زمان ح يعيده ويدش قديم في جديده

والى . بيرم كلني كلام لايق

حسن • هس . سمع : روقوا ياخلايق

حمص • محسوب منسوب حظرة والى فخر الدين باشا جناب عالى

والى • ما شاء الله ما شاء الله • صاحبة مجد وجلال بلاغت وفصاحت وار ؛ خششبار بن استيورم سنا تقبيل

زوجة • سن استيورسن بنا تقبيل . بوس أنا (تقهقه باستهزاء)

والى • عيب خششبار

زوجة • أنت عاوز بوس أنا ؟ ها ها

والى • عيب خششبار بو شوك رزالت

زوجة • (مدافعه بغضب) ادبسيس خرسيس (مزمجرة) هه

والى • (متراجعاً) ههه

سيف (للبهار) شوفي لما أقولك لما نتجوز ما نبقاش نشوف خلقة أبوك الا في السنه مره واحده

زوجة • ادبسيس خرسيس

والى • (لسيف الدين) — شوف افندم عائلت . ابنتنا كسر حق المنزول وزوجتنا • • •

سيف • (مكملا) وزوجتكم ؟

والى • وزوجتنا (يدخل حسن عرنوس)

﴿ المشهد الحادى عشر ﴾

الحاضرون · حسن عرنوس

حسن • نفذنا حكم الاعدام في عبد الله بك بلطجى

زوجة • أنتم نفذتم حكم الاعدام في عبد الله بك : تربية يوك .

سيف . وحشتني عيونها العسليه

جلبهار . وحشتني رموشه البصلية

الجميع . آهوده الماجور وآدى الشاليه

أرموط اجوز بلطيه

سيف . الليله الحنه يا عنيه وبكره تكون الصبحيه

والى . سن فلاح أمير سيف الدين والله تحاف

سيف . يا صاحب المجد والجلال . الامير هو الفلاح والفلاح هو الامير

والى . تحاف . ولكن ازاي دي أفندم ؟

سيف . شوف . أنا كنت مره باتفسح في الارياف . وبعدين لقيت حتة دين نتفة فلاحه

جلبهار . أنا يامّ أنا

الزوجه . ايفت أفندم . ايفت افندم

سيف . وبعدين لما لقيتها قلبي دق

والى . آه قلب خبط . خبط . لكن أنا موش فاهم حاجه من دق دق ؟

الزوجه . (متقدمة) والى أفكاريوك . أنا صاحبة مجد وجلال أفكار وار . والى ترتيبات يخني وقرعات

سيف . وبعدين يا فامليه

الزوجه . والى بعدين قبلين وار

جلبهار • أديني ح أقابله وأسفّخ له وشه

سيف • صباح الخير ياصاحب المجد والجلال . صباح الخير ياصاحبة المجد والجلال

زوجه • أدبسيس

سيف • صباح الخير يابنت صاحب المجد والجلال

جلبهار • (وهي ملتفته الى الامام) والله لاخلي فوقه تحته . بس يجرب وهوَّ يشوف

سيف • يا صاحبة

جلبهار . (تلتفت اليه رافعة يدها) هيه أهو . (تراه فتندهش) !! سيف الدين !! سيف الدين !!

لحن

هو بعينه وبمنا خيره   هو بوشه وبشفاتيره
هو اللي أنا بالي فيه م الاول   ما لحقتش أبص في وجناته
وسمنت النص بنظراته

سيف . صواميل رجليه سايبه مني

جلبهار . وأنا عصافير قلبي بتغنى

سيف . سبحانه ما أحلي تعديله   ما فيش كده لما يعد لها

الجميع . إتلم سيف الدين ع اللي له   واتامت نزهة على اللي لها

سيف . ولاَّ زمان يامهلبيه

جلبهار . من قلبي لقلبك دوريه

جلبهار • قال وعاوز تكون الدخله الليله ذي ؟

والى • جلبهار جلبهار

جلبهار • طيب هيه (تكسر حق المنزول)

والى • كسر كسر . لاحول ولاقوة الاّ بالله . كسر ايه افندم• كسر حق المنزول . ياحبيب قلبي ياحق المنزول . ياألطي أقه ياحق المنزول

زوجه • هيء . هيء . هيء (تبكي)

جلبهار • بتبكي يامه ! بتبكي لاه ؟

زوجه • سن كسر حق المنزول (تبكي)

والى • سن كسر حق المنزول (يبكي)

جلبهار • سيبونا من حق المنزول وكلموني في جوازي . ما أخدش آني الا الواد سيف الدين اللي جبته تحت باطي من العزبة . أما سيف الدين بتاعكم ده ماليش بيه دعوى أبداً

﴿ المشهد العاشر ﴾

الوالى • الزوجة • جلبهار • سيف الدين • حاشيه

الحاجب • (يدخل) الأمير سيف الدين

(يدخل سيف الدين والحاشيه)

والى • الله . الله . ما شاء الله ما شاء الله

زوجه • (للوالي) زواج يوك

والى • زرار يوك أفندم موش لازم

زوجه • سن تخيب بخت ابنتنا استيرسن • سن توقيف حال ابنتنا استيرسن • سن ترفيت حياة ابنتنا استيرسن • سن والله بالبرطوشه استيرسن ، سن ••••

والى • (باحتجاج) ولكن ...

زوجه • (مقاطعة بعنف) ولكن

والى • بكي أفندم . ولكن حدة وصراخ بوتشوك رزالت ، والله صاحبة مجد وجلال حدة وصراخ بوتشوك رزالت • بن سنا والله تشوك سيفرم • اجلس ، اجلس بالله عليك

(تسمع جلبة وكسر أواني)

زوجه • ابنتنا كسر كل حاجه • سامع أفندم كسر كل حاجه

والى • أوعه يكون ابنتنا كسر حق منزول أفندم (تدخل جلبهار)

﴿ المشهد التاسع ﴾

الوالي • الزوجه • جلبهار

جلبهار • قال بيقولوا انك عاوز تجوزني الأمير سيف الدين

زوجه • (للوالي) شايف فتح عينك

والى • (متحببا) جلبهار • جلبهار

زوجه • صباح عمى • صباح موت . صباح مشاجره وخناق صباح خلبصه ونفاق . صباح اتفوه

والى • (بخوف أكثر) صباح خير أفندم

زوجه • صباح تقليع عينيك . صباح تقطيع إيديك . صباح لعنة الله عليك . صباح اتفوه

والى • صباح خير أفندم . أخبار يوك صاحبه مجد وجلال

زوجه • أخبار وار أخبار يوك . أخبار موجود أخبار يوك • أخبار ملعون أخبار مبروك كله زى بعضه

والى • (موافقاً) ها ها ها كله زي بعضه أفندم

زوجه • سوس سنا كافر ملعون • كو بك ميمون . قردملعون سوس سنا

والى • وهو كذلك افندم • ولكن

زوجه • سوس سنا أفندم . صباح يوم تبليغ أخبارانكم عاوزين جوّز بنتكم لامير سيف الدين

والى • إفت افندم . لازم زواج يكون

زوجه • وان كان زواج لا يكون

والى • لأ • افندم زواج لازم يكون

زوجه • (بحدة) واذا كان زواج لا يكون

والى • (متراجعا) افندم زواج لا يكون

زوجه • بنتنا جلبهار حب يوك سيف الدين

ولاستبداله بعلم البلوتيكه . وثانيها اصدار أمر باقفال المدارس سبعة أيام في كل اسبوع .

والى . وثالثها

سنجي . اصدار أمر باستعمال بودرة العفريت لعقاب التلاميذ

والى . ثم

الجميع . انتهى .

والى . انتهى تشوك جوزال . انا والله ممنون كثير والله ممنون ولكن حيث انه انتهى يالاّ سكتر برّه

الجميع . بكي أفندم (يخرجون)

﴿ المشهد الثامن ﴾

الوالي ثم الزوجه

والى . أف والله العظيم باش سنجقي بو تشوك رزالت ووقاحت

الحاجب . (يدخل) صاحبة المجد والجلال زوجة صاحب المجد والجلال الوالي (تدخل)

والى . صباح خير أفندم

الزوجة . صباح نمر أفندم . صباح عيون . تبظيظا . صباح رؤوس بالبرطوشه ترقيع . صباح وجوه انفوه (تبصق)

والى . (بخوف) صباح خير أفندم

والى . ورابعاً

سنجق . ورابعاً اصدار أمر بالافلاس العام

والى . تشوك جوزال . حربيه باش سنجق

سنجق . أفندمز

والي . أخبار يوك افندم ؟

سنجق . أخبار سنجقيه الحربيه كثيرة يا أفندم . أولها اصدار قرار بالاكثار من الضباط والتقليل من الجند . وثانيها اصدار قرار بان الجيش ما يدافعش عن الوطن . وثالثها الباس الجند ملابس شيخ الحارات

والى . ورابعاً ؟

سنجق . ورابعاً اصدار أمر بتسريح الجيش عند اعلان الحرب

والى . تشوك جوزال . . أشغال باش سنجق

سنجق . افندمز

والى . أخبار يوك أفندم ؟

سنجق . أخبار أفندم ما فيهاش الا خبر واحد وهو اصدار أمر ببناء خزانات لتحويل مياه النيل عن مجراه الاصلي

والى . تشوك جوزال . . . معارف باش سنجق

المعارف . افندمز

والى . أخبار يوك أفندم ؟

سنجق . أخبار كتيره قوي أولها اصدار أمر بالغاء علم الاداب

زراعت باش سنجق

سنجق الزراعه افندمز

الوالي • أخبار يوك افندم ؟

سنجق • الأخبار يامولاي كثيرة جداً أولها اصدار قرار بمنع زراعة القطن واستبداله بشجر الأبوفروه وثانيها ري الأراضي بمياه البحر الأحمر بدل مياه النيل • وثالثها تحريم استعمال السباخ البلدى واستبداله بسباخ الأبوفروه

والى • ورابعها ؟

سنجق • ورابعها تحريم الصيد في الغيطان وتحليله في الشوارع والحارات

والى • تشوك جوزال • • مالية باش سنجق

السنجق • أفندمز

والى • أخبار يوك ؟

السنجق • أخبار سنجقيه الماليه كثير قوى يامولاي . أولها إصدار أمر بأن كل فرد من أفراد الرعيه اذا لقي جنيه ذهب في السكه لازم يقف قدامه ويضرب له سلام ويقول له هل هلالك شهر مبارك • وثانيها اصدار أمر باستعمال ورق النشاف للتعامل • وثالثاً اصدار أمر بترميم السنجقيه قبل ما تهوى

رئيس القلم بخراج داخلى في الـكبد

الوالى • وأصيبت السنجقيه

السنجق • بخلال داخلى في جميع أجزائها

والى • عدليه باش سنجق

سنجق • أفندمز

والى • أخبار يولك افندم ؟

سنجق • أخبار سنجقيه العدليه يامولاي كثيره جداً . أولها أصدار قرار بحبس المتهمين قبل محاكمتهم . وثانيها إلغاء لفظ محامي من جدول القضاء . وثالثها اصدار قرار بأن يكون القاضي أخرس أطرش مكسح أعمي

والى • وبعد ذلك أنتم اعمل ايه ؟

سنجق • وبعد ذلك يامولاي ما فيش حاجه ألعب النطه في المحكمة والعدل يجرى مجراه

والى • تشوك جوزال . خارجيه باش سنجق . خارجيه باش سنجق

سنجق الداخليه • توفي يامولاي لرحمة مولاه

الوالى • مات ! لا حول ولا قوة الا بالله • أمتى مات ؟

السنجق • نفذ فيه حكم الاعدام من مدة خمس سنوات يا صاحب المجد والجلال (يبكون جميعاً)

والى • لا حول ولا قوة الا بالله • موش عارف أبداً .

والى • ها هاها يبصبص لهوانم وظاويظ . وزير حربية كان لازم كمان إعزمنا علشان يبصبص هوانم وظاويظ . عفارم اذا كان الأمر كذلك . لازم شوية تحليسات عشان حمص أخضر

حسن • موش بس كده لازم لما يجي هنا نحطه على راسنا

والى • لازم أفندم . لازم أفندم (يدخل الحاجب)

الحاجب • مجلس السناجق

والى • حسن بك عرنوس . عبد الله بك بلطجي لازم بست (يعمل بيده حركة تفيد القتل) حالا (يخرج عرنوس)

المشهد السابع

الوالى . السناجق

السناجق • (يدخلون) السلام عليكم يا صاحب المجد والجلال

والى • ورحمة الله وبركاته . داخلية باش سنجق

السنجق • أفندمز

والى • أخبار يوك أفندم . أخبار السنجقية يوك أفندم

السنجق • أخبار السنجقيه يامولاي كثير جداً . أولها أنا الصفتى باش سنجق الداخلية . أصبت أمس بمغص داخلى في الامعاء الغلاظ وأصيب الوكيل بصداع داخلى في المخ . وأصيب السكرتير بورم داخلى في القلب وأصيب

هانم . بو والله شوك رزالت

حسن • بعد ما موّت مراته الخامسه . الست دلبار . رحت شفته وأقول لك الحق ما قدرتش أقعد وأكلمه

والى • شوك رزالت لازم . . . .

حسن • ليه يا سيدي . هو موّت خمس ستات وأنت موت خمس رجاله

والى • أنا أفندم والي صاحب مجد وجلال . هو مملوك . لازم استعمل كرباج

حسن • مع مين ؟

والى • مع حمص أخضر . مملوك ؟

حسن • أنت نسيت أنه عنده مدافع كثيره وميت ألف بندقية وثلثماية الف عسكري

والى • وأنا عندي . أنا عندي . . أنا عندي حسن بك عرنوس أنا عندي كام ؟

حسن • ولا حاجة . خمس بنادق مكسرين ومدفع ملخلخ ويجي خمسين الف عسكري .

والى • فقط

حسن • فقط

والى • وزير حربية أعمل إيه ؟

حسن • سايبها تهوى وقاعد يبصبص للستات

الوالى . حسن بك عرنوس . إعملي معروف دى كمان موّت وبعدين موش موّت أبداً . أنا كمان والله خايف كتير

حسن . أبداً ما أموتوش . اسكت أحسن حالتي العصبيه تهيجت . مظلوم . أين الظالم . مظلوم . أين الظالم .

الوالى . بالله عليك حسن بك عرنوس . دى كمان موّت بعدين موش موّت أبداً . بالله عليك أنا كمان والله خايف كتير (يبكي)

حسن . تبكي ياصاحب المجد والجلال !

الوالى . والله أنا خايف كتير . لكن ملهش دى كمان موّت بعدين موش موّت أبداً

حسن . لا يسعني أمام دموعكم ومسكنتكم وتهزيئكم الا الخضوع . سيموت اليوم عبد الله بلطجي

الوالى . ماشاء الله . ماشاء الله . ماشاء الله . تفارم عفارم وشوف دي موّت بعدين موش موّت أبداً

حسن . وهو كذلك .

والى . دلوقت كلم عن سياست بلاد

حسن . وهو كذلك

والى . دلوقت كلم . بالله حسن بك عرنوس . كلم عن سياسة بلادنا . والله موش يعرف حاجه أبداً . فيه حاجه جديد حاجي باباخص أخضر إعمل أيه ؛ موّت هانم . جوز

سيكونوا حرمي وأولادي • عبد الله بك بلطاجي حكمنا عليك بالموت • سكتر بره • حسن بك عرنوس حكمنا عليه بالموت (يخرج عبدالله)

﴿ المشهد السادس ﴾

الوالى • حسن عرنوس

حسن • لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الوالى • حسن بك عرنوس • حكمنا عليه بالموت

حسن • نعم الفوائح • ياصاحب المجد والجلال . لغاية دلوقتي قتلنا أربعه عشان قابلو صاحبة المجد والكمال • كان عاوزنا نموت الخامس

الوالى • والسادس والسابع والثامن

حسن • ياصاحب المجد والجلال • الموت مابيكلفكش حاجه لكن أنا أنا اللى باطير دماغهم بايدى . لا أخفي عنك انه بيعتريني بعد ان انفذ فيهم حكمك نوبات عصبيه تهزني في سريري هزا فأقوم من السرير وانا انتفض انتفاضا فاسمع صريخا هائلا يصرخ صوتا عظيما هائلا . مظلوم مظلوم

الوالى • (مأخوذاً) لا حول ولا قوة الا بالله

حسن • فأصيح أنا . أين الظالم أين الظالم

﴿ المشهد الخامس ﴾

الوالى . عبدالله بالجى . حسن عرنوس

عبدالله . افندم

والى . استنى . في أي ساعه قمت من النوم النهارده ؟

عبدالله . في الساعه اللى تعجب صاحب المجد والجلال . اذا حبيت الساعه اربعه واذا حبيت الساعه سته . اذا حبيت الساعه عشره زى ما انت عاوز

والى . لعنة الله على الكاذبين . انت قمت من النوم ساعت سبعات ، نزلت حديقات ، فسحت شويات ثم جيت ولاقيت هانمات

عبدالله . ياخبر اسودات . ياصاحب المجد والجلال . ماتعودناش منك الا قول الحقيقه . صحيح عملت كده وقابلت صاحبة المجد والجلال حرم صاحب المجد والجلال علشان أقدم لها تحيات

والى . وعلى ذلك . انت عندك هانم ؟

عبدالله . لا . مش متجوز

والى . عندك أولاد ؟

عبدالله . اذا كنت مش متجوز طبعاً ماعنديش أولاد

والى . كوركه عبد الله بك موش يخاف حرمكم وأولادكم

عبدالله . طيب وحياة راس صاحب المجد والجلال أنا ما اتكلمتش أبدا

والى . اسمع اذا طلبت منك أن تكلمني يجب عليك أن تسكت. اتفوه (يبصق عليه) حسن بك عرنوس اقرأ دفتر ترتيبات

حسن . وفي الساعة الثانية عشر دخول الاسرة العظيمة الى المائدة لتناول الطعام

والى . ثم . . .

حسن . ثم استقبال الامير . ابن الامير صاحب الابهة والكمال حاجي بابا حمص اخضر عشان ما يقدم لكم زوجته ست الدار

والى . ثم

حسن . ثم . انتهى

والى . انتهى . دلوقت أفندم كاه لازم وضَّب نفسه عشان استقبال أمير سيف الدين . أنا مبسوط منكم جداً . . . سكتر پره . عبد الله بك بلطجى (يخرج الجميع ماعدا عبد الله بك وحسن بك)

به الأمير سيف الدين

والى • الله . الله • الله • ثم (يمصمص بفمه)

حسن • وفي الساعة الحادية عشر والدقيقة اربعتاشر يشتغل صاحب المجد بترتيب صنف الطرشي والمحشي للسفرة التي ستجهز للامير سيف الدين

والى • ماشاء الله • ماشاء الله • ثم

حسن • وفي الساعة الحادية عشر والدقيقة ٣٠ يشتغل صاحب المجد والجلال بترتيب الحمّام الذي سيعد للامير سيف الدين

والى • حسن بك عرنوس

حسن • أفندم

والى • لكن هوه عاوز حمام سخن ولا بارد ؟

حسن • بارد يامولاي (ضحك من الجميع)

والى • عبد الله بك بلطجي

عبد الله • افندم

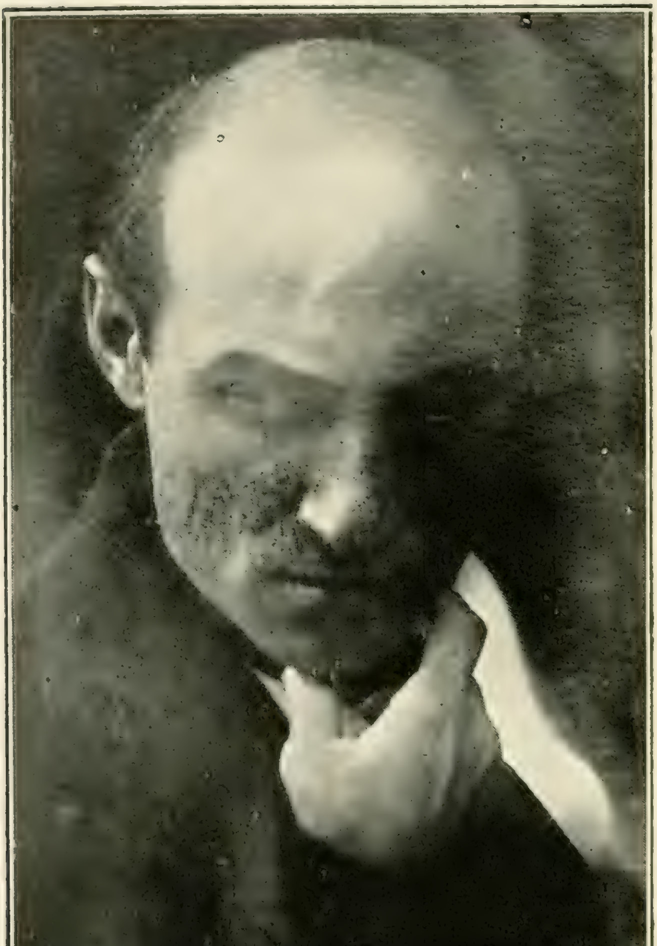
والى • من اذنك بالكلام ؟

عبد الله • أنا ما اتكلمتش ياصاحب المجد والجلال

والى • عبد الله بك بلطجي . من اذنك بالكلام ؟

عبد الله • والله العظيم يا أخونا بُقّي ما انفتح أبدا . . .

والى • عبد الله بك بلطجي • من اذنك بالكلام ؟



﴿ عزيز عيد ﴾

« المدير الفني لرواية العشرة الطيبة »

جميل يحب الجمال • حسن بك عرنوس

حسن • أفندم

الوالى • اقرأ دفتر ترتيبات

حسن • سمعاً وطاعة . في الساعه العاشره مقابلة الامير سيف الدين طالباً القرب من صاحب المجد والجلال مولى المولى في بنته الاميره جلبهار .

الوالى • شوك جوز ال

حسن • ويكون ذلك بعد أن تغني له في البستان فرقة صاحب المجد والجلال انشودة الاستقبال أولاهي

هينامقص وهنا مقص

عبدالله • (مكملا) هنا عرايس بتترص

هنا بنت حجازيه

شعرها ضاني ضاني

والى • سوس سنا ابن الخنا . حسن بك عرنوس اقرأ دفتر ترتيبات

حسن • سمعاً وطاعة . وبعد أن تقابله الحجاب والقواد ندخله على صاحب المجد والجلال وعلى صاحبة المجد حرم الوالي وبعد ذلك يجري ما سيجري بينهم .

والى • شوك جوزال . ثم . .

حسن • وفي الساعة الحادية عشر يشتغل صاحب المجد والجلال بالنظر في ترتيب صنف اللحوم والشكل الذي سيجهز

الجميع . الرك على حبة . . . الخ
حسن . حزر فزر ياواد انت بعقلك
بعد الخنشصة دي اللي إنت عليها
ياهنترى الدنيا دي ح تروق لك
وتشوف ما شافه قرقوش فيها
الجميع . تعرفش المسئله إيه عرنوس متعفرت ليه؟
حسن . من حق سامات إيش حال القفوات ؟
الجميع . محسيبك
حسن . ياخي سيبك
الجميع . أول شرط نطاطي البصله لسيدنا الوالي ونستعبط له
حسن . مهما تسمعوا تهجيص اعملوا روحكم بلاليص
الجميع . مهما نسمع تهجيص نعمل روحنا بلاليص
عشان ما نعلا و نعلا و نعلا
لازم نطاطي نطاطي نطاطي نطاطي

المشهد الرابع

الحاضرون . الوالى

حاجب . (يدخل) صاحب المجد والجلال الوالي
حسن . صاحب المجد والجلال الوالي فخر الدين أبو زعيزع
الوالى . (يدخل) ما شاء الله . ما شاء الله . جمال جمال . إن الله

﴿ المشهد الثالث ﴾

حسن بك عرنوس . حاشية البلاط

لحن

حسن . عشان ما نعلا ونعلا ونعلا.
لازم نطاطي نطاطي نطاطي
الجميع . عشان ما نعلا ونعلا ونعلا .
لازم نطاطي نطاطي نطاطي
بسلامته الوالي أبو زعيزع
مهجص باشا دقن تعيتع
أفيونته تملّي آل إيه
نترصص ديماً حواليه
نروح واقفين زنهار
زي القط والفار
تلقاه ديماً منفوخ
نغشر له طاخ طيخ طوخ
حسن . الرك على حبة بلوتيكه
وذمه كاويتشوك خربانه
ما دام الامير ملنه أنتيكه
لازم الرعية تكون وحلانه

عبد الله • (لنفسه) أتمرجح يا عبد الله أتمرجح ياخويه

الزوجة • عاوز استني كده طول عمري أفندم

عبد الله • طول العمر ؟ ياخبر اسود

الزوجة • آه أحبك عبد الله والله عبد الله أحبك

عبد الله • (لنفسه) أما أشوف لى حاجه عشان أخلص منها (لها) كويس • اسمعي ياصاحبة المجد والجلال أنا عندي خبر كويس قوى بدّى أقول لك موش تسمعيه أحسن ؟

الزوجة • عبد الله • أخبار مخبار سيبه بالله . كلم حب . كلم حب كلم حب

عبد الله • ده حب بأ كراه . أما حب استعماري صحيح

الزوجة • كلم حب . كلم حب

عبد الله • طيب موش تتكلمي أنت

الزوجة • عبد الله بك بلطجني . بن سنا شوك سيفرم

عبد الله • أمّال لو كنت بتكرهيني كنت تعملي فيّ إيه ؟ اسمعي ياستي أنا بدي أكلمك عن الحب • ما هو الحب بتاعنا ده لازم يكون (هنا تسمع ضوضاء)

الزوجة • والى قادم . والى قادم بوس . بوس قوام

(يتبادلان ينصرف كلاهما من باب ويدخل من الباب الكبير)

الزوجة · عفو واحسان وصفح استرسن ؟

عبد الله · بتقول ايه بس ؟ إيفت افندم · ايفت افندم

الزوجة · پکی . پکی افندم . عبد الله بك بلطجي صنحنا عنك أوب بنا افندم ، بوس بوس والله بوس

عبد الله · ما نتيش خايفه ان صاحب المجد والجلال يدخل علينا وتبقى مصيبه مالهاش أول ولا آخر

الزوجة · هو أفندم صاحب مجد وجلال . أنا كمان أفندم صاحبة مجد وجلال

عبد الله · طيب ياستي . الامر لله

الزوجة · عبد الله بك يا حبيبي . ياروحي . يانور عيوني . تعالى أوتر برده

عبد الله · يعني اقعد هنا لا . لا ياستى لاأوترأيه بس وأنا قدالمقام

الزوجة · عبد الله بك بلطجي أوتر برده

عبد الله · ياستى ما أقدرش أبداً أقعد هنا . أخاف . أخاف يجي صاحب المجد والجلال والأبهة جوزك تبقى مصيبه ياستى

الزوجة · عبد الله بك بلطجي. أوتر برده

عبد الله · (يجلس الى جانبها) حاضر . حالا

الزوجة · آه ياعبد الله أحبك . أحبك ياعبد الله بن سنا شوك سيفرم أفندم

الزوجة · آه . آه

الجوارى · آه . آه

الزوجة · والله قهرمانه تلاته يوم ما شفتوش

قهرمانه · معلهش ياصاحبة المجد والجلال يمكن دلوقت تشوفيه

الزوجة · أنا بَعَتّ اتنين عساكر عشان جيبه . ولازم جيبه

قهرمانه · أيوه أمال حالا يجي

الزوجة · آه . آه

الجوارى · آه . آه

(تدخل جارية وتهمس في أذن الأميرة فتهب فرحة)

الزوجة · حبيب جلدي

الجوارى · حبيب جلدي

الزوجة · بقشيش واجب (تشير للجواري فيخرجن) خاين (لعبد الله باطجي) والله خاين

﴿ المشهد الثاني ﴾

زوجة الوالى · عبد الله باطجى

عبد الله باطجى · (داخلا) لا حول ولاقوة الا بالله

الزوجة · شوك خاين . والله شوك خاين · خاين

عبد الله · وقعت يا عبد الله . وقعت والسلام

الزوجة · زرار يوك . اركع اركع

عبد الله · حاضر

الفصل الثاني

(ترفع الستار عن سراي الوالي . عرش فاخر . حجرة مفروشة على الطراز المصري في عهد المماليك . شباك يطل على البستان . زوجة الوالي جالسة على كرسي وبجوارها جواري من المماليك)

﴿ المشهد الأول ﴾

زوجة الوالى . قهرمانه . جوارى

الزوجة . (بحرقة) آه

الجوارى . (مرددات انتها) آه . آه

الزوجة . آه . آه

الجوارى . آه . آه

الزوجة . آه (تبكي)

الجوارى . آه (يبكين)

الزوجة . قلب محروق . أفكار وعقل يوك . لا راحة في الدنيا

الجوارى . لا راحة في الدنيا

قهرمانه . يا دولة الأميرة . يازوجة صاحب المجد والجلال ، مالك زعلانه أديك لقيت بنتك بعد ما عاشت ٢٠ سنه في الفلاحين . عاوزه بعد كده ايه يا دولة الأميره ؟

الزوجة . قهرمانه . ولكن حبيب نير ده ، نير ده حبيب أفندم ؟

قهرمانه . جى في السكه افندم

ست الدار . بكره ألبس قفاطين شامي ويروق لى حال الدنيا

واخلي المضروب يتفلفل زى ما فلفلني ابن الآيه

حاجي . چانم خوشلارم شرودات كلم اسمع تنبيهات

الجميع . چانم خوشلارم .... الخ

حاجي . طالع نازل خارج داخل لازم قدّم احترامات

الجميع . طالع نازل ..... الخ

بنات . طاوعيه حتى أن قال لك إرمي نفسك في البحر أه وافقيه

درنبيل . واقعدى له على قرافيصك ركبه ونص وبوس رجليه

الجميع . وبوس رجليه

حاجي . يكون معلوم في كل أهالي

عسكر ضباط حاشية بلاط

زنبليطات أفراح وليالي

حظ ملاح فنطاظيات

الجميع . زنبليطات أفراح وليالي .... الخ

حاجي بابا شوك ياشا

(يتقدم حاجي بابا الى ست الدار ويرفعها فوق ذراعيه

ويسير الى المركب في حين ينشد الأهالي :)

ده ده العز وديه ده الامله عقبال ما نشوف كل حبيب

سعد بلادنا هل هلاله نصر من الله وفتح قريب

ستار

حامى . بك افندم ولكن جنسه اي، شربات ، جنسه ايه فل ؟

مزنبل . فل مجوز . وشربات يخلي الواحد يريل

حامى . بك افندم ولكن جنسه ايه ؟

مزنبل . انت ح تطلع مداهبي ليه ؟ اهيه جايه أهيه . شوف بعينك (تدخل ست الدار)

﴿ المشهد الثاني عشر ﴾

الحاضرون . ست الدار

لحن

الجميع . ياحلالك يا بلالك بيها
يا حلالها يا بلالها بيك
فرحه وكانت عينك فيها
شو ابش ياسيد المماليك

حامى . أنت شوك قيمتلى عفارم
حتة نتفة شقلبظات
جل بوردەنز، هيدي ، بيرم هانم

الجميع . بيقوللك سلامات سلامات

حامى . علم الله افندم فيه حرارات
درجة ميت غرام ايلري
صحةوارسن قوةوارسن لحم شحم حاجة طاظات

مزنبل • يوك

ماجي • (مزمجرا) أدبسيس . خرسيس . مرسيس

مزنبل • (متقهقرا) وار . وار . وار . بس ما تزعلش

ماجي . كوركيه أغا حزنبل . موش بخاف أنا مبسوط عشان عروست

مزنبل • عندك حق لكن اللي عملناه مع العرايس اللي قبلها شيء يصد النفس

ماجي • معناه افندم بست (يعمل بيديه حركة الذبح)

مزنبل • أيوه بست • ما هو أنا اللي عملتهم بست يا صاحب الأبهه والكمال

ماجي • بولازم • بير هانم كفاية يوك • ايكى هانم كفاية يوك . أوتش هانم كفاية يوك . درت هانم كفاية يوك . لازم تغيير ، تبديل ، تشنيع ، ترقيع

مزنبل • عندك حقين يا صاحب الأبهه والكمال ولكن . .

ماجي • (مقاطعاً) ولكن جنسه ايه عروست ؟

مزنبل • هانم

ماجي • بك هانم ولكن جنسه ايه هانم ؟

مزنبل . جميله جداً ، جوزال

ماجي . بك افندم . ولكن جنسه ايه جوزال ؟

مزنبل • بيضه زي الفل وحلوه زي الشربات

الجميع • أمان . أمان . حاجي بابا شوك ياشا

حاجي • انت جيت يا حضرة الكيماوي

حزنبل • يا صاحب الأبهه والكمال (ينحني مقبلا طرف ثوبه)

حاجي • تعرفش افندم . مين افندم . بنت شايله على دماغه افندم . حسن بك عرنوس افندم

حزنبل • دي الأميره جلنهار بنت صاحب المجد والجلال الوالي

حاجي • تحاف . تحاف افندم . تحاف . والله مع ذلك بكره يشوفه افندم في قصر الوالي • لما أدخل على عروسه جديد مصون

حزنبل • أبوه مع حرمتك الجديده

حاجي • حرمه . انت كلم حرمه ! ادب سيس خرسيس

حزنبل • وابن كاب كمان بس ماتزعلش

حاجي • كوركه . والعروسه رأيك فيه ايه ياأغا حزنبل ؟

حزنبل • على كيفك تمام ياصاحب الابهه والكمال

حاجي • معناه افندم قباحت رزالت وساخت يوك ؟

حزنبل • يوك

حاجي • زبلحات . سخافات ؟

حزنبل • يوك

حاجي • أما أداب . تربيه . أخلاق . ابتهاج

المجميع · حاجي بابا شوك ياشا

صابى · أما برنجي مناقشات

هي من خصوص أم عروست

سكر نبات غزل البنات

لازم حاجات ملاظات مناورات

مناغشات ألطى أقه

نهودلار أمان أمان

المجميع · أمان أمان . حاجي بابا شوك ياشا

صابى · فراج شريف أبهتلري

بنده نتايه . حلوه تري ·

كل بقاوات . كل (جنبري)

كسر عبيد . موّت جوار ·

سرايات نخيم بساتين لار

مصمصه حشحشه محبوب

أمان أمان

المجميع · أمان أمان . حاجي بابا شوك يشا

صابى · حظارة أنا إمسك زمان

خمسه حريم لسكن حسان

كده توفى جنة مكان البركات في الموجودات

دنيا انبساط وتمتعات ستات سبعات . أمان أمان

فيرى نزهـة وهى مجهوله فيعجب بها وتخرج نزهـة وجماعتها ويدخل المعلم حزنبل وجمهور من الفلاحين والفلاحات)

﴿ المشهد الحادى عشر ﴾

حاجى بابا · حزنبل · فلاحون · فلاحات

الجميع · يالي تصلي ع النبي تكسب
ده حاج بابا في وسط الموكب
فشر قمر ليلة اربعتاشر
(تقف المركب وينزل حاج بابا)

حاج بابا · ناسن نساء ناسن رجال
تشكرات على احتفال
زرعت . مدارس حرام حلال . ما فيش لزوم كلام كتير
دوشة هموم . عسكر خفير · أهيت يوك . دوش أمان أمان

الجميع · حاج بابا شوك ياشا

حاجى · من حيث قضايات مخاصمات
مش فاضي أعمل تحقيقات
مادام من الله يوم قيامت
عاقب أثيم جازي كريم
عنده جحيم ، عنده نعيم
كلم هو شكوى . أمان أمان

(يدخل نفر من جنود الوالي بعضهم يحمل محفة — تختروان — يتبعهم قرويون)

﴿المشهد العاشر﴾

سيف . زهره . عرنوس . أهالى

لحن

الجميع . آن الآوان ياحلوه آن
والسعد كان مستني يومك من زمان

سيف . إتمخطري واتغندري
وانجعصي في التختروان
يانور العيون . خايف يكون
ح تنسيني يازينة البنات .

زهره . بكره تشوف . جنيهات ألوف . وأزروطك بالنشانات

سيف . مهما أسوح ولا أنوح .
ده أنا أروح وراك كردفان
اتمخطري واتغندري
وانجعصي في التختروان

الجميع . آن الآوان ياحلوه آن
والسعد كان مستني يومك من زمان

(هنا يظهر حاج بابا في قوارب في النيل ومعه رجاله .

يابت يانزهه

سيف . ما تأخذنيش ياسيدي . مانيش فاهم

حسن . روح بيتك خليك خفيف

سيف . لا وحياة راس أبوك . أخرك تقيل قوي

حسن . ياجدع خلّي في وشك دم

نزهه . دم يلهفك . أنت نسيت انك في حضره الأميره . الأميره . . . ياخبر اسود ما تقول يا سيف الدين اسم أبويه ايه ؟

سيف . اسمك . اسمك . طب وايش عرفني أنت مين حتى . .

نزهه . ماني كنت بنت المرحوم السيد أبو سته . ودلوقت بقيت بنت الامير . الامير . الحقني ياأفندي . اسم أبويه ايه ؟

حسن . يا جدع أنت دلوقتي في حضره الاميره جلبهار بنت . الامير فخر الدين باشا أبو زعيزع والى مصر . سامع . اتفضل روح بقا . سيبنا بقي . سيبنا في حالنا . خلينا نروح لبيت صاحب المجد والجلال أحسن الرجاله قربهم أهم

نزهه . أنت بتطرده ليه ياأفندى . أنت نسيت انه ح يجى معانا

حسن . عيب ياأميره

نزهه . بلاش كلام كتير . ومشي الاوامر .

﴿ المشهد التاسع ﴾

حسن . سيف الدين . نزهه

سيف . (يخرج) انت بتندهيلي ياروحي ؟

حسن . وايه أبو فصاده ده كمان ؟

نزهه . أبو فصاده ! جالك خابط في خشمك منك لامك . أهه أبو فصاده ده اللّي ح اخده معاي

حسن . وبرضو يصح انك تاخدى الفلاح ده معاك ياصاحبة المجد والجلال

سيف . صاحبة المجد والجلال !

حسن . يصح انك تأخدي معاك أبو فصاده ده ياصاحبة المجد والجلال يابنت الوالي يا أميره

سيف . أميره ! بنت الوالي ! إحنا في حلم ولا في علم . بت يانزهة ما تتكلمي يابت

حسن . إخرص . أما قليل الأدب ما تختشيش . مين دى ياواد اللي بتقولها يابت ؟

سيف . ما تأخذنيش يا أسطى . إيش عرفني

حسن . اخرص

نزهه . بتصرخ في مين يا أفندي ؟

حسن . في الواد ده . اللي ما يختشيش على عرضه ويقول لك

نزهه . بتقول ايه . بتقول ايه ؟

حسن . في حضرة الاميرة بنت الوالي فخر الدين أبو زعيزع

نزهه . أنا بنت الوالي . بنت فخر الدين ؟ (تزغرط)

حسن . يابنت الوالي اختشي على عرضك

نزهه . (تزغرط)

حسن . يابنت الوالي ماتفضحيناش

نزهه . (تزغرط)

حسن . اسمعي . ح أقول لك حاجه تانيه . اسكتي . الله اسمعي الحاجه اللي ح أقولها لك

نزهه . عاوز تقول لى ايه ؟

حسن . لازم أخدك دلوقتي عند والدك صاحب المجد والجلال الوالى . لكن قبله . مانتيش عاوزه تاخدي حاجه معاك ؟

نزهه . ربنا يرزقك بالذريه الصالحه ياحضرة الافندي . عندك حق . ده أنا كنت ناسيه خالص . بدي آخد معاي حاجه صغيره كده تحت باطي . (تنادى) ياسيف الدين ياسيف الدين

ما قالوا إني مش بنت أبويه الا علشان مايتماسو عليّه

حسن • أما انك صحيح بنت على نياتك . فكّري شويه . فكري أمال . ماتفتكريش أيام ما كنت بنت قطقوطه صغيره ، يعني أيام ما كنت بتحبي انك كنت في قصر كبير ، كبير قد العزبه دي باللّى فيها . وعالي عالي طول المدنه . ماتفتكريش ان القصر ده كان مليان بحرس لابسين بدل عماله تضوي ، وخدم وحشم ، وعبيد وجواري . مانتيش فاكره انه كان مليان بالستات ، وأمراء وأميرات ، وواقف بينهم أمير على راسه حتة نتفة دين تاج مالوش مثيل ، وعمال يتخانق مع مراته فاكره والا لأ . افتكري . افتكري أمال

نزهه • عندك حق ياحضرة الافندي . برضه كده

حسن • وموش بعد كده لقيتي نفسك عماله تحبي في البحر . والميه حواليك والسما فوق راسك : افتكري أمال المشنه . المشنه اللي كانت عماله تنشال وتنهبد على سطح الميه . افتكرى أمال

نزهه • كده برضو ياحضرة الافندي

حسن • بس ولا كلمه بعد دلوقتي . أنا دلوقتى في حضرة صاحبة المجدوالجلال . الاميرة جلنهار ابنة صاحب المجدوالجلال فخر الدين أبو زعيزع الوالى

المشهد الثامن

حسن عرنوس ثم نزهه

حسن . كانوا بيقولوا مشنة نزهه لما نشوف ست نزهه دي إيه (يخبط على عشة نزهه)

نزهه . مين ؟ (تخرج) عاوز تقول لى حاجه ياحضرة الافندي

حسن . كلمتين بس ياست البنات

نزهه . مرحبا بك ياأفندي . قول

حسن . أناح اقولك ياست البنات حتة نتفة دين خبر لكن ..

نزهه . أوع تكون انت راخر عاوز ... زي ما انت عارف لا وحياة دقنك يا افندي الكلام ده ما يكون أبداً

حسن . لا . لا . لا . سيبك من الأفكار الوحشه دي . استني لما أفهمك الحقيقه .

نزهه . طيّب ما تفهمني يا أفندي

حسن . انت بنت مين ؟

نزهه . بنت المرحوم السيد أبو سته

حسن . ما فيش مره سمعتي فيها انك موش بنت أبوك

نزهه . بيقولوا كده

حسن . وبالطبع شكيتي في أصلك وفي حسبك

نزهه . حقه كان الآ دي ياحضرة الافندي . وحياة راس ابوك

حسن • (يشير الى البنات) مين في دول ؟

الجميع • أدي عشتها حداك

حسن • العشه دي ؟

الجميع • أيوه هيّ • ايش عجب يادلعدي ؟

حسن • كالكم دلوقتي سكتر

الجميع • كانا ؟

حسن • كلكم ماتستنوش هنا

الجميع • كلنا ده ايه ؟

حسن • غجر ماتسمعوش كلمتي

الجميع • نسمعها

حسن • يالله ماتخشوش

الجميع • أما حتة فصل قال بيقول لنا . كانا . كانا . كانا

حسن • أيوه ياللاً كلكم

الجميع • كانا

حسن • أيوه ياللا كلكم

الجميع • ياللا بنا كلنا . كلنا كانا كلنا (يخرجون جميعا ماعدا حسن بن عرنوس)

حزنبل • عاوزين ولد صغيّر . آهو ده اللي ينفع

بنت • قدّم ياوله قدّم . بس أوعى تنتش الورقة اللي فيها اسم أملك (يخرج الولد الورقة ويعطيها لحزنبل)

حزنبل • (يخرج) ست الدار

لحن

الجميع • والله طيب يازمان الخلطبيط

الأصايل يبقوا آخر الزمر طيط

واللي كانت هرديسه وبزرميط

طالعه في العالى واحنا في الغويط

حزنبل • ده بختك يا ابو بخيت الراعيه بقى لها صيت

ست الدار • اللي سعده رزيت ما تهموش العفاريت

الجميع • اللي سعده رزيت ما تهموش العفاريت

حسن • كله كوم الا المشنه دي كوم

مسئله عاوزه نظر فوق اللزوم

اسمعوا ياهوه

الجميع • أدي حنا سمعانين

حسن • المشنه دي . . صاحبها الاصلى مين

الجميع • المشنه دي ؟

حسن • صاحبها مين باقول ؟

الجميع • دي بتاعت البنت نزهه

حزنبل • اخرص . هات الورق . عاوزين سبت نحط فيه الورق المكتوب فيه الأسامي

بنت • تعجبك المشنه دي يافندي . مشنة البنت نزهه

حسن • مشنة البنت نزهـه . لازم المشـنة فيها سر . على الله تكون المشنة اللى اترمت فيها بنت الوالى

حزنبل • مين اللي ح يمسك المشنه في ايده

حسن • اذا حبيت أمسكها أنا

حزنبل • وهو كذلك ياصاحب السعادة (سراً) ما شمتش لبنت الوالى ريحه ؟

حسن • لسّه . لـكن عندي احساس غريب بانى ح الاقيها

حزنبل • إسمعوا كلـكم . أول اسم ح يطلع في الورقه . ح يكون اسم العروسه اللي ح يختارها صاحب الابهة والـكمال حاجي بابا حمص أخضر . لـكن عاوزين ولد صغير ينتش الورقه . عاوزين ولد جميل الصورة ، عليه عيون تشبه عيون النرجس وخدود زي الورد

سالم • فين المشنه يامعلم حزنبل ؟

حزنبل • ليه ؟

سالم • عشان أنتش الورقه

حزنبل • أمش ياراجل . امش يا ابو وش وحش

سالم • ياه ياه . تبقى أنت وست الدار والزمان

ست الدار • (منفردة) إلا يعني فيها آه يابت جايسي ما فيهاش حاجـه آهى مطرح ماترسي اكتب اسمي ولاّ . لأ . لازم اكتب المقايسه خير وبركه . يا مكتب

كاتب • هيه

ست • شلك اسمي وياد دولا

كاتب • خرّجوها

الجميع • مابقاش اللاّدي رخره يكتبوها

ست • بتقول ايه ؟

كاتب • بقول لك امشي

ست • وانت مالك جالك مشش ينتش قفص عمك وخالك . بدّي أعرف ايه وحش فيّه أديني وأدي راسي وادي عيني وادي خشمي والا يعنى ماليش جماعه بيعشقونى ده بدال الواحد ميتين عم يلاغونى هوّ كان على راسكو ريشه أما بلوى . ولاّ آدم مش ناقضي من أمي حوّاء مادام الرك علي اللي تكون حليوة قبل منكم وغصب عنكم . أيوه . أيوه . أيوه

حزنبل • ياحضرة الكاتب كتبت الاسماء كلها ؟

كاتب • كتبت . ها ها . انما بعد زى ما أنت عارف

حزنبل • زى ماأنا عارف ازاى ؟

كاتب • بعد ماخدت قطه من كل خد

بنات • ان كان يمدغنا نستحمل مانقولش بم •قول . اتفضل
فبناء ع الحبلفه عايز قطقوطه خفه
ح نقيها من الطايفه ويجي السكو ياخدها بزفه
كل نتايه بنت بنوت تدي اسمها بالمضبوط
للباشكاتب عم هاروت توت • حاوي توت

الجميع • توت حاوي توت توت حاوي توت

مزنبل • ياللا ياوظاويظ قولو له على الأسامي

كاتب • انت مين .

١ ـ بنت • عائشه

٢ ـ بنت • فاطمه

٣ ـ بنت • خضره

كاتب • دهده هوّ ليه عشر ادين

بنت • وحياة أمك

كاتب • طب تعالي

بنت • زهره بنت الشيخ حسين

كاتب • زهره زهروره زهرهر واسم والدها حسين ساكنه
فين ؟

بنت • في القسريه

كاتب • آه ياريتنا موعودين لو يسيبها حاجى بابا . كنت
أكون م المسعودين

﴿ المشهد السابع ﴾

الحاضرون · كاتب · رجال · بنات · ولد

لحن

بنات · الأمر أمر الأغا باش اللي يقوله علينا ماشي
أدحنا جينا ولاسبناشي تتايه مليحه ما جبنهاشي

حزنبل · يازعيط يا معيط يابو كبير يا ام شحيبر يا ام بكير
فيكو من كتم السر

الجميع · في بير

حزنبل · خير في سلامه

الجميع · وسلامه في خير

حزنبل · بقى سعادتلوا نخاملتوا مملوكتلو فشخرنلو
أبصر مدرك ايه هاتلو وهكذا الى آخر هاتلوا

الجميع · الله يديم عزه ويتأيد ويوعده بزيارة السيد
ونفرح له بألف وليد م الخلفه ونرقص ونعيد

حزنبل · سيدكو وتاج راسكوا الازعر نسل حلنبوحه الاكبر
سنجق مماليك البندر حاجي بابا حمص أخضر
دينه وعقله وايمانه انه يغرق لودانه
ليل ونهار مع نسوانه فشر النمرود في زمانه

الجميع · راح يبقى أحسن من دا توصل دي الناس مقامات يااغاحزنبل

والتفكير ده أمكنى أترقي في الوظايف

حزنبل • سبحان العاطي من غير مناسبه (هنا يدخل سيف يجري ويدخل عشته ووراءه ست الدار فيراها حزنبل) الله ست الدار أهه !!!

﴿ المشهد السادس ﴾

عرنوس • حزنبل • سيف الدين • ست الدار

ست الدار • انت هنا يا معلم حزنبل ؟

حزنبل • وما لك ياست الدار مكروشه كده ؟

ست الدار • ما فيش حاجه

حزنبل • (يزغزغها) أما بنت وظوظ

حسن • عيب يامعلم حزنبل عيب (يغازلها) • أمابنت مكبوسه كبس ومدكوكه دك

ست • عيز إيدك ما تخلنيش اترقص

حزنبل • عيب عيب ياصاحب السعادة (يزغزغها) ياغزل البنات ياسكر نبات .

ست • ياه . ياه . شيل ايدك

حسن • سبحان الله يا معلم حزنبل موش تروح تدوّر على العروسه بتاعت سيدك !

حزنبل • دهده يا أخي ما تروح انت راخر تدور على بنت سيدك

كل وسيله ورايح ألاقيها

حزنبل • طيب وعملت ايه لحد دلوقت ؟

حسن • شوف ياسيدي جمعت مجلس تنظيمات المدن والكباري وألقيت عليهم السؤال الآتى

س — يامجلس هل يجوز أن نلقى بمشنه في النيل ؟

ج — يجوز اذا أمكن أن نشيلها من البيت الى النهر

س — وهل يمكن نهر النيل أن يشيل المشنه على ظهره ؟

ج — يمكن اذا رميت له المشنه

س — ويامجلس اذا حمل النيل المشنه على ظهره مافيش حاجه في السكه تحوشها ؟

ج — الكباري

س — ويامجلس فيه كباري على النيل؟

ج — قدام عزبة صاحب الأبهة والكمال حاجبي بابا حمص أخضر . وعليه جيت هنا وأنا معتقد أن الكوبري اللي قدام سراية سيدك المدهول ده هوّ اللى حاش المشنه . وعليه تكون الأميره موجوده في العزبة دي

حزنبل • محسب بالنبي وسورة يسن . ايه ياشيخ العقل ده . جبته منين قول لي . أما كده عقل وتفكير والاّ بلاش

حسن • برضه زي مابتقول . تعرف يامعلم حزنبل آهو بالعقل

حزنبل • عشان رايح أعمل زي ماتقول ؟

حسن • لأ موش تسألني أنا راخر جي هنا أعمل ايه ؟

حزنبل • عندك حق • أما اني بارد صحيح • طيّب وجي هنا تعمل ايه ؟

حسن • شوف ياسيدي • المسئله لها قصة طويله وعريضة لها أول ولا لهاش آخر • أظنك سمعت ان الباشا الوالي كان خلِّف بنت من مدة ٢٠ سنه • قامت الأَميرة حرم الباشا لما عرفت أن المولود بنت قامت حطتها في مشنه صغيره ورمتها في النيل وجابت ابن واحد فلاح وادعت انه ابنها • وبعد مضى ٢٠ سنه بلغ الباشا الوالي حقيقة الأَمر فندهني امبارح وادالي مهله ٢٤ ساعه أدوّر فيها على بنته

حزنبل • وان مالقتهاش ؟

حسن • وان مالقتهاش تطير راسي ياحظ

حزنبل • تطير راسك ؟ هُوَّ احنا فينا من طيران راس يا بن عرنوس السلام عليكم (يتأهب للخروج)

حسن • يامعلم حزنبل • يامعلم حزنبل

حزنبل • ما اعرفكش

حسن • يامعلم حزنبل • تعالى ياشيخ • أما انك جبان صحيح • ياشيخ تعالى بقى بتظن اني موش حالاقيها • دانا عملت

حسن • من طريق النسوان

حزنبل • وانعم بالطريق يابطل

حسن • وانت مبسوط دلوقت يامعلم حزنبل ؟

حزنبل • اديني عمّال اجتهد في قلب النحاس ذهب وعلى الله أصل لنتيجة . وكمان عمّال اجتهد علشان أرضى سيدى صاحب الابهه والكمال حاجى بابا حمص أخضر

حسن • اسمح لى يامعلم حزنبل اني أقول لك ان سيدك ماحوس تمام

حزنبل • مش أحسن من سيدك اللى عملى زي شرّابة الخرج

حسن • أيوه . لكن يا آخي يتجوز خمس نسوان في سنه واحده ويدبحهم زى الفراخ .. ده شيء يضايق وما ينطقش . وأظنه دلوقت عازب

حزنبل • عازب من يوم الخميس وديني النهارده بدورله على عروسه

حسن • طيّب وح تدورله ازاى ؟

حزنبل • ألقى له واحده من الفلاحين . أنا أعلنتهم النهارده الصبح ودلوقت يجم هنا

حسن • شوف لما أقولك . تعرف لو كنت مطرحك كنت أعمل ايه ؟ مافيش غير طريقه واحده . القرعة

حزنبل • برضو كده . راح أعمل زي مابتقول (يتهيا للخروج)

حسن • أما انك بارد صحيح .

حزنبل . أبقي الله صاحب السعادة

حسن . سيبك ياشيخ حزنبل بقي من صاحب السعاده وصاحب التعاسه . فاكر ليلة ماكنا نلضم الليل بالنهار . فاكر قوى ؟

حزنبل . فاكر قوى

حسن . فاكر ليلة ماكنا طلطميس احنا الاتنين ؟

حزنبل . فاكر قوى . فاكر لما طلعنا ليلتها من بيت بنت المدعوقه وكان نفسي أركب حمار تمت مالقتش وأخيرازي ماانت عارف (يشير بيده علامة الركوب)

حسن . عارف قوى . أما كنت زى الريشه يامعلم حزنبل

حزنبل . العفو مدحك يزيدني شرف ياصاحب السعاده . الاّ ماتقوليش ليه بقيت حاجب صاحب المجد والجلال والى مصر . ازاي ترقيت على طول كده ازاي ؟

حسن . من طريق واحد

حزنبل . أيوه ماهو بدّي أعرفه لأني مستغرب ازاي واحد مفعوص زيّك يبقى حاجب صاحب المجد والجلال . وأفضل أنا الكيماوي الشهير حتة كيماوى بسيط عند واحد من المماليك

حسن . فيك من يكتم السر ؟

حزنبل . في بير

الشيطان الرجيم

ست • (تجرى خلفه) داهيه تخيبك وتخيب اللي يعرفك والله ماني عتقاك

﴿ المشهد الخامس ﴾

حزنبل ثم حسن عرنوس

حزنبل • (يدخل منفرداً) أديني عمّال أدوّر على البنت اللّي تصلح لأن تكون عروسة صاحب المجد والجلال بين أعيان المماليك المملوك ابن المملوك حاج بابا حمص أخضر ياترى حالقيها والا لأ ؟

حسن . (يدخل منفرداً)

فارقص و دندن لكل قرد اذا كنت في دولة القرود

أديني أنا كمان عمّال ادوّر على بنت . . . .

(يرى المعلم حزنبل) المعلم حزنبل

حزنبل • صاحب السعاده حسن بك عرنوس . حاجب صاحب المجد والجلال والى مصر

حسن • يامعلم حزنبل . أمرتك بالكف عن التسليمات

حزنبل • أبقى الله صاحب السعاده

حسن · يامعلم حزنبل . أمرتك بالاقتراب مني

حزنبل • أبقى الله صاحب السعادة

حسن • يامعلم حزنبل أمرتك بتقبيل يدى

اعملي معروف .

ست • عاوزه منك ايه. عاوزه منك ايه (تضع يدها على كتفه)

سيف • أيوه عارف . عارف عاوزه منى ايه . بس عيني ايدك اعملى معروف

ست • ياحلاوته ياحلاوته . أما عليك جوز عيون فشر عيون بقرة عم جمعه . وعليك فم تقولش خاتم سليمان . وعليك خدود وعليك روايح تقولش روايح الجنه . أوعي تصدق انت من كفر الحاج محمود لازم تكون من المدينة . حبني هنا على خدى

سيف • أبوسك ! ياخبر اسود

ست • (تمسكه وتهدده) ما نتش عاوز تحبني . وكل ده عشان البنت نزهه اللى جد السحليه ؛ عشان ما بتتكحل وتتخطط وتتزوق . طب وحياة قبر أبو ست الدار ماني عتقاها . (تهجم على العشه) راح أخرق عينها واقطع ايدها ووريها الغلب

سيف • لا . لا . لا . تعالى (يمسكها) تعالى أما أبوسك . الذنب ذنبى أنا مش ذنب نزهه

ست • طب حب ياللا قوام

سيف • (يقترب ليقبلها فتقبله فيجرى منها) أعوذ الله من

واليه حتغرق الغيط

سالم • موش فاضي يا وله موش فاضي

صبي • (يدخل) ياعم سالم حرام عليك الغيط حيغرق

سالم • ياواد ماني كمان غرقان آهه

صبي • ياعم سالم اعمل معروف

سالم • (الى ست الدار) أروح اسد الجرف والا أقعد معاك أحميكي

ست الدار • لا . لا . روح سد الجرف (يخرج سالم . هي تختفي)

« المشهد الرابع »

سيف الدين • ثم ست الدار

سيف الدين • (يدخل) الحمد لله يظهر انها راحت في ستين داهيه . أنا عارف كانت تضرب محدت مع مين ؟ والله أنا كنت خايف لترقعني زغد والا تشكني مقلب

ست الدار • ياه . ياه . هو انت ؟

سيف • سترك يارب . آه أنا يا ستي

ست • جرب شويه جرب

سيف • وليه بقي ماهو كده طيب

ست • بقولك جرب شويه

سيف • وقعت يا سيف الدين • يا ستي بس عاوزه مني ايه ؟

(تشير الى الشعر المدلي على صدغها (مقصوصها)

سالم • (داخلاً) ياه • ياه • مالك كده زعلانه وعامله أبو علي ؟

ست الدار • يصح انك توجف لي الجحشه في السكه تسد عليّ الطريق ؟

سالم • أيوه • علشان • • • جلبي بيحبك

ست الدار • واللي يحب حد يجوم يبعت له الجحشه تسد عليه الطريق

سالم • ياه . ياه أمال يبعت له ايه ؟ انت ماسمعتيش في الامثال من القلب للقلب رسول

ست الدار • يا راجل ابعد عني

سالم • أبعد عنك ازاي : ما نيش عاجبك والا اه ؟

ست الدار • عاجبني (تضحك) قال عاجبني

سالم • (بزوم) بتتجالي عليّ ••مانتيش شايفه سواد عيوني وحمار خدودي • يا شيخه ده ما يرفضش النعمه الا الكافر

ست الدار • شوفوا يا ناس بيقول ايه المنيل الأهبل . أنا يا راجل ماتجوزش الاّ واد حليوه شباب يقعد يلاعبني والاعبه وفي وقت الشده يحميني

سالم • يحميكي . سيبك يا شيخه سيبك .

صبي • (من الخارج) الحق يا عم سالم . الحق الجرف انهد

بالزور وان ماحبتهاش يالله السلامة تقلع لي عيني ولاّ
تبطح راسي والاّ أهو والسلام ما اطلعش منها سالم .
تجيش بنا ندخل العشه

نزهه . شوف لما اقول لك . كل واحد منا يخش عشته .
أدخل انت عشتك وانا أخش عشتي (يدخلان)

﴿ المشهد الثالث ﴾

ست الدار . ثم سالم

ست الدار . (تدخل باحثة في المرسح فلا تجد أحداً)

لحن

يقطع فلان على علان دي الناس بقت زي التيران
رجالة الشوم نسوان اللوم ستين خناقه يااخواتي في اليوم
لو كنت م اللي بالك فيهم اللي عصايه تجريهم
ما كانوش يموتوا في جلدهم ويحاسبوا منّي كلهم
ان كان صغار . والا كبار يشوفوني يجروا بالمشوار
حتة لسان فشر التعبان في الردح قوة ألف حصان
ضرب البراطيش . غيره ماعنديش اللي له بخت مايعرفنيش
ما حدش يا اخواتي غلبني على الشنا كل لعبى
غير مدهب الكلب ده هو اللي ملقح هنا هو
دايبه في هواه . قال موش عجباه وحياة ده لنا مورياه

سيف • لا والله يانزهه . أنا بس خايف من أهلى .

نزهه • جاك خابط انت وأهـلك . موش فلاح بن فلاح والا يعني من يوم ماقعـدت لك كام يوم في البندر ولبست الحراير عاوز ...

سيف • لا والنبي يانزهة • لا والنبي أبداً .

(يسمع صوت ست الدار من الخارج)

ست الدار • ماتحوش ياواد الجحشه بتاعتكم • ماتحوش • ياعم سالم إلحق الجحشه بتاعتكم سادّه على الطريق

سيف • مين دي يانزهة اللى بتزعق ؟

نزهه • ست الدار

سيف • ياخبر اسود ومنيّل على دماغك ياسيف الدين (يرتعش) ركبي سابت يانزهة • بطني مشيت يانزهه . الحقيني يانزهه •

نزهه • يو مالك عامل كده زي أبو الرعاش

ست الدار • (من الخارج) ياعم سالم حوش الجحشه

سيف • أيوه أهي عمّاله تزعق وتهاتي • انا خايف يانزهة • خايف تيجى تطربق الدنيا فوق دماغك • قولي لي أعمل ايه ؟

نزهه • دا خايف لسه ! !

سيف • ماهي قال بتحبنى . قال واقعه فيَّ • عمركيش شفت حب بلطش وضرب وترقيع صداغ ؟ عاوزه اني أحبها

سيف • أديني سامع . قولى

نزهه • قال مرّه قال واحد جاب لي تحت الدفيه كوزين دره يهاديني بهم عشان زى ما انت عارف

سيف • ياخبر !

نزهه • والتاني جاب متردين لبن . والتالت فطير مشلتت والرابع قرص عسل . وكل ده عشان زى ماانت عارف

سيف • شيء عجيب . وبعدين ؟

نزهه • ولا قبليز ياسيف الدين . قلت لهم الكلام ده مايجوزش على نزهه . وكده نويت ماخدش الا راجل على نياته

سيف • على نياته . على نياته . ازاى يانزهه ؟

نزهه • ولما شفت انك على نياتك وما بتهادنيش بحاجه عشان...

سيف • زى ما انا عارف

نزهه • قلت أهه ده راح . ى ى ى . ماتقول الله ....

سيف • أقول ايه بس

نزهه • موش راح ت ت ت ت

سيف • ت ت ت ت . ايه بس ؟

نزهه • تجوزني ؟

سيف • أجوزك ؟

نزهه • ياه . ياه . أوعى تكون انت راخر عاوز .. زى ماانت راسي

على غفله ملت عليَّ ما اقدرتش أقولك أوعى

سيف • قمت أنا بصيت . يمين وشمال . ساعة مالقيت . مافيش عزال . طبل طبلى . وزمر زمرى . شقلى بقلى عنها ودغرى خدتلى عضه لكن صنعه .

زهـ • من يوم ماعرفت في الآخر انك مستعبط ساهى ايش قلت المثل الساير ياما تحت الساهى دواهى

سيف • عليها عيون ماتلتقيهاش على منادمين ياكده يابلاش

زهـ • عليه مناخير فشر النبقه

سيف • أما نهودها فوق عن وقه . داناح تبرجل ياحدقه ياكتاكتها . يانونسها . ياقطاقيطها . إدينى بوسه . وكمان بوسه . وكمان بوسه

شفتى بتسا كانى أنا في عرضك خليها تسلم على خدك يوه يادين النبي ...... الخ . الخ

زهـ • كل ده طيب . أدحنا غنينا وانبسطنا وكل حاجه . مش نقعد نتحدت بقى شويه

سيف • كده برضو . ياللا نقعد نتحدت

زهـ • شوف أما اقولك أديك عارف وانت سيد العارفين انه ياما جرى ورايه رجاله وشباب

سيف • عارف قوى . هو حد يقدر يشوفك ولا يجريش وراك

زهـ • ياه . ياه . انت ح تعمل زيهم . اسمع أمال

في حبك ياللي م الأول ما أشوفك تترد روحي
سنين وأيام دايب فيكي بزمارتي أصحـيكي
طول ماناوانت في الدنيادى طظ في أهلى واجدادى
ح اروح على فين وأنت قصادى . . .

نزهه . (تطل من النافذة) آه ياترى ياربي ده هو والاّ لأحبوبي ؟

سيف . ياعين المحبوب من جوّه ياسبب وعدى ومكتوبي ياكتاكيتها

نزهه . يانونوسه .

سيف . ياقطاقيطها

نزهه . ياحنتوسه

سيف . أنا في انتظارك من النجمه .

نزهه . أديني نازله

سيف . أما نهارك أبيض من طبق القشطه

نزهه . (تنزل وتلتفت يمين وشمال) أوع يكون حد شايف طيفي

سيف . حطى في بطنك بطيخه صيفي .
شفتى بتاكانى أنا في عرضك خليها تسلم على خدك

نزهه . يوه . يادين النبى تنك سايح ماشبعتش من ليلة امبارح

سيف . ماتفكرنيش . أمّا دي حقه كانت ليله في غاية الرقه

نزهه . فاكر وانا حاطه ايديّ في بطاطك قبلى الترعـه

بنات • أقعد بالعافيه . ما شيين

فلاح • وأنت مع السلامه ياحسنه . يالاّ ياحته من المعارين

ست الدار • فوت يينا غادي من اليامه دي (صوت كلب) يافيدو

كلب • و و و و (صوت كلب)

ست الدار • حود ع اليمين

المزارعين والبنات • انضر يابوى النجف الأصلى . النبي أحسن ع النسوانين . دى الفلاحه من دوله بميه م الكخيات المتنفخين . قال يتغالبو عما يعايبو • علشان موش متقمطين ولا هماش عارفين . هو تلفنا وخلاّنا شفنا غلب الغلب غير التمدين فوجو يامصريين . (يخرج الجميع)

﴿ المشهد الثاني ﴾

سيف الدين ثم نزهه

سيف الدين • (يدخل من اليمين) النهار طالع ولسه الحبيبه نايمه . أهي نايمه هنا في العشه دى (ينادى) نزهه . نزهه . لسه نايمه القطقوطه أما اضرب لها ع الناى شويه عشان أصحيها (يضرب ع الناى)

(لحن)

على قد الليل ما يطوّل مسترضى بسهرى ونوحي

ووراءها غنم وصبي وكلب)

غنم · ماء · ماء · ماء (صوت غنم)

ست الدار · وله يابخاتي فتح عينك على غنماتي

صبى · أهم مفتوحين

فلاح · أربعه اوّه

ست الدار · شوف كام نعجه

صبى · ديهده . ايه . راحم فين الباقين

ست الدار · طول ما هو ورا خالتك الحاجه مميش أغا وقعتها طين .

هات ياعزايم . هات يا كرايم

صبى · أتاني بهايم عبد الدايم راحو رشوة رخرين

فلاح · خمسه أوّه

بنت · هي . هيء

فلاح · ياخرابي

بنت · يوه حاتزحاق

فلاح · ياه . ياه . ياه . أنا سقت عليكو سيدي الانبابي بلاش الأوه والايه والآه

فلاحين · (يدخلون حاملين أدوات زراعيه) ما بقاش فاضل نعزق واصل . غير قيراطين جبلي الفاصل حدا وابور الطحين .

فلاح · (ينتهي من شغله في الشادوف) الحمد لله . وخلصنا .

الفصل الاول

احدى ساحات قرية على ضفة النيل الغربية بجوار الجيزه . بيت قروي على اليمين أمامه كومة من حطب القطن وعلى الشمال بيت آخر من طرازه ويتوسط الساحة شجرة توت باسقة تظلل أغصانها (شادوفاً) وقف عليه قروي يشتغل وينشد .

(على الضفة الثانية يلوح قصر كبير أمامه كوبري من الزوارق يصل بين الضفتين)

الوقت عند شروق الشمس

﴿ المشهد الأول ﴾

قروى • قرويات • ست الدار • صبى

(لحن)

فلاح • (مغنيا) واحده وّه

بنت • (تتقدم صويحبات لها حاملات بالابص) جدّمي ورا مني •

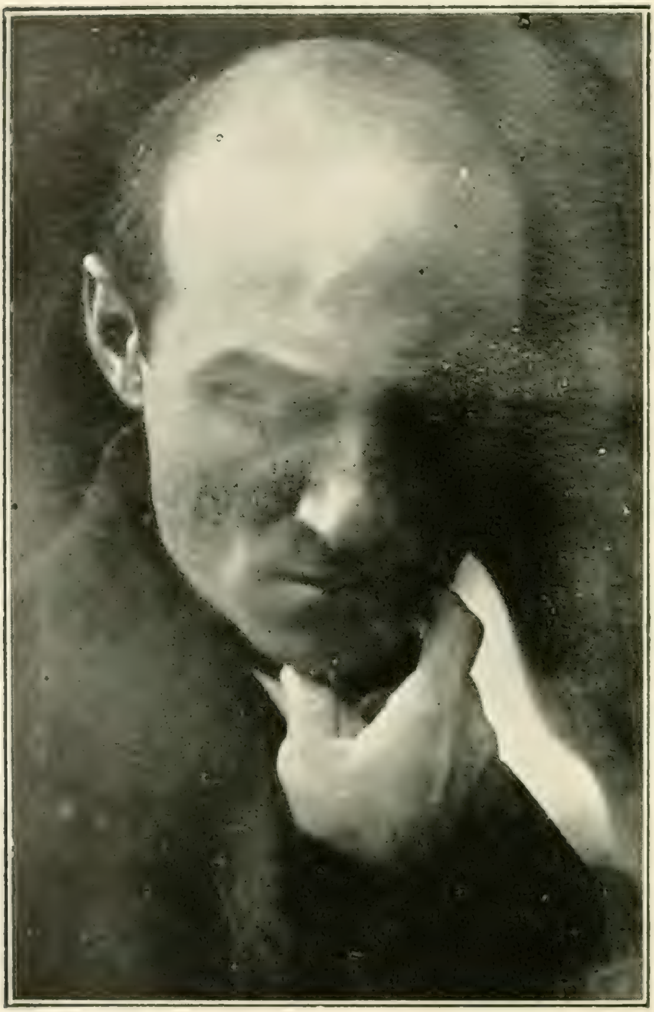
فلاح • اتنين وّه

بنات • هيلا ليصه • هيلا ليصه

فلاح • تلاته وّه

بنات • عوافي يابو حفني

فلاح • يعافيك ياخالتي نفيسه (يسمع صوت ست الدار قادمة



﴿ عزيز عيد ﴾

« المدير الفنى لرواية العشرة الطيبة »

المطبعة السلفية — بمصر

قام عند تمثيل الرواية للمرة الأولى

استفان روستي	بدور	حاجي بابا
محمد صادق سيف	»	الوالي
زكي مراد	»	سيف الدين
محمود رضا	»	حسن عرنوس
منسي فهمي	»	الشيخ حزنبل
مختار عثمان	»	عبد الله بلطجي
عباس فارس	»	الباشكاتب
وقامت		
السيدة روزا ليوسف	»	خششبار
نظلي مزراحي	»	ست الدار
برلنطي حلمي	»	نزهة (جابهار)

أشخاص الرواية

حاجي بابا حمص أخضر	من زعماء المماليك	عمره ٤٥ عاماً
الوالي	حاكم مصر	» ٦٠ »
سيف الدين	من وجهاء القاهرة	» ٢٤ »
حسن عرنوس	كبير أمناء الوالى	» ٤٠ »
الشيخ حزنبل	كيماوى حاجي بابا	» ٥٠ »
عبد الله بلطجى	من كبار حاشية الوالي	» ٣٨ »
باشكاتب	كاتب دائرة حمص أخضر	» ٤٥ »
خششبار	زوج الوالي	عمرها ٤٠ »
ست الدار	قروية	» ٢٥ »
نزهة (جلبهار)	بنت الوالي	» ٢٠ »

سناجق . حاشية . جنود . فلاحون . فلاحات . وصيفات

رواية

العشرة الطيبة

أوبرا بوف ذات أربعة فصول وثلاثة مناظر

كتبها | وضع أزجالها
المرحوم محمد بك تيمور | بديع افندى خيرى

لحنها

الشيخ سيد درويش

(مثلتها لأول مرة فرقة الكازينو دي باريس بمسرحها)

تحت إشراف الاستاذ عزيز عيد مساء الخميس ١١ مارس سنة ١٩٢٠

﴿ المشهد التاسع عشر ﴾

الحاضرون . هانم . خليفه .

خليفه . على فين ياجماعه ؟

عبد الستار . خليفه ، حبيبي يا خليفه جميله حاتجوز بلبيغ .

خليفه ، موش قلت لك بلا قافيه اللي يتكل على ربه ما يخبتشي

عبد الستار . أحضني ياخليفه أحضني .

خليفه . (يعانقه) بلا قافيه ماليش غيرك يا سيدي .

عبد الستار . بلا قافيه انت خدامي الامين المحبوب (معانقا اياه)

خليفه . انت سيدي وتاج راسي (معانقا اياه)

هانم . بلاش بقى بوس وحضن . كفايه بقى احسن غِرْتْ

عبد الستار . وياهانم فرحات قفشوه النهارده وحبسوه في السجن ،
حبسوه تمام . حايدوق اللي دقناه ياخليفه

هانم . (لنفسها) حبسوه . يافرحتي خاص عفيفي وفاضل لي .

عفيفى . ياللا بنا بقي

نفوسه . ياللا ياجماعه ندخل المندره . (تزغرط)

هانم . ياللا . ياللا الفرح جانا (تزغرط خلف نفوسه وننزل
الستار وهم داخلون)

ستار

عشان انك شرفته . وحياة النبي شرفت بيتنا ياجوز بنتي

عفيفي . معلوم سي بليغ شرفنا وآنسنا . موش كده يانسيبي ؟

بليغ . طبعا . . !

عبد الستار . موش قلت لكم كده من زمان ؟

نفوسه . (تصرخ) قلت ايه . وعدت ايه ياراجل . أنت فاهم اننا ما نحبش جوز بنتنا والا ايه ؟

عفيفي . انا عارف بيفتكر كده ليه

نفوسه . وحياة أبوك ياجوز بنتي لما تجى تكتب لنا الاطيان اوع تكتب حاجه للراجل قليل الادب ده .

عبد الستار . موش مهم . القصد ان بليغ يجوز جميله .

المأذون . بالطبع حا يجوزها . وسي بليغ قلبه نضيف قوي ووعدني انه حا يعطيني أربع جنيهات ؛ وأظن إنه رايح يبر بوعده . أليس كذلك ياولدى ؟

بليغ . ما تخافش !

نفوسه . ياللا بقى نكتب الكتاب وبعدها نكتب الأطيان .

عفيفي . ايوه . ايوه . أمال ياللا بنا في المندره عشان كمان نكون على راحتنا . (يهمون بالدخول فتدخل هانم وخليفه)

فرحات . لأ . موش أنا .

نفوسه . موش أنت ازاي ياسي فرحات ؟

عفيفي . هو جرى ايه ياصاحبي ؟

الضابط . أنت بتفتكر ياسى فرحات اني مانيش عارفك . وعارف سوابقك ، موش أنت النصاب المشهور في الازبكيـة . أنا دوّرت عليك النهارده لما انفلقت . قدامي ع القسم قدامي .

عبد الستار . من غير مؤاخذه ياحضرة الضابط صاحبنا عمل ايه ؟

الضابط . نصب على واحد بيه قدام شهود وإداله ورقه إعلان مرسوم عليها بنكنوت بعشرة جنيه وأخد منه عشره جنيه فكه . لحضرته متهم بتهمة الاحتيال والنصب . (للعساكر) ياللا أمسكوه . (يقبضان عليه) قدامي .

عفيفي . (لفرحات) موش قلت لك يافرحات . كده عملتها في وضيعت عليّ الجوازه .

فرحات . ماعلهش . ربنا يفرجها (يخرجون)

﴿ المشهد الثامن عشر ﴾

الحاضرون . ماعدا الضابط والعسكريان وفرحات

عبد الستار . اللي يتكل على الله ربنا ما يخيبوش .

نفوسه . ياسى بليغ البيت والنبي منوّر . منور خالص . ودا كله

الشاطر اللي يطلع حجته .

عبد الستار . عفارم . عفارم يابليغ الله يزوِّد في خيرك وكده تنغنغ حماتك .

نفوسه . ما تطلع الحجه ياسى فرحات

عفيفي . نسيها في البيت ياما بكره يجيبها معاه .

المأذون . ويا ترى الثمانى جنيهات التي . . . (الباب يدق)

نفوسه . الباب بيخبط . مين اللي جاي ؟

عفيفي . مين يا ترى ؟ (يذهب ويفتح الباب . يدخل ضابط وعسكريان)

﴿ المشهد السابع عشر ﴾

الحاضرون . ضابط وعسكريان

الضابط . دا منزل عبد الستار افندي ؟

عبد الستار . نعم يا سيدي بيتى . لا سمح الله جرى حاجه . يعني ؟ أنا والله ما عملتش حاجه ابداً

الضابط . لا . أنت مالكش دعوه . في واحد اسمه فرحات افندي هنا ؟

عبد الستار . أيوه ياسيدي أهو قدامك . إصطفل معاه زي ما انت عاوز .

الضابط . حضرتك فرحات افندي ؟

وأدي لكل واحد منهم ثمانين جنيه .

بليغ . (يصرخ) الفلوس في إيدي أهيه . الشاطر اللي يطلع فلوسه

فرحات . موش ضروري . الدفع مؤجل .

بليغ . الدفع حالا دلوقت . مستعد خالص .

فرحات . طظ . . . جيب السبع ما يخلاش . ان ما كنتش النهارده يكون بكره .

المأذون . ما فيش داعي للخناق والزنبليطه . ولكن ما تكلموش ليه في القيمه اللي تدفع للمأذون .

بليغ . (يقول للمأذون بالعربي الفصيح) أدفع لك جنيها مصريا

فرحات . جنيهين .

بليغ . أربعة جنيهات والدفع حالا .

فرحات . ثمانية جنيهات والدفع باكر .

المأذون . والله ياسي فرحات المبلغ المدفوع خير من المؤجل فما قولك في هذا ؟

عبد الستار . الحمد لله . بشايف وش نفوسه اتبدل حبه .

نفوسه . لا . لا . ارجعوا للمزاد الأولانى . بتقول تدي كام لأم العروسه ياسي بليغ ؟

عفيفى . ما تسمعيش الكلام ده ياأما . دا ما جلتوش ولا العمى

بليغ . (يخرج حجة الاطيان) وكمان معايا حجة الاطيان .

بقى ياجماعه . السلام عليكم ورحمة الله .

عفيفى . (يعطيه خمسه غروش صاغ) من ريال ابويا . خد ياعم خد . أكتب اكتب

المأذون . عوفيت ياابني وزال عنك الشر . فين وكيلك ياعروسة ؟

عفيفى . والدها عبد الستار افندي .

المأذون . حضرتك يافندي وكيل بنتك ؟

حميده . ابويا . ابوس رجلك الحقني .

عبد الستار . لا . مانيش وكيلها

نفوسه . بتقول ايه ياراجل ؟

عبد الستار . قصدي أقول إني وكيلها . وكيلها قوي .

بليغ . دا ايه الكلام الفارغ ده (يخرج من جيبه كبشة فلوس) أنا مستعد ادفع مهر ضعف مهر سي فرحات .

نفوسه . دا كلام فارغ .

بليغ . واكتب لام العروسه خمس فدادين .

نفوسه . بتقول ايه ؟

بليغ . (يصرخ) بأقول إني ادفع ضعف مهر سي فرحات واكتب لام العروسه خمس فدادين ولاخو العروسه عشر فدادين . وادي لكل واحد منهم أربعين جنيه .

فرحات . (يصرخ) وأنا أدفع مهر ضعف سي بليغ وأكتب لأم العروسه عشر فدادين ولاخو العروسه عشرين فدان

نفوسه • ايه هو دا ياسي بليغ ؟ دا كلام ماينسمعش (يدق الباب) الباب بيدق •

عفيفي • الحمد لله • لازم اللي جه يكون فرحات والمأذون (يذهب ويفتح الباب فيدخل فرحات والمأذون)

عبد الستار • ياخبر اسود • في عرضك يابليغ خلصني • دنا واقع يابني لركبي

بليغ • ماتخافشي • ربنا معانا

﴿ المشهد السادس عشر ﴾

بليغ • عفيفي • عبد الستار • نفوسه • حميده • المأذون • فرحات

فرحات • أديني جبت المأذون وجيت • ياللا نكتب الكتاب •

المأذون • السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • قال الله في كتابه • • • •

فرحات • (مقاطعا) لكن مين دا اللي واقف ؟

عفيفي • ماتكترش • اكتب الكتاب واخلص

نفوسه • اكتب الكتاب قدامه عشان تطلع عينه •

المأذون • بقى ياسيدي فين اللي راح تتأهل ؟

عفيفي • أهي واقفه قدامك •

المأذون • قولي لي يابنتي • فين بقى وكيلك ؟

حميده • ماليش وكيل • موش عاوزه اتجوز

المأذون • لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • لم يكن العقد

بليغ : جاي أخطب بنتكم الست جميله .

نفوسه . ماعندناش بنات وش جواز ياسيدي .

عفيفي . سامع ياسي بليغ ماعندناش بنات وش جواز .

بليغ . موش قادر أفهم . انا اعرف إن بنتكم اسمها جميله . وهي واقفه قدامكم . وأظن إنها لسه ماتجوزتش .

عفيفي . لأ . اتجوزت خلاص

بليغ . (باندهاش) اتجوزت خلاص ؟

عبد الستار . قصده يعني إن سي فرحات راح يجيب المأذون عشان يكتب الكتاب

بليغ . يعني لسه الكتاب ما نكتبش ؟

عفيفي . انكتب والا ما انكتبش . حضرتك عاوز ايه ؟

نفوسه . ايوه حضرتك عاوز ايه ؟

بليغ . عاوز أجوز بنتك ياست نفوسه . ومستعد أدفع في المهر عشره في المايه أكتر من سي فرحات

نفوسه . ومنين جات لك الفلوس ياضنايه ؟

بليغ . عمي توفى وورثت فيه . سامعين ؟

عفيفي . وهو اللي يموت عمه ياسي بليغ يجوز على طول كده ؟

بليغ . معلوم . يجوز على طول . على الأقل يكتب كتابه علشان يخلص البنت المسكينه من مخالب النمر اللي عاوزين ترموها له .

﴿ المشهد الرابع عشر ﴾

الحاضرون ماعدا خليفه

عفيفي · ايمتى بقى يجي فرحات خلّينا نهي المسأله ؟

نفوسه · ماتستعجلشي ياعفيفي

عبد الستار · أيوه يابني ما تستعجلشي · العجله من الشيطان (يدق الباب)

نفوسه · الباب بيخبط ياترى مين ؟

عفيفي · دا من غير شك فرحات مع المأذون ·

عبد الستار · سترك يارب · (يذهب عفيفي ويفتح الباب فيدخل بليغ)

﴿ المشهد الخامس عشر ﴾

بليغ · عفيفي · عبد الستار · نفوسه · حميده (تضع إزارا على رأسها)

بليغ · السلام عليكم · (لايرد غير عبد الستار)

عبد الستار · عليكم السلام

بليغ · انا جيت في وقت مايصحش اني أجي فيه.

عبد الستار · العفو يا سي بليغ دا بيتك ومتر · · (تقطع نفوسه عليه الكلام)

نفوسه · بدي أعرف ياسيدنا الافندي حضرتك جاي تعمل ايه ؟

عبد الستار • بس يعني قصدها إن السؤال موش حرام •

نفوسه • انا بتكلم ياسي عبده مع بنتي جميله موش مع المدهول جوزي •

عبد الستار • برضو عندك حق ياست نفوسه

نفوسه • مانتيش عارفه ياست جميله على مين حايكتب الكتاب

جميله • لأ مانيش عارفه •

عفيفي • حايكتبه ياست جميله على حضرتك • رايح يصبح جوزك • سامعه ؟

عبد الستار • طبعا • • (ترمقه نفوسه شذرا) موش يعنى قصدي حاجه تانيه • بدي اقول انه يعنى موش قصدي • • •

عفيفي • انت نسيت يابا . اني بتكلم مع اختى . موش معاك

عبد الستار • برضو عندك حق ياسي عفيفي

خليفه • بس يعنى بلاقافيه سي عبد الستار يبقى ابوها • والأب بلاقافيه يحق له الكلام

نفوسه • طيّب عرفنا إن عبده يبقى أبو البنت • وحضرتك دخلاك ايه في المسئله ؟

خليفه • بلاقافيه • • • • •

نفوسه • بلاقافيه تورينا عرض اكتافك أحسن بعدين تخش خشّة امبارح

خليفه • برضو عندك حق ياستى ام جميله • (يخرج)

انده المأذون .

فرحات . اديني حاروح اهو أجيبه وآجى حالا (يخرج)

﴿ المشهد الثالث عشر ﴾

الحاضرون ما عدا فرحات

عفيفي . انت يابنت ياجميله • مالك يعني كده بتعاندى من غير معنى . يصح تعمل كده يابويا ؟

عبد الستار • (يتلجلج في الكلام) لامايصحش . لكن بقي البنت ..

نفوسه . البنت ايه يادلعدى ؟

عبد الستار • مافيش حاجه . البنت مطيعه تسمع الكلام •

عفيفي . وانت ياخليفه موش موافق على كلامنا ؟

نفوسه . ودا ايه دا كمان اللي حايوافق على كلامنا ؟

عفيفي . بس بدي اسئله أشوف درس امبارح نفعه والاّ لأ

خليفه . بلاقافيه نفع قوي !

عفيفي . الحمد لله ياسي خليفه • ودلوقت نرجع لمسألتنا المهمه • مسألة جواز اختي • بقى دلوقت رايح يجي صاحبنا فرحات ويكتب الكتاب • ويعلي الجواب • وتبقى ليلة هنا •

جميله . بدي أعرف يعني حايكتب كتابه على مين ؟

نفوسه . يعنى مانتيش عارفه ياست جميله ؛

هانم • لأ • موش عاوزه اسكت :

عفيفى • بقولك اسكتى احسن • انسدي • اخرجي من هنا •

هانم • أخرج من هنا ؟ لاياسيدي ماتخافش (تبكى) أنا حاسيبلك البيت . هو دا جزا محبتى لك ؟ هو دا جزى حنوى ؟ برضو كده تعاملني في الآخر ؟ طيب معلهشى • ان كنت تنسى ربنا ما ينساش • أدينى سايبالك البيت انت وامك • لكن ماتنساش انك بكره راح تصوع • تدهول تتبهدل • وتقول انت فين ياهانم • (تخرج)

﴿ المشهد الثانى عشر ﴾

الحاضرون . ماعدا هانم

عفيفى • الحمد لله اللى خرجت . دى سورت ودني .

فرحات • يظهر انها بنت قبيحه .

نفوسه • اوع تكون أخدت على خاطرك ياجوز بنتي ؟

فرحات • لا ياحماتى . اخد على خاطرى ازاى ؟

عفيفى • موش تروح ياأخى بقى تجيب المأذون عشان نكتب الكتاب ؟

عبد الستار • يكتب الكتاب ؟ ياخبر اسود

حمبد • يكتب كتابه على مين ؟

نفوسه • عليك يادلعدى . ياللا ياسى فرحات . ياللا ياجوز بنتى .

كده اننا نتفرج عليهم بعد ماتفرجوا علينا

خليفه . دا كلام بلا قافيه مسوجر قوى . خلينا على جنب خلينا .

هانم . ايوه طبعا ياسى فرحات . المجال بقي قدامك واسع تعمل اللى عاوزه .

عفيفى . اخرجي احسن اطردك .

هانم . تطردني ؟ اما تدفع الدين اللي عليك . الفلوس اللي سلفتهالك .

نفوسه . فشر ابني عمره مايستلف من حد . جيب السبع عمره مايخلى . انت حاتسكتي والا ابظظ عنيكى

هانم . انت فاهمه انى خليفه والا عبد الستار . ان كان حيلتك ادين انا برده عندي ادين ، ان كنت عاوزه تلطشى برضو انا اعرف الطش ، اسكتى احسن بعدين مايحصلش طيب .

عفيفى . وبعدها بقى (لنفسه) البنت يمكن تبهدلنا .

نفوسه . والله اضربك بالشبشب

عفيفى . اسكتى ياما احسن بعدين . .

نفوسه . بقى يعجبك كده يابنى ؟

عفيفى . قلت لك اسكتى

نفوسه . حاضر .

عفيفى . وانت ياهانم مانتيش عاوزه تسكتى ؟

هانم • بنت البيه • اللى حايجوزهالك فرحات

عفيفى • طيب وجرى ايه يعني • انت قصدك تطلعي خلقى • ايوه حايجوزهالي • هو حرام والا ايه ؟

هانم • طيب ما انت بلغت غرضك وحبست ابوك ومابقاش لك فايده في هانم

نفوسه (تخرج وورائها فرحات) مين اللى بيزعق ؟

عفيفى • اسمعى ياستي . آل ست هانم كمان بتطلع خلقها عليّ بتجحم لى . بتزعق في وشى .

نفوسه • فشر . تزعق في وش ابني ؟ تجحم لضناي .

هانم • ايوه عملت كده . ويعني جرى ايه ؟

فرحات • اختشى ياهانم .

هانم • اسكت انت وانسد ياراجل ياغريب عنا . ياانصاب . ياجرسون في الازبكيه •

عفيفى • اختشى يابنت • استحى على عرضك • أحسن الخبط بك الارض .

نفوسه • اختشى ياقليلة الأدب يافلاحه • مدّناك قمت انقلبت علينا •

فرحات • هدى بس اخلاقك ياحماتي . دى بنت مسكينه مطيوره .

عبد الستار • (لخليفه) إزيّك بقى ياسى خليفه . موش حاجه حلوه

هانم • لا • موش مصدقه (تمشي الى الباب ثم ترجع وتقول) صحيح عفيفي عاوز يجوّز ؟

خليفه • وبلاقافيه حا يكون جوازه على ايدين فرحات

هانم • (وقد ظهرت عليها الغيره) وانت مالك ياراجل انت. موش تقعد ساكت

عبد الستار • لأ • ماهو خليفه قلبه عليك

هانم • حقّه قوي • لكن قول لي ياسيدي • انت يعنى متأكد من المسئله دي ؟

عبد الستار • وحياة دقنى متأكد منها •

خليفه • بلاقافيه دا كلام صحيح

هانم • (تصرخ في خليفه) اسكت ياراجل ما تطلعشي خلقي. أمّا إنك ماتختشيش • سبحان الله في طبعك •

المشهد الحادى عشر

الحاضرون (يخرج عفيفي من المندره ثم نفوسه وفرحات)

عفيفى • ايه الزعيق ده ؟ أمّا انكم ماتختشوش

عبد الستار • ده بس كده ؟ يعني المسئله بسيطه قوي

عفيفى • ايه الزعيق ده ياهانم ؟

هانم • انا نسيت اهنيك ياسي عفيفي بالعروسه الجديده

عفيفى • عروسة ايه يابنت ؟

عليَّ هنا . وانت كمان .

هانم • بيضحكو عليّ . إزاي يعنى . انا ماحدش يضحك عليَّ ابدا

خليفه • وان كانو بلا قافيه بيضحكو عليك ؟

هانم • مين اللي يضحك عليَّ . فشر .

عبد الستار • شوفي ياهانم . بقى انت جيتي معاهم ضدنا . ولعبت عليَّ الملعوب اللي يعنى ما كانشي يصح تلعبيه وكله في الآخر راح يجي على دماغك . أدينى بقولك وانت تفهميني طيب

هانم • لا . مانيش فاهماك . عاوزاك تفهمنى شويه . أحسن موش قادره افهم .

عبد الستار • بقي يعنى ماحدش فينا يجهل انك يعني من غير مؤاخذه يعنى بلاقافيه ، يعنى من غير تطويل ، يعنى وانت ست العارفين . يعني • •

هانم • انى باحب عفيفي • موش كده اللي عاوز تقوله ؟

عبد الستار • عليك نور • دا انت صحيح زكيه قوي • ولما انت بتحبي عفيفي ليه بقي عاوزه فرحات يجوِّز جميله • مانتيش خايفه لا عفيفي يجوّز بنت البيه اللي بيجري وراه فرحات ؟

هانم • دا كلام فارغ • دا كلام مالوش أصل

عبد الستار • على كيفك • أدينى نصحتك وإن صدقتي صدقتي ماصدقتيش ماصدقتيش

جميد . ابويا . ابويا . قال حبسوك يابابا

عبد الستار . دول خزقو عيني . بس اعملو معروف أتكلمو بشويش أحسن بعدين يسمعونا . دول قاعدين جنبنا في المندره

خليفه . والبنت هانم بلاقافيه . بتسقيهم القهوه

عبد الستار . هانم ؟ قطعت هانم . عمر ماحد في الدنيا ضحك على دقنى غيرها .

خليفه . وعمر ماحد إسبب لي في حبسه زي اللي اتحبستها غيرها

جميله . مسكين يا بابا

عبد الستار . (يقلع طربوشه) اقلع عمتك ياخليفه وادعي معايا . بس بشويش احسن حد يسمع . قول معايا قول . ربنا ياخد أجلك ياهانم . ربنا يقصف رقبتك ياهانم . ربنا يكسر عضمك ياهانم ربنا يوريك . . . . .

﴿ المشهد العاشر ﴾

الحاضرون . هانم . (خارجة بصنية القهوة)

عبد الستار . (يراها) كل خير ياهانم . ربنا يطول عمرك ياهانم . ياما انت مظلومه يا هانم . عمّالين يضحكوا عليك ياهانم . ومانتيش عارفه ياهانم .

هانم . ايه الكلام ده ياسيدي .

عبد الستار . اسألي خليفه يقول لك . دا موش انا بس اللي بيضحكوا

من الكلام الفارغ ده تعالى نرتب في السر مسأله يمكن ربنا يفتح علينا

جميله . نرتب ايه ونعمل ايه . اذا كان انت وابويا مافيش فيكو قوه . لا ياعم خليفه انا حاتكل على نفسى وربنا يساعدني

خليفه . اللى يتكل على الله ربنا مايخيبوش .

﴿ المشهد الثامن ﴾

خليفه . جميله . هانم

هانم . (مارة بالقهوه) صباح الخير ياستي (لا ترد جميله) صباح الخير ياستى دنا موديه القهوه للعريس . موش عاوزه تردي على . طيب ماعلهش . (تدخل المندره)

جميله . ياخليفه البنت دى بطاله خالص .

خليفه . عمري يابنتى ماشفتش واحده بطاله زيها . دى بلا قافيه تخرب بلد وتقعد على تلها . دى تقدر على اللى ما يقدرش عليه الشيطان

جميله . وعاملالي كبانيه مع عفيفي وامي ضدي . لكن ربنا ينصرنا عليهم

﴿ المشهد التاسع ﴾

خليفه . جميله . عبد الستار

عبد الستار . الحمد لله . أحمدك يارب دنا كنت في حاله.

الله يقصف عمرك يانفوسه . الله ياخد اجلك ياهانم .
الله يجازيك ويطلع روحك ياعفيفي

﴿ المشهد السابع ﴾

خليفه ٠ حميده .

حميده ٠ هس ياخليفه . اتكلم بشويش أحسن الجماعه قاعدين في المندره وبعدين يسمعوك تبقي عباره . ٠

خليفه ٠ لك حق يابنت . لك حق . دول امبارح وروني الويل. حبسوني يابنتي في الكنيف

حميده ٠ وحبسوا أبويا في المندره .

خليفه ٠ اه في المندره . وبيّتوه من غير نور ٠ مسكين ياسيدى .

حميده ٠ لكن تفتكر ياخليفه انهم ح يقدروا يجوزرني للواد البأف فرحات ؟

خليفه ٠ انا عارف يابنتي !! اذا كان بلا قافيه عاملين لي ربّاطيه ونازلين حبس في صاحب البيت وخدامه يعنى مايقدروش يجوزوك للي عاوزينه .

حميده ٠ تعرف ! أشنق روحى . أدبح نفسى . أهرب . أعمل اللى ماينعمل .

خليفه . تشنق روحك ؟ وتهون روحك عليك ؟ سيبك بلاقافيه

﴿ المشهد الخامس ﴾

الحاضرون ماعدا عبد الستار

عفيفي · يالله بنا ندخل في المندره نتكلم شويه بدال ماحنا قاعدين في الحوش

فرحات · زى ماتحب يانسيبي .

نفوسه · اتفضل . هانم روحي اعملى القهوه وهاتيها قوام .

هانم · حاضر ياستي (يدخل فرحات وعفيفي ونفوسه الى المندره . وتخرج هانم من الباب وتصعد السلالم)

﴿ المشهد السادس ﴾

(المرسح خاليا . ثم يدخل خليفه ثم حميده)

خليفه · أف . أف . اه ياوجع بطنى .. اه يا كسر ضهرى . اه يادماغى اه ياموعان نفسي . أما ليله . أما ليله ياناس بلا قافيه . اما ليله ياناس بلا قافيه . اما ليله ياناس بلا قافيه أعمل ايه . الله يجازيك ياعفيفي . الله ياخد أجلك ياهانم . الله يقصف عمرك يانفوسه . مسكين ياعبد الستار . لكن حملك أخف من حملى . اسمك كنت قاعد على كرسى والا على كنبه لكن أنا كنت بلا قافيه بين الروايح الزكيه واقف بلا قافيه على رجلي طول الليل .

فرحات . مين ده اللى بيزعق ؟

عبد الستار . انا حماك . حماك اللى يحبك .

فرحات . طيب وحبسينه ليه ؟

عفيفى . دابس امبارح عمل ذنب يستحق المسئله دى ، وادحنا رايحين نفتح له .

نفوسه . والنبي ماحد يفتح له الا جوز بنته . خد ياسي فرحات . خد المفتاح وافتح .

فرحات . متشكر ياحماتي (يفتح له الباب . يخرج عبد الستار واضعا يده على بطنه)

عبد الستار . اشكرك يابني . بس يعني من غير مؤاخذه الحالة حاكمه قوى وموش قادر اقعد معاك . تعالى ياهانم معايا افرجى عن خليفه عشان اخد محله . ياللا يا بنتى .

نفوسه . هانم معاك ؟ عشان تعمل اللى عملته امبارح .

عبد الستار . على كيفك . على كيفك . أنا موش قادر . تعالى معايا انت والا عفيفى والا فرحات .

نفوسه . روح لوحدك . ماعليك الا تقطع الدوباره اللى رابطين بها الباب . ياللا ورينا عرض كتافك .

عبد الستار . طيب أدينى رايح . طيب . لا مؤاخذه ياسى فرحات لا مؤاخذه (يخرج من الباب المؤدى الى دورة المياه)

نفوسه • أبدا ما يمكنش

عبد الستار • معلهش يام عفوفه .

هانم • معلهش ياستي .

عفيفي • والله ياما حا يحرم ويتوب النوبه.

نفوسه • عاوزه واحد يضمنه.

عفيفي • انا الضمين بذلك . افتحي له بقى الباب أحسن تجرحي احساسي

نفوسه • أجرح احساسك فشر . دانا تتخزق عيني ياعفوفه ولا اجرحشي احساسك . دا احساسك على عيني وراسي (تدخل المفتاح في القفل ولكن تسمع الباب العمومي يقرع) شوفو قبله مين اللي بيخبط الباب. افتحي ياهانم

﴿ المشهد الرابع ﴾

الحاضرون . فرحات .

هانم • داسيدى فرحات

فرحات • (متقدما) ديهدى ياجماعه . انتو قاعدين في الحوش والا ايه ؟

نفوسه • أهلا وسهلا بجوز بنتى .

عبد الستار • أهلا وسهلا بنسيبي . أعمل معروف ياخويا قول لحماتك تفتح لى الباب .

نفوسه . المسئله دي ياعفوفه موش من خصايصك . هوّ كان ياترى جوزك والا ايه ؟

عفيفى . لـكن انا حلفت له بشرفي اني حافتح له الباب وهانم تشهد على كده

هانم . تمام .

عفيفى . (بشكل تمثيلي) وانت تعلمين انه قسم وربك عظيم

نفوسه . واذا كنت يعنى ما فتحش له يجرى ايه ؟

عفيفى . تجرحين احساسي .

نفوسه . وهو انا احساسي ماانجرحشي من اللي عمله سي عبده . دانا احساسي عمّال بيشلب دم

عبد الستار . ما علهش يام عفيفي .

نفوسه . إخرص . إخرص واتلهي على عينك . انت نسيت اللي عملته

عبد الستار . بس يام عفيفي يعنى بدي أروح زي الناس .

نفوسه . انت نسيت إن بيت الراحه موش فاضي وإن محبوس فيه عمك خليفه

عبد الستار . معلهش يانفوسه افرجو عنى وعنه

عفيفى . صحيح ياما إن احساسك انجرح امبارح من اللي عمله ابويا . لـكن بقي كفايه اللي حصل وانت كريمه . (ملقيا بتفخيم) والـكريم من يعفو عند المقدرة .

عاوز افتح الباب

عبد الستار . طب افتح وانا اديك

عفيفي . فوّت الريال من تحت عقب الباب وانت تلاقي الباب انفتح

عبد الستار . ياواد أحلف لك بشرفي انى حاديك لو فتحت

عفيفي . وانا احلف لك بشرفي اني حافتح لو اديت .

عبد الستار . وبعدها يعني ؟

عفيفي . زي ماانت عاوز .

عبد الستار . طيب خد (يناول عفيفي الريال من تحت عقب الباب)

عفيفي . شاطر يابا . افتحي له الباب ياهانم .

هانم . معاك المفتاح ؟

عفيفي . لا . موش معاي .

هانم . يظهر انه مع ستي

المشهد الثالث

الحاضرون . نفوسه

نفوسه . (نازلة) بتكلّموا في ايه ؟ بتضربو محدت على ايه ؟

عفيفي . بندوّر على مفتاح المندره انخرج السجين .

نفوسه . المفتاح معايا . أما سي عبده حايقعد مسرجن للضهر .

عفيفي . لا . ياما . لا . لازم تفتحي له الباب .

عفيفي . اسكت . دا عمك خليفه لسه محبوس في الـكنيف .

عبد الستار . مسكين ياخليفه .

عفيفي . مسكين ؟ برضو قلبك عليه ؟

عبد الستار . موش قصدي . بس دا راجل كبير . ومايقدرشي ع الحال ده

عفيفي . إلاّ ياهانم . تعرفي انا نفسي في ايه ؟

هانم . في ايه ياسيدي ؟

عفيفي . حذري .

هانم . في أكله حلوه ؟

عفيفي . لأ .

هانم . في فسحه حلوه ؟

عبد الستار . ياناس افتحم .

عفيفي . ولا دي ياهانم

هانم . أمال في ايه ؟

عفيفي . في بوسه من بقك . وفي ريال من جيب ابويا .

هانم . اللي اقدر عليه اديه لك . خد البوسه (يقبلها)

عبد الستار . يابنت الـكلب يبوسك قدامي ؟

عفيفي . بوسه زي الشهد . بس الريال ياهانم .

عبد الستار . (صارخا) ازاي ياواد تبوسها ؟

عفيفي . ابوسها وابوس ابوها كمان . واخد منك ريال اذا كنت

﴿ المشهد الثاني ﴾

عبد الستار (محبوس) هانم (في الحوش تمسح الطشط)

عفيفي (نازل من السلالم)

عفيفي • بتعملي ايه ياهانم ؟
هانم • بامسح الطشط ياسيدي •
عبد الستار • انت جيت ياعفيفي ؟ افتح لى الباب يابنى .
عفيفي • مين ده اللي بيكلم ؟
عبد الستار • ابوك يابنى
عفيفي • ابويا ؟ صباح الخير يابويا
عبد الستار • صباح الخير يابنى . افتح ياحبيبي الباب .
عفيفي • انا كنت سامعك ياهانم بتغني • كنت بتقولي ايه ؟
هانم • والنبي ياما
عفيفي • سمعينا حاجه تانيه • يظهر ان ابويا بده يسمع شويّه
عبد الستار • لا والنبي انا عاوز اخرج
عفيفي • غني يا هانم غنى
هانم • (تغني) ياو بور • ياو بور يابو عربيه يا مسلّي ولاد الحسنيه
عبد الستار • إختشي على عرضك ياعفيفي دنا ابوك .
عفيفي • على الله تكون قضيت ليله كويسه يابا ؟
عبد الستار • يابنى • انت مافيش في قلبك رحمه ؟

عبد الستار • يابنت افتحي . دنا بدي أعمل زي الناس

هانم • (ترجع الى الغناء) خارج من الحامية • آه الوجه زاهي زاهي والعيون عسليه

عبد الستار • يابنت الـكلب افتحي الباب الله يلعن أبوك

هانم • (تغني) والله ان ما جاني جاني لانا رايحه ولا جايّه جايه • النبي ياما

عبد الستار • بقى عملتوها فِيَّ . بقى برضو دا يصح ! لـكن غصب عن عنيكم ماهيش مجوزاه

هانم • هما بيطلعو بالليل والا بالنهار ؟

عبد الستار • يابنت افتحي انا بدي أفك حصر . افتحي •

هانم • لسه الاذن ما جاش ياللي بتتكلم

عبد الستار • إذن مين يابنت ؟

هانم • اذن اللي سرجنك ياللي بِتتكلم

عبد الستار • ياهانم يابنتي اعملي معروف افتحي لي الباب احسن بعدين ياللا السلامه أعملها في المندره •

هانم • انت عاوز يعني اني اسّرجن بدالك ؟ (تغني) والنبي ياما تعذريني

عبد الستار • برضو بتغني وموش سائله عنى ؟ يصح كده ؟

الفصل الرابع

(حوش المنزل الذي يسكن في احد ادواره عبدالستار افندي . على اليمين الباب الذي يؤدي الى الخارج . الى اليسار باب (المندره) التي حبس فيها عبد الستار وفي الصدر باب يؤدي الى السلالم التي يصعد منها الى الدور العلوي كما يقود الى دورة المياه)

المشهد الأول

(تفتح الستار عن **هانم** جالسة على الارض تمسح طشط بليفة)

هانم . (تغني) والنبي ياما تعذريني واتأني عليَّ . آه حب حبيبي شاغلني . والله إن ماجاني جاني . لانا رايحه ولا جايه جايه والنبي آه ياما .

عبد الستار . (محبوسا في المندره ينادي خلف الباب) يابنت بلاش بقى غنا . افتحوا الباب . دانا مداهي طلعت

هانم . مين دا اللي بيتكلم ؟ انت مين ياراجل ؟ موش ترد .

عبد الستار . (من الداخل) مانتيش عارفه سيدك يابنت الكلب . افتحي الباب

هانم . سيدي نايم فوق في حضن ستي اما اللي بيتكلم ماسبقليش به معرفه

عبد الستار . يابنت افتحي دي ليله كانت مقطرنه ومزفته

هانم . موش على دماغي وحياة راسك ياللي بتتكلم

ويصرخ في خرم الباب) يستحيل تجوز فرحات. سامعين ماتجوزشي فرحات. (يذهب للشباك ويصرخ) يستحيل تجوز فرحات

الشاويش. (من الحاره) بتزعج كده ليه ياراجل؟

عبد الستار. ومين انت كمان؟

الشاويش. باجول لك ماتزعجش وتجلج الأمن العام

عبد الستار. مين انت؟ اخلص.

الشاويش. شاويش النجطه. باجول لك ماتزعجش

عبد الستار. حاضر (يذهب ويجلس على كرسى في وسط الغرفة ثم يقول بصوت فيه بكاء) لا ماتجوزش. يستحيل تجوزه. (يبكي)

ستار

نفوسه • إرجع ورا . هات المفتاح ياعفيفي .

عفيفي • خدي ياما .

عبد الستار • يستحيل (يحاول الخروج فيمنعوه ويخرجون ويقفلون الباب بالمفتاح فيرجع مدحوراً)

﴿ المشهد الرابع عشر ﴾

عبد الستار (منفردا) ثم الشاويش من الشارع

عبد الستار • الله : دول سكّو من حق وحقيق . ياجماعه بتهزروا والاَّ جدّ : (يحاول فتح الباب فيجده موصدا) الله الله الله . دول حبسوني صحيح . ياولاد الحرام . دنا وقعت في كبشة غجر . افتحو الباب احسن والله العظيم والجلشاني والدرديري والشيخ الأربعين لاعمل فيكم بعدين اللي مايعمل . الله ياجماعه . افتحوا !! الله ياناس افتحوا ديهده . ربنا يبتليك انتِ وابنك بالحصبه والاسبانيولي يانفوسه ياقرشانه يام عفيفي . ربنا يخيب أملك . الله لا يوريك خير في حياتك يا ابني ياعفيفي . سكّوا الباب عليك ياعبده . . . مسكين ياعبده (يتهيج) لكن يستحيل يجوزوا جميله لفرحات . يستحيل (يصرخ في وسط الغرفة) سامعين ماتجوزش فرحات . سامعين . ماتجوزش فرحات . يستحيل . ماتجوزش فرحات (يذهب

نفوسه • أمّا انت راجل ندل صحيح . وسخ . عفش . بتاع ترمس وطرشي وجوار سود..

عبد الستار • دنا كنت بهزر يانفوسه (يسمع صراخ خليفه) ياوقعتك السودا ياخليفه .

نفوسه • بتهزر . وكمان بتضحك عليَّ . بكره جميله تجوز فرحات غصب عن عينيك .

عبد الستار • يستحيل

عفيفى • (داخلا) ايه هو اللي يستحيل ؟

عبد الستار • مافيش حاجه •

نفوسه • عملت ايه في البغل دكهه ؟

عفيفى • حبسته في الكنيف عشان مايجيش يآنس سي عبد الستار

هانم • مسكين قعد يعوي زي الكلب

عفيفى • اما حضرتك • محبوس طول الليل في الأوده هنا .

عبد الستار • حاضر •

هانم • ليله سعيده ياسيدي • انشاءالله تنام بخير

عبد الستار • حاضر •

نفوسه • ياللا ياعفوفه

عبد الستار • (مستعطفا) حرام عليكم انا راجل كبير وان نمت هنا للصبح يجي لي برد وتبق عباره.. ارحموني ياناس

وتحضنه وتفتح له الباب

هانم . وحاتحبس التستوس دا فين ؟

عفيفي . في الكنيف

عبد الستار . يستحيل تحبسو خدامي . هو كان كاب والا ايه ؟

عفيفي . وان حبسته وحبستك ياسي عبده ؟ (لخليفه) قدامي ياللا قدامي

خليفه . أما اشوف . (يتأهب للدفاع)

عفيفي . قدامي ياللا امشي ع الكنيف (يجذبه بقوة بينما هانم تشده من دقنه)

خليفه . (مستنجدا بعبد الستار) ياسيدي الحقني . انت نسيت ان الكتره تغلب الشجاعة .

عبد الستار . (يهم بمساعدته فيجد نفوسه ماسكة الشبشب) اعمل ايه ياخليفه الشبشب واقف قدامي . (يخرج عفيفي وهانم وهما يشدان خليفه وخليفه يستنجد)

﴿ المشهد الثالث عشر ﴾

نفوسه . عبد الستار . ثم هانم . عفيفي

نفوسه . (واقفة امامه) أهه . إن رحت كده والا كده مافيش غير الشبشب .

عبد الستار . ياوقعتك السودا ياعبد الستار

نفوسه • (تكف عن الضرب و تلتفت لخليفه) وحياة النبي ياراجل إن ماسكت لأ قرم ظورك

خليفه • ما هو بلاقافيه ما يصحش كده ابدا • داجوزك وابو أولادك • يصح انكم تضربوه ؟ كلكم على واحد •

هانم • ياما حلالك ياعم خليفه وانت زعلان وغضبان •

عبد الستار • دي بهدله مافيش مثيلها • عم خليفه • تعالى جنبي هنا • ولا تنساش ان الكتره تغلب الشجاعه • إيدي على ايدك

خليفه • معلوم اشوفك كده واسكت ؟ ابدا . هوَّ انت بلاقافيه موش سيدي ؟

نفوسه • انت يظهر ياسي خليفه نفسك في الشبشب •

عفيفي • اسمعي يا امي . اسمعي شويه . بقى ابويا ضحك عليك وقعد يذم لك في فرحات لما مارضتيش تجوزيه بنتك . وعشان كده لازم نحبسه الليله دي هنا في المندره . نخليه ينام لوحده على الحصيره • رأيك ايه ؟

نفوسه • تمام • يسلم بقك يا عفوفه ياحيلتي من الدنيا •

عبد الستار • تحبسوني لوحدي هنا ؟ يستحيل • خليفه ايدك معايا

خليفه • يستحيل تحبسوا سيدي هنا • هوَّ بلاقافيه كان كاب والا ايه ؟

عفيفي • وحضرتك حا تنحبس كمان عشان ما تجيش تبوسه

هانم . طيب . ياالله احلف

عبد الستار . اقسم لك بالله والانبيا والأوليا اني .....

نفوسه . (مندفعة صارخة) انك راجل دون قليل الأصل .. ابن كلب حمار عره خالص . تستاهل ضرب الشبشب (تتناول شبشبها و تنهال ضربا عليه)

عبد الستار . عيب يانفوسه عيب . جاي ياناس جاي (عفيفي يضحك من بعيد) الحقوني .

نفوسه . (مستمرة في ضربه) إخرص ياراجل ياللي مافيش في وشك دم . ياخاين ستك . ستك . ستك اللي لحم كتافك من خيرها . . ستك اللي علمتك النضافه . ستك اللي لبستك البدله والبنطلون . خد خد (تضربه)

عبد الستار . جاي . جاي ياناس . الحقني ياعفيفي . انا ابوك يابني . الله ينعل ابوك . وابو اللي جابوك يابن الكلب . ياخليفه ياخليفه (يدخل خليفه)

(المشهد الثاني عشر)

الحاضرون . خليفه

خليفه . الله . الله . عيب ياست نفوسه عيب . دا بلا قافيه جوزك

عفيفي . إوعى ياراجل . موش شغلك .

هانم • صحيح ستي مغفله •

عبد الستار • قوى ياهانم • قوى خالص • لكن بقى يعني إحنا قلنا ان البوس مايكفيش •

هانم • احلف لى قبله انك ماتعرفش بقى حد من النسوان دول وانك نسيتهم خالص •

عبد الستار • وحياة ابوك خلاص • مافيش بيني وبينهم علاقه أبدا •

هانم • كمان عاوزه تحلف لى على حاجه تانيه • وبعدها ••••

عبد الستار • وايه الحاجه دى كمان ؟

هانم • بس ما قدرشى اقولها لك أحسن تزعل •

عبد الستار • مسأله فيها فلوس ؟

هانم • سيبنا من سيرة الفلوس •

عبد الستار • اذا كان حاجه مالهاش دعوه بالفلوس أحلف لك زى ما انت عاوزه

هانم • عاوزه تحلف لى انك ياتطلق ستي نفوسه وتجوزني بدالها ياماتنمش معاها في سرير أبداً • يعني تبقى جوزها كده وكده

عبد الستار • قصدك يعني اني ما ••••

هانم • (مقاطعة) أيوه • فهمت •

عبد الستار • فهمت قوى • ودى حاجه بسيطه . أما الطلاق صعب . انت نسيتي انها ام اولادي .

الترمس وكعب الخير وام حسنين و ....

عبد الستار · وام ملين نسيتها ليه . ومراة عمك الحاج بدوي وستت الدار البنت الخدامه اللي كانت قبلك هنا · وغيرها وغيرها.

هانم · (تحاول نفوسه الخروج فيمنعها عفيفى) ومين كمان وحياة ربنا ؟

عبد الستار · دنا لو قعدت أعدلك ما اخلصش · وستك نفوسه (يضحك) تبق قاعده في أودتها ماهياش عارفه ايه اللى بيحصل فوق دماغها في الطقيسى · (يضحك)

نفوسه · (تظهر وتقول) والله لأوريك يابن الكلب ·

عفيفى · (يدخلها) اصبرى عشان تشوفي اللي جاي ·

عبد الستار · مين اللي بيتحدت يابنت ؟

هانم · فتش في الاوده ·

عبد الستار · (يلتفت حواليه) مافيش حد ·

هانم · انت جرى لك ايه ياسيدي لاسمح الله · تعالى اقعد جنبي ويالاّ نتكلم سوا زي قبله عشان بدي اطلب منك حاجه ·

عبد الستار · ماهي ستك نفوسه دي حماره من الدرجه الاولى · تعرف تنهق تمام · لكن الاسرار اللي بعماها عمرها ماتعرفها ·

عفيفى • استني شويه . ان الله مع الصابرين .

هانم • نفسي في بوسه كمان

عبد الستار • وأنا يعني اللي مانفسيش في بوسه (تقبله ويقبلها)

نفوسه • (تظهر قليلا) يادقن تعيتع .

عفيفى • استني (يختفيان)

عبد الستار • (مفزوعا) مين اللى بيتكلم يابنت ياهانم .

هانم • سبحان الله ياسيدي . هو الشارع يخلى من الناس .

عبد الستار • صحيح ياهانم يمكن الغفير عمال يتحدت مع العسكري.

هانم • هو كده برضو . أنا موش عارفه ياسيدي انت ليه حلو كده النهارده .

عبد الستار • وانا مانيش عارف ليه انت راضيه عني . لكن بقي الكام بوسه دول مايكفونيش .

هانم • يعني نفسك في حاجه تانيه ؟

عبد الستار • بالطبع .

هانم • لا . شوف اما اقولك بقى ، انت راجل بتاع نسوان وانا ما اقدرشى على كده .

عبد الستار • ومين قال لك اني بتاع نسوان .

هانم • وهو حد يقدر يشوف عنيك ولا يقعش فيهم .

عبد الستار • وماله يعني اذا كانت عينيّ حلوه قوى .

هانم • ولا حاجه . لكن عاوزاك تنسى بياعة الطرشى وبياعة

هانم . أخدش يوسفافنديه ؟

عبد الستار . بلاش دلع . يكفي اللي جري منك النوبه اللي فاتت

هانم . هو انا عملت حاجه كبيره ؟ موش انت الحق عليك

عبد الستار . عليَّ برضو ؟ دانت اللي فضحتيني .

هانم . وانا كنت قلت لعفيفي يقف ورا الباب .

عبد الستار . لأ انا اللي قلت له ..

هانم . (تقترب منه بدلال) النبي ياسيدي أديني يوسف افنديه

عبد الستار . لا . لا ياستي . كفايه . حد عارف . دى الحيطان لها ودان .

هانم . النبي ياسيدى اديني يوسف افنديه

عبد الستار . (ينظر حواليه) أقولك . خلي المسئلة بيع وشرا . اليوسفافنديه ببوسه ولاعنهاش كانت المتلومه نفوسه (تظهر دماغ نفوسه فيرجعها عفيفي)

هانم . أقولك ياسيدى مادام بتقول ان المسئله بيع وشرا . خللي اليوسفافنديتين ببوسه

عبد الستار . ابدا . ابدا

هانم . (تقبله فجأة) وتقول ايه في البوسه دى ؟

عبد الستار . زي الشهد .. اقولك الاربع يوسفافنديات ببوسه . (يناولها أربع يوسفافنديات ويقبلها)

نفوسه . يابن الكلب

﴿ المشهد الحادى عشر ﴾

عبد الستار (داخلا) . هانم (واقفه في ركن تصلح شعرها)

عفيفى (خلف الستار مع نفوسه)

عبد الستار . ديهده ؟ ماحدش في الأوضه والا ايه ؟ الجماعه طلعوا فوق (يضع اليوسفافندي على الطاوله) اما استريّح شويه . . (يرى هانم) انت هنا يابنت بتعملي ايه ؟

هانم . ولا حاجه . كان بدي أطفي اللمبه واطلع .

عبد الستار . ستك فوق ؟

هانم . أيوه فوق .

عبد الستار . وجميله ؟

هانم . في أودتها

عبد الستار . وعفيفى رجع ؟ كان بيقول حايرجع قوام

هانم . لأ . لسه مارجعش

عبد الستار . وياترى حا يغيب؟

هانم . كان بيقول لي كده

عبد الستار . بقى كان بيضحك علينا؟

هانم . يمكن . دا ايه ياسيدى ده اللي اشتريته .

عبد الستار . دا يوسف افندي للمتلومه نفوسه . (تطل نفوسه برأسها فيرجعها عفيفي)

نفوسه مسكينه ياهانم . وانا اللى ظلمتك يابنتي وكنت عاوزه أطردك .

هانم • ماهو دايما كده البريء مظلوم ياستي .

عفيفي • شوفي ياهانم . انا شايف إن ستك برضو موش مصدقه تمام . وعشان تقنعيها عاوزين انها تستخبى ورا الستاره معايا وانت تقعدى تغازليه عشان تشوف الست بعينها اللي موش عاوزه تصدقه

هانم • بس ماتزعليش ياستى لو كنت اتعدى الحدود شويه

نفوسه • ابدا . اعملي اللي انت عاوزاه عشان ماشوف ابن الهرمه ده بيخوني ازاي .

هانم • طيب والله ياستى لأوريك بعينك حاجات ماتشوفيهاش ولا في التياترو . وبعدها تبقى تعملي اللي انت عاوزاه

نفوسه • وانا اخرق عينه وانتف دقنه وانزل عليه بالشبشب لما اقول بس

عفيفي • وبعدها ما تصدقيش ابدا كلامه .

نفوسه • اصدق كلامه بعد اللي حاشوفه . ابدا . ابدا وحياتك عندي ياعفوفه .

عفيفي • الحمد لله • الحمد لله • هوس انا سامع حس رجليه في الحوش • ياللا ياما ورا الستاره ياللا • (يختفى وراء الستاره ومعه نفوسه)

نفوسه • آه • • !

هانم • وتعرفي بتاعة الترمس اللي بتفوت ساعة الضهريه ؟

نفوسه • آه • • !

هانم • وتعرفي مرات السقا اللي بتجيب الميه ؟

نفوسه • آه • • !

هانم • وتعرفي أم حسين اللي عملت صحبتك قوي

نفوسه • آه • • ! المره العفشه المعفنه اللى ما تساويش مليم خرده

هانم • هي بعينها . وتعرفي كعب الخير جارية الجيران ؟

نفوسه • السوده الكوده اللي بتخوف العيال في السكه

هانم • بعينها يا ستي . وتعرفي المره الصعيديه الزباله اللي بتشيل القرف فوق دماغها

نفوسه • أجرن ريحتك ياسي عبد الستار ما كانتش تنطاق .

هانم • وتعرفي ؟ . . وتعرفي اقول ايه واعيد ايه ماهم كتير قوي

نفوسه • وفيه غيرهم كمان ؟

هانم • كمان وكمان . وانت عامله زي الشيخه . تقوليشي ياستي بلاقافيه كنت خارصه وعامية ؟

نفوسه • أديني رايحه افتّح واسمع . والله ماهو خالص من ايدي ابدا . قولي لي ايه اللي عمله معاك انت ؟

هانم • انا ماليش ذنب ابدا . . وتعرفي ياستي ان ما كنتش حمرت له عيني دا كان لا سمح الله عمل . . . !

بحاجه زي دي ؟ انا ما اصدقش .

عفيفى . وان كان كده ياهانم؟

هانم . ما أصدقشي أبداً . . . من حق ياستى حصل كده ؟

نفوسه . أنا عارفه ياهانم أهو سيدك عبد الستار اللي كان بيقول كده .

هانم . وهو ياستى يصح انك تسمعي كلام سيدي ؟ هو دا يصح ؟

عفيفى . وقال ياهانم موش مصدقه ان ابويا بتاع نسوان

هانم . (تضحك ضحكه نسائيه) موش بتاع نسوان ؟ (تضحك) والله مسكينه ياستي . والنبي مسكينه

نفوسه . بتقولي ايه ياهانم !

هانم . ما بقولشي حاجه كبيره . بس ان سيدى عبد الستار له قلب رقيق قوي ما يستحملشى نار الحب

نفوسه . بتقولي ايه يابت ؟

هانم . بأقول اللي قلته ياستي . والنبي ياستى أنت صحيح مسكينه . مستأمناه . ومانتيش عارفه ايه اللي يعمله في السر . داله حكايات وقصص تملا كتب ودفاتر . . ولا قصة عنتر وأبو زيد

عفيفى . إحكيها ياهانم إحكيها

هانم . تعرفي بياعة الطورشى اللي بتقعد على راس الشارع ؟

﴿ المشهد العاشر ﴾

عفيفي . نفوسه . هانم

هانم . (داخلة) نعم ياسيدي .

عفيفي . شوفي ياهانم العجايب . عمركيش سمعتي في حياتك إن واحده ست من كرام الستات زي أمي تسمع كلام واحد بتاع نسوان زي أبويا ؟

هانم . واحده زي ستي تسمع كلام زي سيدي ؟ ومين يقول الكلام ده ؟

عفيفي . أنا ... !

هانم . لا يا سيدي لا . لا سمح الله . ما تقولشي كده . انت بتحلم والا ايه ؟

عفيفي . وحياة راس أبويا يا هانم . أنا اللي بأقول الكلام ده

هانم . ياسي عفيفي ما تقولشي كده . أحسن الناس تقول عليك انك بعد الشر مجنون والا عبيط

عفيفي . أهو دا اللي حصل يا هانم . قال ستك العاقلة دي تقول وتصدق كمان أن بليغ قال عمه مات وورث فيه . وقال حايعمل زفه بالمزيكة الميري الجميله

هانم . ستي قالت الكلام ده ؟ ستي يطلع من بقها الشريف الكلام ده . ستي ينطق لسانها الحلو اللي زي السكر

كل حاجه لقيتك من اللي بينضحك عليهم . بقى ياشيخه ما تختشيش على شيبتك إن واحد أهبل زي ابويا يضحك عليك

نفوسه . ده بيقول يابني إن فرحات قال من الجماعه اللي استغفر الله العظيم كده وكده . و بيقول إن بليغ ورث في عمه وحايعمل لجميله زفه بالمزيكة الميري .

عفيفي . (يضحك) ما شاء الله . ما شاء الله . بقى يصح برضو إنك تسمعي كلام الراجل اللي ماعندوش أدب ولا تربيه. انت نسيتي أعماله مع هانم ؟

نفوسه . يابني يمكن سمعت غلط

عفيفي . وان كنت تشوفي بعينك ؟

نفوسه . أصدقك يابني في كل حاجه .

عفيفي . وتجوزي فرحات لجميلة ؟

نفوسه . طبعا

عفيفي . (يصفق بيديه) ياهانم . ياهانم

هانم . (من الخارج) نعم .

عفيفي . تعالي هنا (لنفوسه) هو ابويا فين ؟

نفوسه . راح يشتري فا كهه وجاي .

عفيفي . يعنى جاي قوام ؟

نفوسه . حالا .

نفوسه • يابني هدّى اخلاقك .

عفيفى • (صارخا) اخرجى انت كمان ياوليه أحسن بعدين مايحصلشى طيب

نفوسه • بس يابني قلبي عليك .

عفيفى • اللي قلبه عليَّ . يسمع كلامي . موش يبجح لي زي البنت الصغيّره دي

جميله • انا موش ببجح لحد . . . انا موش عاوزه اجوز اللي يخيّب بختي . سامع والا . لأ ؟

عفيفى • (مهدداً) وانت حاتسكتي والا . لأ ؟

جميله • انا موش حاسكت بس . أديني سايبالك المندره وطالعه في اودتي عشان ماسمعش كلامك ولا اشوف وشك .

عفيفى • (دافعا اياها الى الباب) برّا ياللا برّا اطلعي . اما بنت صحيح قليلة الأدب ياللا (تخرج جميله)

المشهد التاسع

عفيفى • نفوسه

عفيفى • كويس قوي ياما . كويس خالص . داشيء جميل جداً .

نفوسه • ما هو يابني بس . ..

عفيفى • بس ايه . وبتاع ايه . . . دانتو كلكم مابقاش في وشكم دم . وحضرتك كان اللي بنقول . . . إنها عاقله وتفهم

﴿ المشهد الثامن ﴾

نفوسه . حميده . عفيفى

عفيفى . (داخلا) بليغ جوز بنتك ؟ يعني ايه الكلام ده ياست نفوسه ! !

نفوسه . دي دعوه صالحه يابنى .

عفيفى . عاوزه تجوزي بنتك لبليغ ؟

نفوسه . دا قال يابني عمه مات وورث فيه .

عفيفى . (يصرخ) ايه الكلام الفارغ ده اللى مالوش أصل ولا فصل . لازم جميله تجوز فرحات .

حميده . (تصرخ) يستحيل انى اجوزه . سامع كلامي . انا مانيش تحت أمر حد .

عفيفى . بتقولك انك رايحه تجوزيه غصب عن عينك وعين أبوك وامك .

حميده . أبدا ما اجوزوش . انت فاهم انى مانيش عارفه اللى كنت بتقوله في المندره هنا لما دخلت معاه . انا كنت مستخبيه ورا الستاره دي وسمعت كل حاجه . برضو يصح ياخويا انك تجوزني لراجل نصاب ؟

عفيفى . نصاب ؟

حميده . أيوه نصاب . انت نسيت قصة عزيز بيه والا ايه ؟

عفيفى . (متضايقا) أخرجي .

أمور العيله

خليفه . حاضر بس بلا قافيه ...

نفوسه . (مقاطعة) بلا قافيـه بلا زفت مسيَّح فوق دماغك . اخرج بقي

خليفه . حاضر (يخرج)

﴿ المشهد السابع ﴾

نفوسه . جميله

نفوسه . اوع ياحبيبتي يابنتي يخطر ببالك إنّي أجوزك الواد بتاع الازبكيه ده . أبداً خصوصا وان جوزك بليغ بيه بكره يبسطك ويشوف كيفك . يجيب لك فرد الرز وأردب القمح والفراخ والحمام واللحم كل يوم ست أرطال وينغنغـك خالص . موش بتقولوا انه ورث ؟ موش كده والا أيه ياجميله ؟

جميله . انا عارفه يامّا . أبويا بيقول كده . ولازم يكون صادق وبكره نشوف .

نفوسه . معلوم . بكره نشوف الخير والسعد على ايدين بليغ ... ربنـا يخليك يابليغ ويطول عمرك ويزيد في خـيرك ويصبحك أغنى الاغنيا ويديك المراتب العليا . يابليغ ياجوز بنتي خد من قلبي وصر .

خليفه • لاياستي ما أقدرش اخرج . بلا قافيه لسه ما كنستش للكلاب

عبد الستار • معلش ياخليفه . روح اكنس لهم . خصوصا واننا موش عاوزين نزعل عفيفى الليله دي . أديني رايح أنا وبعد شويه ان شاء الله اكون عندكم (يقترب من زوجته) أما أخذلى بوسه بقى دي ليلة الهنا دي (يقبلها ويخرج)

﴿ المشهد السادس ﴾

الحاضرون • ماعدا عبد الستار

نفوسه • شوفي يابنتي الواد عفيفي مايختشيش على عرضه يعمل كده . والنبى ما كنتش ابداً أظن ان قلبه اسود .

حميده • انا ما كانشي عشمي فيه كده ابدا يامّا .

خليفه • شوفي أما أقول لك ياست أم عفيفي . بقى الحقيقة إن عفيفي موش واد بطال لكن دابس فرحات ضحك عليه . وفرحات ده استعنت عليه بصباغ الليمون واد ابن كلب مرازي من اللى يقتلوا في الضهر ولايخافوش .

نفوسه • انت ياخليفه بتداخل في اللى مالكش فيه ليه ؟ موش تروح تكنس للكلاب .

خليفه • إحنا بلا قافيه موش قلنا الكتره تغلب الشجاعه .

نفوسه • وحياة أبوك ياسى خليفه تريحنا شويه ولا تداخلشى في

نفوسه · بس قول لى ياعبده . أعمل ايه في الواد عفيفي لو طلع خلقه ؟

عبد الستار · صحيح يام عفيفي · أقول لك . طلعي انت كمان خلقك عليه ووريني كده همتك معاه .

نفوسه · وان زعق فيّ وخضني ؟

عبد الستار · ماشاء الله تخافي من طفل صغيّر زى ده . انت نسيتي انك مشهوره بالبأس والاقدام . وان لىّ ثقه كبيره فيكي ورايح اسيب لك هاذها المسئله دى تعملي فيها اللي انت عاوزاه .

خليفه · بلا قافيه ماتيجوا نحط ادينا في ادينا بعض . انتم نسيتم إن الكتره تغلب الشجاعه

نفوسه · صحيح الكتره تغلب الشجاعه . والله صدقت في كده يامضروب على قلبك .

عبد الستار · ودلوقت حيث اني أصبحت مطمئن البال وحيث اني اصطلحت مع زوجتي المحبوبه أما اطلع لحد الفكهاني اشتري لكم حاجه

نفوسه · أنا نفسي في اليوسففندى .

عبد الستار · أيوه . والله أنا كمان نفسي فيه . لازم أروح أجيب لك منه .

نفوسه · وليه تتعب روحك ماتدي للبغل يروح يشترى ؟

نفوسه . صحيح يا عبده الكلام اللى بتقوله ؟
عبد الستار . وحياة راس أبوك كلام جد
نفوسه . ويعني صبح بليغ أغنى من فرحات ؟
عبد الستار . يا شيخه اعقلي واعرفي ان فرحات داراجل بطال ولا حلتوش حاجه ابداً
جميله . وحياتك يامّا انه راجل بطال
خليفه . والله العظيم دا بلاقافيه راجل ما يساويش بصله
نفوسه . أنت موش حاتنسد ياراجل ؟
عبد الستار . ده من بتوع الازبكية اللي يمشوا ورا أولاد الذوات .
نفوسه . وبليغ بقى غنى قوي ؟
عبد الستار . خمسين جنيه شهرى . وموش ناوى يعمل الزفه بالطبل البلدى زي فرحات ؟ لا أبداً . بالمزيكه الميرى
خليفه . دا بلاقافيه مافيش زيه في البلد أبداً
نفوسه . طب ياخويا وعمه مات صحيح ؟
عبد الستار . ودفنته النهار ده الصبح
نفوسه . (تحتد) بنت ياجميله مانتيش مجوزه الا بليغ
عبد الستار . الله يخليك انا يام عفيفي . والا انت صحيح ام حنونه ما تمشيش الاورا الخير لبنتك . الله يخليكي يام عفيفي .
خليفه . الله يطول عمرك ياست . وبلا قافيه الله يزيدك من نعيمه .

نفوسه . موش تستني ياراجل

عبد الستار . حاضر أديني استنيت

نفوسه . وبعدين يا جميله ؟

جميله . وقعد فرحات يقول لعفيفي انه نصب على عزيز بيه واداله ورقه من نوع الاعلانات زي ورق البنكنوت وأخد منه عشر جنيه فكه . سامعه ياما . أنا أبداً ما أجوزشي راجل نصاب زي ده . وأظن ياما انك ما ترضيش أنت كمان

عبد الستار . خصوصا بعد ما تعرف أمك الحاله الجديده اللي حاتحصل لبليغ افندي

نفوسه . حالة ايه ياسي عبد الستار ؟

عبد الستار . بليغ افندي بقي صاحب ثروه

نفوسه . (مندهشه) وازاي بقي ؟

عبد الستار . عمه مات امبارح

نفوسه . وعمه دامين في البلد ياعبده ؟

خليفه . بلا قافيه راجل مشهور قوي

نفوسه . موش تسكت يا راجل وتنسد

عبد الستار . سبحان الله يا خليفه جري ايه ؟ (لنفوسه) داعمه راجل عنده ميت فدان ويجي ٤٠٠ جنيه في البنك ومالوش حد يورثه غير بليغ

عملته امبارح

عبد الستار . موش قصدي . بس شايفك كده زعلانه وعماله تزعقي زي اللي عليها زار

نفوسه . ما ازعقشي ازاي . لما أشوف البنت اللي لسه زي الكتكوت اللى ما طلعتشى من البيضه عماله تفتح في عنيها وتقول لي آل فشر انها تجوز فرحات بيه

عبد الستار . أنت قلت كده ياجميله ؟

جميله . معلوم قلت كده . وأقول كمان كده طول ماني شايفه إن اخويا عاوز يبيعنى للراجل ده

عبد الستار . إزاي ده ؟

جميله . أنا شفت بعينى وسمعت بودني ما حدش قال لي

نفوسه . شفت بعينك ايه يا دلعدى ؟

عبد الستار . ايه يا جميله اللي شفتيه ؟

جميله . معلوم شفت بعيني . كنت هنا في الاوده . وبعدين دخل عليَّ أخويا وفرحات . قمت استخبيت ورا الستاره وسمعت كل اللي قالوه

نفوسه . وقالوا ايه ياروحي ؟

جميله . قعد فرحات يقول لاخويا . انه ما جوزنيش له مش حيجوزه لبنت واحد اسمه عزيز بك

عبد الستار . ما هو الكلام ده اللي كنت بقوله

﴿ المشهد الخامس ﴾

جميله . خليفه . نفوسه . ثم عبد الستار

نفوسه . ديهده ياسي خليفه . قاعد تضرب محدت مع جميله في المندره وموله اللامبـه . ما نتش عارف ان الجاز غالي . هو جرى لك ايه في عقلك ياراجل ؟

جميله . ياما داكان أخويا وفرحات افندي هنا.

نفوسه . فرحات بيه خطيبك ؟

جميله . خطيبي ؟ فشر .

نفوسه . فشر ؟ انت اتخبطي في عقلك يا بنت

خليفه . بقى هو ياست أم عفيفى بلا قافيه دايما كده ما نتش عاوزه حد يقول بم

نفوسه . وأنت مالك ياراجل . اخرج بره . روح شوف شغلك .

خليفه . وحياة النبي حرام عليك ياست أم عفيفي

جميله . معلوم حرام عليك . تجوزيني الراجل النصاب

نفوسه . مين يا بنت اللي فتح عينك وخلا كي تتكلمي الكلام ده

خليفه . ياست أم عفيفي هدّي اخلاقك

نفوسه . وحياة النبي ان كنت موش حا تخرج حالا . . .

عبد الستار . (داخلا) جرى ايه ؟ الزعيق ده ليه ؟

نفوسه . أنت كمان عاوز لك علقه والا ايه ؟ أنت نسيت اللى

السّتاره . وبعدين سمعت اللي قالوه . آه ياخليفه لو كنت سامع . آه لو كنت سامع

خليفه . عارف عارف اللي قالوه

حميده . ازاي ؟

خليفه . سمعت أنت ايه ؟

حميده . ما كنتش أظن ان أخويا واحد ساقط بالشكل ده . عاوز يبيعني ويشتريني . عاوز يبيعني لراجل نصاب بينصب على الناس

خليفه . أخص عليك يا عفيفي أما انك بلا قافيه واد ابن كلب صحيح .

حميده . مسكين أبويا يا خليفه . والنبي مسكين . مسكين خالص . أنا عارفه ليه ربنا وقّعه في ايد الجماعه دول

خليفه . ربك معاك يابنتي . واللي ربنا معاه ما يخسرشي أبداً

حميده . (تهم واقفة) تعرف ياخليفه لو قاموا كلهم وجم يموتوني يستحيل أجوز فرحات أبداً . سامع . . . لكن خليك معانا . مسكين أبويا وقلبه زي الريشه تنفخه يطير

خليفه . (يضحك) ما هو بلا قافيه ماحدش يعرفه غيري

حميده . ايدك على ايدي يا خليفه

خليفه . ما تخافيش



المرحوم محمد بك تيمور

طالب حقوق بفرنسا

المطبعة السلفية بمصر

رايح أرجع

فرحات • وهو كذلك

عفيفي • رايح أرجع حالا علشان العب لك ملعوبي وتبقى المسألة تمام

فرحات • شيء جميل يا للا بنا ياللا (يخرجان)

المشهد الرابع

جميله ثم خليفه

جميله • (تخرج من مخبأها وهي صفراء الوجه وتجلس على كرسي وتبكي)

خليفه • (داخلا) ست جميله هنا ؟ دنا كنت داخل أطفي اللمبه طيب وبلا قافيه كنت فين !

جميله • كنت فين ؟ اسكت يا خليفه اسكت

خليفه • بتعيطي ؟ ازاي ؟ ست الكل بتعيط . ليه يا ستي ؟ ما تقطعيش قلبي يا ختي . أنت نسيتي اني زي أبوك . موش أنا اللي مربيك ؟

جميله • اسكت . اسكت . ما كنتش أظن كده يا خليفه

خليفه • بلا قافيه . وايه اللي جرى بس ؟

جميله • كنت في المندره هنا . وبعدين جيت أخرج قمت لقيت عفيفي وفرحات جايين . قمت استخبيت ورا

بالمدح والفخر .

عفيفي . دانا كل يوم باقرا ديوانك ياشيخ

فرحات . دا مابقاش فاضل منه ولا نسخه .

عفيفي . بالطبع .

فرحات . أما مسئلة الديوان دي غريبه قوي. دنا مره بعته لواحد بيه آمِمارضيش ياخده . والله وحياتك و بعت له جواب سبيت له فيه تمام

عفيفي . عملت طيب

فرحات . وتاني يوم واكتب لك مقالة في جورنال (الكوكب) لعنت لك فيها خاشه

عفيفي . براڤو . براڤو

فرحات . نعمل ايه يا فندم في الناس دي اللي ما بتفهمش

عفيفي . أهو ما ينفعش معاهم الا كده

فرحات . معلوم

عفيفي تعرف بكره لما أعمل الجورنال لازم أعمل زيك في البهوات اللي راح يردوه . أطلع دينهم . أفضل أسب فيهم في الجورنال لما أقول بس

فرحات . وأنا معاك يا بطل . بس يا للا بنا نخرج أحسن الوقت راح

عفيفي . أنا كان طالع معاك في مشوار صغير قوي و بعدين

الاتنين الافنديه اللي كانو ماشيين ورانا

عفيفي . لا ما سمعتش.

فرحات . واحد منهم قال للتاني ما تعرفشي مين دول ! آم التاني قال له لا . آم قال الأول دا عفيفي بيك الممثل الهائل العبقرى استاذ فن التمثيل من غواة العاصمة . والتاني قال دا فرحات بيه الشاعر الهائل الذي طفق الخافقين ذكره وصار بين الانام خبره وأمره.

عفيفي . صحيح يافرحات بيه انت شاعر هائل . وصحيح بكره تبقى احسن من امريء القيس تمام. دانا ياشيخ لما قريت القصيدة اللي نشرتها في (الكوكب) بقيت من سروري مدهوش مانيش عارف اعمل ايه

فرحات . دا برضو من ذوقك ولطفك

عفيفي . انت ما تحبش دايما تفتخر. التواضع شيمة الكبراء وانتم من النبلاء.

فرحات . ياسلام (ينظر الى ساعته) يااللا بنا بقى أحسن الوقت راح

عفيفي . والله يافرحات انت مشهور خالص وانا ازاي نسيت المسألة دي .

فرحات . تعرف لو كان معايا جورنال (الكوكب) لكنت وريتك القصيده اللي ابتدأتها بالغزل وانتهيت فيها

فرمات • موش قوي ازاي ؟ دنا ياشيخ بسمع في القهوة ومن اصحابي اسمك تقولشي سلامه حجازي التاني

عفيفي • دا بس من لطفك

فرمات • لا • لا • يا أخي • الحق انت مشهور قوي خصوصا في نوع المحزن

عفيفي • لا • والكوميدي كمان • وطالع في مخي اني أألف روايات كمان ؟

فرمات • عشان ماتكسب من وراها؟

عفيفي • لا ياشيخ (بشكل تمثيلى) بل في سبيل الفن الذي نخدمه طول الدهر :

فرمات • شيء جميل • أهو دا المنتظر فيك.

عفيفي • وموش بس رايح أألف جوق ؟ لا وانا برضو ان شاء الله لما احوش كام قرش من ورا قفا عزيز بيه راح افتح جورنال.

فرمات • جورنال؟

عفيفي • امال • جورنال برضو اجعله في سبيل الفن

فرمات • دا انت ظاهر لي انك من الشبان اللي تفتخر بيهم الشبيبه

عفيفي • دا بس من ذوقك وظرفك وادبك .

فرمات • لا والله ياسي عفيفي انت الحق مشهور قوي بين الناس. تعرف امبارح لما كنا ماشيين في السكة كانو بيقولو ايه

فرحات . من مدة شهرين . كنت جيت أزورك زي العاده وكانت هي داخله مع الست الوالده . فاما شفتها ارتعش قلبي وحبيتها حب طاهر شريف . وعشان كده طلبت ايدها منك . وهو دا السبب اللي خلاني ماخدتش بنت عزيز بيه بعد ما كنا حانتفق خلاص. فاعتقد ياأخي إن عزيز بيه راجل تمام وان بيته بيت أدب

عفيفي . مؤكد . والدليل انك كنت عاوز تجوز بنته .

فرحات . وانا حتى سمعت إن في نيته إنه يشترى أوتوموبيل .

عفيفي . ياسلام ؟

فرحات . بالطبع بكره تتفسح في الاوتوموبيل مع الست .

عفيفي . طبعا . يوم أروح الجزيره ويوم شبرا ويوم مصر الجديده ويوم العباسيه . دي حتبقى عيشه نغنغه قوي .

فرحات . وكمان زي ماقلت لك . الراجل عزيز بيه . راجل مغفل وتقدر كل يوم والتاني تضحك عليه وتاخد لك منه كام قرش

عفيفي . تعرف بعد ما اعمل كده وأحوش كام قرش أعمل بهم ايه؟

فرحات . تشتري لك كام فدان

عفيفي . لا ياشيخ . أألف جوق واشتغل في التمثيل بحق وحقيق

فرحات . صحيح دنا نسيت . دانت مشهور قوي في التمثيل

عفيفي . موش قوي .

عفيفى • وبعدين لما يعرفها ؟

فرحات • يستحيل . لانه دايما يحوش الورق ابوعشره جنيه .

عفيفى • ولما يعرفوها في البنك ؟

فرحات • هوَّ بيوديّ فلوسه البنك . لا ياشيخ دا بيحوشهم في البيت عنده . دنا عملتها فيه يجي خمس ست مرات .

عفيفى • والله خايف عليك ياشيخ لتقع .

فرحات • لا . والله خايف عليك انك ما تجوزشي بنته .

عفيفى • إزاي بقي ؟

فرحات • عشان ان ابوك بيستحكم في ارادتك .

عفيفى • وان كان بكره الصبح نكتب الكتاب ؟

فرحات • يكون بكره المغرب كتب كتابك على بنت عزيز بيه

عفيفى • وهو كذلك .

فرحات • تعرف ياعفيفى انا كنت عاوز أجوز بنت عزيز بيه ، والكن فضلتك عني لانك صاحبي وحبيبي من زمان وكمان عشان سبب تاني .

عفيفى • وايه هو السبب ده ؟

فرحات السبب اني ، ولا مؤاخذه يعني في الكلمه دي ، أحب اختك كتير والله ياأخي اني احبها من يوم ماشفتها من اول مرة .

عفيفى • وامتى حصل ده؟

فرحات • يعني لازم أديله انا راخر فوق دماغه بعد ما اجوز أختك •

عفيفى . وقبل ما تجوزها كمان • من دلوقت ما عليك الا انك تسفخ له

فرحات • وانا خير المسفخين ياسيدي . لكن بس قول لي . أبوك ده موش عاوز يجوزني لبنته ليه ؟ مايمكنشي يعني نعمل حيله عليه ونخليه يرضى .

عفيفى . ابويا دا من الجماعه اللي ما يجوش الا بالشدة فما تخافشي منه

فرحات . اديك عارف إن ما كونتش تجوزني اختك عمرك ماانت مجوز بنت عزيز بيه

عفيفى • ويعني عزيز بيه حايرضي يديني بنته ؟

فرحات • عزيز بيه . دا راجل مغفل . موش زي ابوك راجل واعي. دنا امبارح لعبت عليه حتة ملعوب من الدرجه الأولى

عفيفى • ازاي بقى ؟

فرحات • تعرف ورق الاعلانات اللي زي ورق البنكنوت ؟

عفيفى • آه .

فرحات • خليته صرف لي منهم ورقه بعشره جنيه . وأديته الورقه ؟

عفيفى • ياشيخ ! !

فرحات • وحياة راس أبوك . نتشت منه العشره جنيه واديته الورقه .

جميد . خد . دانت طماع . (يذهب وتدخل خلف الستاره)

﴿ المشهد الثالث ﴾

جميد (خلف الستار) فرحات . عفيفى . ثم خليفه

عفيفى . أدخل ياعم أدخـل . دهده ! اللمبـه موش مولعه . ياهانم . ياخليفه ياخليفه . (يصفق)

خليفه . (من الخارج) نعم

عفيفى . أنت يا راجل ما ولعتش اللمبه ؟

خليفه . (داخلا)ما هو بلاقافيه ما كونتش عارف انك حاتقعد شويه في المندره

عفيفى . إخلص قوام

خليفه . (يبحث في ملابسه) ما نيش لاقي كبريت

عفيفى . جاتك داهيه في وشك (يناوله علبة كبريت يخرجها من جيبه فيشعل خليفه اللمبه ثم يخرج)

فرحات . انت دايماً قاسي على الراجل المسكين ده

عفيفى . ما تقولشي كده يا شيخ . جاته سكين . تعرف دك النهار عمل ايه بعد ما طلعنا فوق ؟ دخل آل يعزي عبد الستار ويحضنه ويبوسه .

فرحات . معناها الراجل ده ضدنا ؟

عفيفى . أمال .

وأهو ربنا فرجها وزي ما قلت أصبر تنول المرام

جميله . ويا ترى أبويا يعرف المسئله ؟

بليغ • أمال . وشيع الجنازه النهار ده الصبح معايا

جميله • ورايح يكلم أمي وأخويا ؟

بليغ . أمال . لكن أنا رتبت له المسأله ونصحته بأنه ينتهز الفرص أحسن بعدين نخسر كل حاجه ونخرج من المولد بلا حمص

جميله . عملت طيب يا حبيبي

بليغ • هات ايدك لما أبوسها . (تعطيه يدها فيقبلها ثم يقبلها من خدها فتعانقه ويمكثان هنيهه ثم يسمعان صوت عفيفي من الحوش فيقفان)

عفيفي . (من الخارج) ياللا بنا نقعد في المندره شويه قبل ما نخرج

فرحات • أنا مستعجل شويه

عفيفي • بس اسمع الكلام

جميله • إجري يا بليغ إجرى بالمشوار . دا عفيفي وفرحات

بليغ • وحا تعملى ايه

جميله • (بعد تردد) موش حاقدر أطلع أحسن بعدين أقابلهم في الباب . أقول لك . حاستخبى ورا الستاره دي

بليغ • طب هاتي بوسه قبل ماروح

حبي . لما كمان ربنا يبليك بموت عمك

بليغ . واعمل ايه ياستي . اعمل ايه . لكن موت عمي ده فيه الحزن والسرور

حميده . الحزن والسرور ؟ وازاي بقى ؟

بليغ . لانه مات ولا سابشي عيال . وانا اللي ورثته . وبقى عندي ميت فدان وربعمائة ٤٠٠ جنيه في البنك . وبالطبع رايح أقدر أجوزك غصب عن عنين أمك وأخوك

حميده . صحيح يابليغ رايح تقدر تجوزني ؟ يعني أمي ترضى ؟

بليغ . ما ترضاش ليه اذا كنت رايح أدفع مهر أكتر من فرحات ؟ واذاحبيت كمان اكتب لها كام فدان باسمها .

حميده . ياحبيبي يابليغ ياحبيبي . الفرح جالنا ياروحي . الحمد لله .

بليغ . ما هو اللي يصبر يا حبيبتي ينال مراده

حميده . حقه يابليغ ياما شفنا من أخويا وأمي . دوقنا المر يا حبيبي . لكن أهو ربنا فرجها وزى ما بيقول المثل . أصبر تنول المرام

بليغ . موش كده . دنا كنت أقعد ابكي طول الليل . وبالنهار أروح الديوان وما أعرفش اشتغل . وكفايه الاهانات اللي أخدتها من أخوك وأمك هنا في بيتك . لكن استحملت كل ده عشان خاطر عيونك . عيونك السود .

جميد . بشويش . بشويش خالص أحسن حد يسمعنا . أمي وأبويا وأخويا والجدع اللي اسمه فرحات قاعدين فوق وبعدين ما يحصلشي طيب .

بليغ . أنا مسرور خالص اللي شفتك النهارده . ياحبيبتي . انت ما تقدريش تقدري قد إيه أنا مبسوط . دي الساعه دي اللى بتمناها طول عمري .

جميد . وانا كان ياحبيبي ما أقدرش أقولك اللي بحس بيه في قلبي من الحب والفرح . ربنا يعلم قد ايه أنا بفكر فيك ليلي ونهاري . انت ياحبيبي دايما قدام عيني في كل حته . إن أكلت والا شربت اقعد أفتكر فيك وان نمت ألاقي طيفك في المنام أنت حياتي . أنت وجودي . أنت الدنيا كلها باللي فيها من هنا وسرور .

بليغ . أنا موش قادر اعبر عن فرحي . أديني قلت اللي أنا عاوزه . الحمد لله ياجميله اللي بتحبيني للدرجه دي . الحمد لله ياستي . الحمد لله ياحبيبتي

جميد . لكن أنت لابس اسود في اسود ليه ؟

بليغ . أنت ما بلغكيش الخبر ؟

جميد . لا .

بليغ . عمي مات امبارح ودفناه النهار ده الصبح

جميد . مسكين يابليغ . موش كفايه إنك بتشوف الذل في

هانم • خد ياعفوفه . خد ياحبيبي .

عفيفى • ما خدش أم خمسه أبدا .

هانم • ليه بس ؟

عفيفى • أنا حلفت اني ما خدش أم خمسه . اذا كانت عشرة صاغ معلهش .

هانم • طيب خد ياسيدي خذ (تناوله خمسة قروش أخرى)

عفيفى • مرسي . يلا بقى روحي شوفي الكلاب أحسن يكونوا جعانين والا عطشانين ولما أطلع أنا كمان أقابل نسيبي العزيز (يخرجان)

المشهد الثانى

جميله • بليغ

(خارج المنزل وراء الشباك المطل على الحاره)

(تدخل جميله بعد قليل وتغلق الباب وراءها ثم تقف بجوار الشباك المطل على الحاره ملتفتة من حين لآخر الى الباب المغلق)

جميله • ياساتر يارب . أهو الميعاد قرب . بس ما يجيش حد علينا . يارب جعلت أموري بين ايديك .

بليغ • (يسمع صوت بليغ من وراء الشباك) جميله أديني جيت في الميعاد .

بيفرج ضيقتي غيرك .

هانم • دا انت ياسيدي الخير والبركه .

عفيفي · بس انا خايف قوي ياهانم الراجل ما يرضاش يجوز اختي لفرحات بيه

هانم • ياعفيفي . انا سمعت حاجه غريبه قوي . قال انت عاوز تجوز فرحات لاختك قال علشان يسعى لك في جوازة بنت واحدبيه

عفيفي • دا كلام فارغ . مين اللي قال كده ؟

هانم • العصفور

عفيفي • (بغضب) انت بتقولي لي كده علشان أم خمسه اللي اديتهالي ولا ايه ؟

هانم • إخص عليك ياعفوفه • أنا خايفه ياروحي تسيبني وتنساني .

عفيفي • أنا أسيبك ؟ برضو كده • هو أنا مانيش ابن أصل والا ايه خدي ياستي أم خمسه بتاعتك خدي . (يمد يده بالخمسة قروش)

هانم • (تدفع يده الى جيبه) والله العظيم لتاخدها . إخص عليك . بقى يعني بتعمل كده عشان بحبك وخايفه عليك ؟

عفيفي • خايفه عليّ يعنى تقومي تهينيني . دا يصح ؟

فيك

عفيفى • لا . ماهي المسئله اتكررت وخايف تفتكري في حاجه بطاله

هانم • قل لي بقى ايه !

عفيفى • اسكتي ياشيخه . انا موش عارف ايمتى احرم التيرو ده

هانم • انت خسرت فيه ؟

عفيفى • والله انا مكسوف اقول لك اني خسرت واني مابقاش معايالا ابيض ولا اسود . واديني عاوز أخرج مع فرحات في ساعة المغربيه دي وموش عارف اعمل ايه ؟ وانت تعرفي كمان من يوم مسألة صاحبي اللي قعد يطالبني بالريال اللي كنت استلفته منه مابقيتش قادر اني استلف من حد أبدا خصوصا واني عارف انك قبضت الماهيه النهارده

هانم • وعاوز كام ياروحي ؟

عفيفى • ولو شلن . انا مامعيش العمى

هانم • طب هات قبله كمان بوسه .

عفيفى • خدي ياروحي . (يقبلها)

هانم • خد ياسيدي خد . دنا كلي لك . فلوسي وروحي وجسمي وعقلي ده انت سيدي . وحياة النبي انت سيدي .

عفيفى • الله يبارك لي فيك ياهانم . والله مافيش حد في البيت

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل الثاني

﴿ المشهد الأول ﴾

هانم . ثم عفيفي

هانم . (تدخل حامله قلة وتضعها بجوار الشباك) على الله تبرد دي الدنيا حر قوي

عفيفي . (داخلا) انت هنا ياهانم ؟

هانم . عفيفي ! وازاي تسيب ضيفك فوق ؟

عفيفي . هاتي بوسه قبله

هانم . ياسلام (تتدلل ولكن عفيفي يأخذها بين ذراعيه ويقبلها) لكن بس قول لي سيبت فرحات بيه فوق ليه ؟

عفيفي . هو انا سيبته لوحده . دا قاعد مع امي . حماته .

هانم . يمكن قلق .

عفيفي . دول قاعدين يحكو لبعض حكايات ومتفرفشين خالص بس كنت عاوز أشوفك عشان مسأله صغيّره ومكسوف قوي أقولها لك

هانم . تنكسف مني ياعفيفي . إخص عليك . ما كانش عشمي

خليفه · أنا معاك دايماً على الحلوه والمره

عبد الستار · ما بقاش لى غيرك ياخليفه · تعالى أما ابوسك يا خليفه

خليفه · دا انت بلا قافيه سيدى وتاج راسى (يتعانقان ويقولان بالتبادل)

عبد الستار · دا انت ابن البيت ياخليفه (يعانقه ويقبله)

خليفه · دا انت بلا قافيه أبو الكل ياسيدى (يعانقه ويقبله)

عبد الستار · وانت ايدى اليمين ياخليفه (يعانقه ويقبله)

خليفه · وانت صعبان عليّ ياسيدي (يعانقه ويقبله وعند ذلك تكون الستار قد نزلت تماما)

ستار

عفيفي · موش قلت لك انه مصاب بالجنون

نفوسه · موش قلنا لك لابسه الشيخ ريحان (يخرجون)

﴿ المشهد الحادى والعشرون ﴾

عبد الستار · ثم خليفه

عبد الستار · (منفردا) كده يا عبد الستار تخاف منهم وتظهر الجبن. برضو أنت وعـدت نفسك بكده · وبعدين ؟ ما هي البنت بنتي وما حدش يقدر يجوزها غصب عني. لـكن الخوف والجبن اللي ربنـا بليك بيهم . يعني ليه ياربي بس . أديك قدرتني على الخناق والزعيق . إمتي يارب تقدرني على الضرب . يارب . يارب · بقى ياربي ما فيش حد في البيت ده يحبني

خليفه · (داخلا) موش قلت لك إن ما حدش يحبك في البيت ده غيرى

عبد الستار · خليفه · خليفه انت جيت في وقتك يا خليفه . سمعت يا خليفه اللي قالوه · شفت ياخليفه اللي عملوه

خليفه · ما تخافشي ياسيدي · اللي خلقك ما ينساكش

عبد الستار · واعمل ايه يا خليفه ؟

خليفه · اتـكل على ربك · وبلا قافيه عليّ

عبد الستار · صحيح أتـكل عليك ؟

ازاي ياناس للراجل ده . (لفرحات) دانت الواحد الواحد يخجل . . . . دانت من الجماعه اللي ما يقولوش لهم السلام عليكم . ياخي روح غور . (لعفيفي) يا عفيفي دي أختك من لحمك ومن دمك ياناس اتقوا ربكم . أروح فين ياناس . ياجماعه ياهو يا أهل الخير (لفرحات) اطلع من بيتي يا راجل . انت جاي تخرب عليّ (لعفيفي) موش أنا اللي مربيك يا عفيفي . موش أنا أبوك . اخس عليك . أما تربيه شلق . أما مالكش أصل . أنت جيت لي منين يا واد ؟ حدش سمع ان أم تجني على بنتها . وان أخ يدبح أخته (يشمر ويتهيأ للضرب) والله لوريكم والله لا خزق عنيكم واعمل واسوى اللي لسه ما تعمل فيكم (بين كل كلمة وأخرى تقول له نفوسه اذا وجه لها الكلام)

نفوسه . حاتروح والاّ لأ . (تتقدم اليه وهي ترتجف من الغيظ ثم تمد يدها نحوه)

عبد الستار . (يبتعد بانفه من الباب) أديني وعيت . موش اني ابتعدت من الباب عشان خايف منكم . أبداً . إوعوا تصدقوا كده . اتفضلوا أطلعوا . لكن حاتشوفوا ايه اللي حايجري لكم بعدين (يضحكون)

فرحات . ما كنتش أظنك جبان كده ياحمايا !

إنك واحد مافيش في وشك دم

فرحات . لا لا لا . أنا ما أسمحش لك أبداً انك تقول كده. دي إهانه

عفيفي . (يقول بشكل تمثيلي) اهانة يستحق عليها الموت الاحمر (لعبد الستار) ازاي ياراجل تشتم البهوات ؟

عبد الستار . قلت لك انا ما اخافشي من حد . لازم الراجل ده يطلع بره

عفيفي . وأنا باقولك ان البيه ده حايقعد هنا

نفوسه . موش حايقعد هنا في المندره دي . فشر . دا كمان حايطلع فوق في الدور الفوقاني يشرب القهوه . ويا كل بطيخ ويسمع الجونوغراف . أما انت تقعدهنافي المندره تهاتي لوحدك . إتفضل يافرحات بيه اتفضل

عفيفي . اتفضل يانسيبي

عبد الستار . (يقف امام الباب) يستحيل يطلع فوق

عفيفي . باقولك إوع م السكه وسيب الباب

عبد الستار . ما اوعاشي ولا أسيبشي . أما أشوف حاتعمل فيّ ايه ؟

نفوسه . إوعى م السكه باقول لك . أحسن ما يصحش

عبد الستار . يستحيل أوعى . ياناس انتوا نايمين والا ايه ؟ انتو ما فيش في قلبكم رحمه . دى بنتك يانفوسه . دي ضناك (لفرحات) انت ناسي انت مين ؟ (لهما) تجوزوها

فرحات . انا موش عارف بس ياسي عبد الستار زعلان عليّ ليه ؟
عفيفي . ما تسمعش كلامه دا راجل مجنون .

﴿ المشهد العشرون ﴾

الحاضرون . هانم

نفوسه . انت جيتى يا هانم . تعالي أما أقول لك (تتقدم نحوها وتقول بصوت منخفض) اسمعى . اقطعى البطيخه اللي حضرتيها للعشا وحطيها في الطبق الكبير . واعملي تلات فناجيل قهوه وخلي كل ده فوق . إحنا طالعين دلوقت . واطلعى في الدور الفوقاني عندالجيران واطلبى منهم الجونوغراف بتاعهم وحطيه في الفسحه

هانم . والجونوغراف دا ايه ياستي ؟
نفوسه . ما نتيش فاهمه يابت . العده اللي بتتحدت لوحدها
هانم . آه . الفونوغراف . حاضر ياستي
نفوسه . ياللا قوام ياللا (تخرج هانم) يافرحات بيه أوعى تكون زعلان من الراجل ده . أنت في بيتك ومطرحك والنبي أنا مانيش عارفه إزاي أقول لك انى منشرحه خالص بحضورك . شرفت بيتي ياجوز بنتي
فرحات . وهو حد يزعل من حماه ياحماتي ؟
عبد الستار . بقى بعد الكلام اللي قلتـه لك برضو عاوز تقعد . أما

الأدب والذوق إن واحد يسلم على واحد ما يعرفوش .

فرحات . دنا في بيتك يابطل

نفوسه . ما تسألش فيه ياسي فرحات . حاكم سي عبد الستار شربه وبعيد جاله النهارده اللي ما يسماش .

فرحات . ايه لا سمح الله .

عفيفي . أصيب بالجنون .

عبد الستار . اذا كان الجنون معناه إني مانيش عاوز أقبلك في بيتى ولا أشوف وشك فاعرف ياسيدى إني مجنون ، مجنون وابن مجنون كمان

فرحات . جرى لك إيه ياسيدنا الافندي لا سمح الله .

عبد الستار . جرى لي اللي بيجرى لكل أب شايف إن مراته وابنه عاوزين . . .

نفوسه . (تنادي) بنت ياهانم ؟ هانم . هانم

هانم . (من الخارج ومن بعيد) إيه ؟

نفوسه . تعالي .

هانم . حاضر

نفوسه . (لعبد الستار) برضو ياسي عبده لابسك الشيخ ريحان . صلي على النبي واهدى .

عبد الستار . (لفرحات) أظن ياسى فرحات إن مكوثك في بيتى طال قوي وبدي أشوف عرض اكتافك

(لزوجته) اكسر عضمك (لابنه) وأفلق دماغك .

عفيفي . تفلق دماغي . طيب أما نشوف مين حايفلق دماغ التاني

﴿ المشهد التاسع عشر ﴾

الحاضرون . خليفه . ثم فرحات

خليفه . بلا قافيه نمرة ٢ جه

عفيفي . فرحات بيه جه ، أهلا وسهلا . قل له يتفضل :

نفوسه . أيوه قل له يتفضل .

عبد الستار . قل له يشرف . والله لأعمل معاه اللى عملتوه مع بليغ

(يخرج خليفه)

نفوسه . تقدر والنبي ؟ أخذق عينك .

عفيفي . أهو وقتها يعرف مين اللى حايفلق دماغ التاني .

فرحات . (داخلا مع خليفه ثم يخرج خليفه) نهاركم سعيد . نهار زي القشطه واللبن الحليب

عفيفي . (يتقدم اليه عفيفي مسلما) أهلا وسهلا بنسيبي العزيز (سرا) بس أوعى تنسى الجوازه بتاعتى

فرحات . أبدا دنا بفتكر فيها ليل ونهار

نفوسه . أهلا وسهلا بجوز بنتى . (يقبل فرحات يدها ثم يمد يده لعبد الستار)

عبد الستار . حضرتك ما نتش عارف اني ماعرفكش ؛ وانه من قلة

نفوسه • وسع ياسي بليغ . الله مايبلغك اللي انت عاوزه

عبد الستار • موش عاوز اسمع حد منكم يتكلم • انا هنا صاحب الأمر والنهي

بليغ • معلهش ياعبد الستار افندي . نبقى نتقابل مرة تانيه

عبد الستار • (ذاهبا معه للباب) ده بيتك ومطرحك . إعرف ان ده بيتك ومطرحك

بليغ • بس لحد هنا . لاوالله خليك

عبد الستار • يستحيل . لازم أوصلك لحد باب السكه . اعرف ان ده بيتك ومطرحك . (يخرج معه)

﴿ المشهد الثامن عشر ﴾

عفيفي • نفوسه • ثم عبد الستار

عفيفي • أهو كده راح واتقورت عينه •

نفوسه • في داهيه •

عفيفي • لكن ما نيش عارف القوه دى جت لبويه منين بعد ما كان يخاف مني ومنك زي الفار

نفوسه • انا عارفه جت له الشجاعه دي منين (يدخل عبد الستار)

عبد الستار • جات لي منين • جات لي من اني مانيش عاوز ارمي بنتى في ايد الغجرى اللي عمال يضحك عليكم كلكم • ياما سيبت لكم كتير • لكن علشان بنتى انا مستعد

بليغ • (لنفسه) دي المسئله بقت شديده •

نفوسه • بيته ايه ومطرحه ايه ياراجل • انت عاوز أطرده وأطردك وراه ؛ انت ياسى بليغ يعني عاوز اني انفتح لك دنا أغسلك وأنشرك • افهم واعرف اني ما أدّيكش بنتي أبدا

عفيفي • سامع ياسى بليغ

بليغ • مافيش غير اني أنسحب

عبد الستار • أقعد يابليغ وأفهم واعرف اني انا صاحب الشأن واني حاجوزك بنتي غصبن عن عنين المره القرشانة دي

عفيفي • اما انت راجل ما تختشيش • تشتم امي ياراجل •

نفوسه • تهيني يامدهول • تهيني قدام الغرب . والله العظيم ماني عتقاك

عبد الستار • اهينك واهين ابنك كمان . انا ماعدتش أخاف من حد (لنفسه) مانيش عارف القوة دي جات لي منين ؛

بليغ • ياعبد الستار افندي مافيش غير اني انسحب ونبقى نتقابل بعدين

عبد الستار • ما كنتش أحب إنك تشوف الفصل ده ياسي بليغ . أعذرني يابني .

عفيفي • خلي الأعذار تتعمل بره • إتفضل ياسي بليغ من غير مطرود

بليغ . ياسيدي أنا أستحمل كل حاجه في سبيل راحتك بس انا شايف اني جيت في وقت يظهر انه ما كنش يصح اني أجي فيه .

نفوسه . ما تطولشي ياسي بليغ . حضرتك جاي ليه ؟

بليغ . جاي أشوف سي عبد الستار

نفوسه . بس ؟

عبد الستار . قلت لك ما دققش اذا كنت عاوز تريح روحك . انت عارف إن بنتي لسه ما بلغتش رشدها ؛ واني انا أبوها اللى في إيده جوازها . وزياده عن كده البنت موش عاوزه تجوز الجدع التاني .

نفوسه . ومين قالك ياسي عبده انها مش عاوزه تجوزه ؟

عبد الستار . احترمي نفسك شويه يانفوسه .

عفيفي . من امتي اتعلمت الشجاعه دي ياسي عبد الستار

عبد الستار . اختشي ياواد انا أبوك

عفيفي . ما يهمنيش

عبد الستار . (لبليغ) القصد انك تفهم انك في بيتك ومطرحك

نفوسه . (تصرخ) بيته ومطرحه ايه ياراجل ؛

عبد الستار . اختشي ياوليه .

عفيفي . (متقدم نحو أبيه) انت عاوز تقبح على أمي يا راجل انت ؟

المشهد السابع عشر

عفيفي • نفوسه • عبد الستار ثم بليغ

نفوسه • (تضع فوطه على راسها) أمَّا أشوف ح يعمل ايه :

عبد الستار • كل خير (يدخل بليغ ومعه خليفه • ثم يذهب خليفه) اتفضل ياسى بليغ •

بليغ • (يسلم على عبد الستار وعفيفي ثم يمد يده بالسلام لنفوسه فتقول له)

نفوسه • انت يادلعدى مانتش شايف الفوطه على راسى : هو مين اللى كان قال لك اني بحب اسلم على الرجاله •

بليغ • ياستي ما كنتش عارف • وما جرأنيش على كده إلا سماحك لىَّ بالدخول وانت في الأوده •

عبد الستار • ما تطولشى معاها ياسى بليغ إتفضل اقعد (يجلسون)

نفوسه • ما يطولشى معايا ، ما يطولشى معايا يعني ايه ، هو أنا موش ست البيت والا ايه ؟

عفيفي • يمكن الافندي ناسى دى •

بليغ • العفو ياسى عفيفي •

عبد الستار • ما تدققش يابني . واعرف انك في بيت عبد الستار فاذا كنت تسمع كام كلمه ما يصحش سماعها معلهش استحمل عشان دقنى دى .

عبد الستار . الذي تخفق من أجله القلوب .

نفوسه . والنبي ياهانم لاديكي البشاره بس استنى لآخر الشهر .

عبد الستار . (هادئا) وأنا كمان رايح أعمل ليله بالتعاليق

عفيفى . قولو الحمد لله (يقولو الحمد لله)

﴿ المشهد السادس عشر ﴾

الموجودون . خليفه

خليفه . نمره واحد جه .

عفيفى . نمره واحد ده ايه ؟

خليفه . بلا قافيه الجدع اللى اسمه بليغ .

عبد الستار . قول له يتفضل .

عفيفى . يتفضل يعنى ايه . يستحيل يعتب المندره دى . (لنفسه) ابن الكلب عاوز يضيّع عليَّ جوازة بنت البيه .

عبد الستار . باقولك ياخليفه قول له يتفضل . أخرجى ياجميله

عفيفى . يستحيل يدخل .

نفوسه . يستحيل ليه ؟ بدي أقابله اسفخ له شويه . انت خايف منه ياعفوفه . لازم نقابله .

عفيفى . صحيح . وفيها ايه . قول له يدخل ياخليفه . اخرجى ياجميله . (تخرج جميله وهانم)

انا خايف لموت (يبكى)

نفوسه • يا حباية عيني من جوه يافوكس • ما تزعلش ياعفوفه ماتزعلش ياخويه • بكره ربنا ياخد بيده •

عفيفى • لا ياستى دا الكاب حايموت • يارب خد بيد مريضنا المحبوب الذي تخفق من أجله القلوب

حميد • (بصوت منخفض لوالدها) ايه الجنان ده !

عبد الستار • ما هو احنا يابنتى محكوم علينا اننا نعيش في المرستان

المشهد الخامس عشر

الحاضرون • هانم

هانم • (داخله وهي تزغرط)

عفيفى • ايه اللي جرى ؟

هانم • (تزغرط)

نفوسه • بتزغرطى ايه ؟

هانم • (تستمر في الزغرطه)

عبد الستار • ما تقولي ياهانم جرى ايه ؟

هانم • بشرى • بشرى • الشربه عملت مفعولها وفوكس قام يجري • عاوزه البشاره • عاوزه البشاره • (تزغرط)

نفوسه • (تزغرط)

عفيفى • الحمد لله الذي أخذ بيد مريضنا المحبوب •

نفوسه . عملتلوش حقنه يا ابني ؟

عفيفي . حقنه ايه ياوليه . دنا اديته شربه

عبد الستار . ملح انجليزى والا زيت خروع ؟

عفيفي . هو ده يستحمل ملح انجليزى والا الزيت .

نفوسه . قلت لك يابني إعمل له حقنه .

عفيفي . لا ياستي اديته شربة مانيزيا ؛ امَّا نشوف النتيجه . ربنا ياخد بيد فوكس ويشفيه .

نفوسه . يارب تسمع منه يارب

عفيفي . دنا دخلت على مهلي عشان كنت خايف اقلق راحته . ولقيته مسكين مرمي على الارض مافيش فيه نفس . والله العظيم حالته كانت تقطع القلب وانا كنت حاعيط

نفوسه . ياحسرة قلبي عليك يافوكس .

عفيفي . مسكين ولما بقت تجيله نوبة المغص بقى يرفص يرفص ويصوصو ويعوى تقولش كان يستنجد بيَّ ؟ وبقيت حاطت راسه الحلوه على دراعى وقعدت أبص له وقعد يبص لى وهو يرفص . دا شيء مؤثر ياناس . والله شيء مؤثر

نفوسه . ياريت المغص ده كان في بطني يافوكس

عبد الستار . (لنفسه) ياريت

عفيفي . اسكتي ياما اسكتي . دا الكلب بقت حالته عبره .

عبد الستار · مين اللي بيزعق ده . يكونش عفيفي ؟

عفيفي · (من الخارج) والله العظيم لانتف دقنك وأبهدل عمتك واخبطك حتة علقه عمرك مادقتها . قول ازاي الكلب ده عي ؟

عفيفي · (من الخارج) ماهو بلاقافية عنده امساك

عبد الستار · نفوسه إعملي معروف ياختي . دا الواد يظهر إن خلقه طالع ودلوقت يجي يزفت عيشتي وعيشتك . ياجميله ياختي خليكي معانا ماتفوتنيش احسن يظهر إن اخوكي متكهرب شويه ·

جميله · ماتخافشي يابا

عفيفي · (يدخل كئيبا ثائرا ثم يجيل نظرة سريعة في الحاضرين) ازاي الكلب فوكس يعي وانتم كلكم طيبين . انا عارف السبب عارفه . (لوالدته) حضرتك ماتحبيش كلابي وموش عاوزه حد يعيش في الدنيا الا الأرانب بتوعك . (لأبيه) وحضرتك عامل صاحب أشغال . رايح فين : على الديوان . وجاي منين : من الديوان . ولا تسألشي ابدا عن الكلاب (لاخته) وحضرتك ماتتيش سأله الا عن جوازك · لأ آخد ده · لأ ما اخدش ده · أمّا انكم ناس مافيش في قلبكم رحمه . الكلب ياناس عنده إمساك ·

الواحد منها أبدا .

جميله . ياسلام ياماَّ . طيب خدى (تعطيها برتقاله)

نفوسه . (تبتديء تقشر فيها) إلاّ قولى لى ياجميله . ما سمعتيش ياختي الخبر الجديد ؟

جميله . لا . ياماَّ

عبد الستار. هو فيه خبر جديد يانفوسه ؟

نفوسه . بس اسكت انت . هو انت دايما لسانك يدق .

عبد الستار. عندك حق أدينى سكت .

نفوسه . (تكون قد ابتدأت في أكل البرتقاله) أيوه كده . البرتقاله دي حلوه تسلم ايدك ياجميله . ما سمعتيش الخبر الجديد ياختي ؟

جميله . لا ياما .

نفوسه . قال البنت هانم امتحنت ابوكي في الحب لقته سقط في البكالوريا قامت اندارت على عمك خليفه

عبد الستار. وبعدين بقى يانفوسه . هُوَّاحنا مش اصطلحنا ؟

المشهد الرابع عشر

عبد الستار . نفوسه . عفيفى . جميله

عفيفى . (صارخا من الخارج) إزاي الكلب ده يعي ؟ إزاي ؟ لازم أهملتوه . داشيء فظيع . معلوم شيء فظيع .

عبد الستار . (يقشرلها البرتقاله فتدخل جميله)

﴿ المشهد الثالث عشر ﴾

عبد الستار . جميله . نفوسه

عبد الستار . أهلا بالست جميله (تقبل يده) تاكليش برتقال ياختي . دا برتقال عال العال (لزوجتـه) خدى يانفوسه . خدى ياستي (يناولها البرتقاله) اقعدى ياجميله اقعدى .

نفوسه . (بعـد أن تذوق البرتقال) برتقال عال العـال ايه وزفت الطين ايه ؟ دا حادق قوى عمال يالسع في اللسان تقولشي عقربه .

عبد الستار . ده اللى كنت باظن انه حلو قوي ....

نفوسه . (مقاطعـه) حلو ايه يامدهول على عينك . تملّى كده ما تعرفش تعمل حاجه . حتي البرتقال ماتعرفش تشتريه . دا ايه ياخويا الغلب ده . دي الحاجه تقول نيني نيني لما يجى الردى يشتريني .

جميله . ما عليهش ياما خدى واحده تانيه ؛ يمكن تـكون أحلي من الأولنيه .

عبد الستار . (يمد يده ببرتقاله أخرى لزوجتـه) أيوه يمكن تـكون أحلى من الأولنيه .

نفوسه . نقي لي واحده ياجميـله أحسن ايدأبوكى ما بيسلمشى

الجبان .

نفوسه . دنا كان يجري ورايا يجي ميت جدع وكنت امشي في السكه كده ولا اسألش عنهم

عبد الستار . دا الكلام يتعدي الحدود

نفوسه . حدود ايه وسخام الطين ايه . أظن أنت بس اللي فاهم نفسك حلو . والنبي أنا أحلا منك . دنا بقي خاتم سليمان وبزازي اخفاق رمان . . وعليّ سيقان . . . .

عبد الستار . (مقاطعا) عارفهم يانفوسه عارفهم . إخزي الشيطان وياللا نصطلح .

نفوسه . على ايه ياخويا .

عبد الستار . (يبتسم ويهدأ) دنا جايب لك برتقان عال العال

نفوسه . أديه لهانم

عبد الستار . والنبي البرتقان ده مايقرمه الا اسنانك اللي زي اللولي

نفوسه . بلا كلام فارغ (تبدي الدلال)

عبد الستار . ولا يدوقوش الا لسانك اللي كله شربات (لنفسه) اللي يستاهل القطع

نفوسه . (تبدى دلالا أكثر) يوه ياسلام عليك ياعبد الستار

عبد الستار . ولا تقشروش الا صوابعك الحلوه المحنيه (لنفسه) اللى عاوزين الصاطور .

نفوسه . طيب دوقنى كده ياعبده

نفوسه • ودي ايه الموضه الجديده دي ياسى خليفه

خليفه • ما هو بلا قافيه . . . . . .

عبد الستار • (مقاطعا) إطلع برا بلاش قلبة دماغ . ياللا حالا .

نفوسه • برا . وروح شوف شغلك

خليفه • ما هو . . . . . .

عبد الستار • (مقاطعا) بره .

نفوسه • ياللا . (يخرج خليفه)

﴿ المشهد الثانى عشر ﴾

عبد الستار • نفوسه

نفوسه • هي بقي البنت هانم لقت البزار بتاعها مانفعش معاك قامت تجر شكل مع عم خليفه . هي البنت ياخويا جرى لها ايه . ماتحبش الا العجايز .

عبد الستار • والنبي ياحبيبتي دا الواد عفيفي حب بس يغيرك علي

نفوسه • بس بلا كدب . دنا قلبي مليان منك • معلوم مليان قوي • فيه كل دوده طول كده

عبد الستار • ويعني مصدقه صحيح إني بصبصت للبنت دي اللي زي السحليه

نفوسه • انت فاهم يعني انه في زماني ماحدش بصبص لي ؟

عبد الستار • وبعدين في الكلام ده اللي يجعل الدم يفور في وش

تفتكروا كده . شيء جميل . وحضرتك كمان تظن اني ما ليش سلطه في البيت ده . اما انك راجل ما تختشيش

خليفه . انت بلا قافيه حاتطلع غلبك عليّ . ما تشطر ياخويا على مراتك . اسمع مني . دا أنت ماحدش بيحبك في البيت ده غيري

عبد الستار . أشطر على مراتي ؟ دلوقت تشوف اللي راح أعمله فيها . راح أخرق عينها . بعد ما اخزق عينيك (يحتد جداً ويسير في الغرفة ذهاباً واياباً) والله العظيم لا نزل عليها بايديّ دول لما أطرشها الدم . معلوم لازم أكفر عيشتها . لازم أوريها الغلب لازم . . . .

﴿ المشهد الحادى عشر ﴾

عبد الستار . خليفه . نفوسه

نفوسه . (داخله) مين دى ياخويا اللي حاتطرشها الدم وتكفر عيشتها .

عبد الستار . (يهدا ويتبسم) انتي جيتي ؟ أهلا وسهلا . والنبي غيبتك يانفوسه كانت طويله . كنت فين ياختى .

نفوسه . قلي . قلي . مين قبله اللي عاوز توريها الغلب

عبد الستار . دي البنت هانم قعدت تغيظ خليفه وتضحك على دقنه وقال هو كمان ما يختشيش يقعد يكلمها ويهزر معاها

عبد الستار. الاتنين جم سوا ؟ ازاي بقا ؟

خليفه . لا . كل واحد جه لواحده

عبد الستار. طيب إعمل معروف سيبنى واطلع

خليفه . حاضر

عبد الستار. اسمع . استنى . الست فوق ؟

خليفه . لسه ما جاتشي من برا

عبد الستار. (يحتد) لسه ما جاتشي من بره ؟ ومين اللي قال لها تطلع . مين اللي اعطاها الاذن ؟

خليفه . أنا عارف ؟ اهي قالت انها حاتشتري حاجات من عند سمعان .

عبد الستار. هو معناها اني ما نيش سيد البيت لما الست تطلع من غير اذني ؟

خليفه . أنا عارف

عبد الستار. انت عارف . يعني ايه الكلام دا ؟

خليفه . وحا تزعل عليّ ليه هو أنا بلا قافيه دخلت والا خرجت

عبد الستار. آل تطلع من غير اذني ؟ والله عجايب (يحتد جداً) دا شيء عمري ما سمعت به . انت سمعت بحاجه زي دى يا خليفه ؟

خليفه . في غير البيت ده ؟ أبداً

عبد الستار. يعني قصدك اني ما ليش سلطه في البيت ده . كلكم

﴿ المشهد العاشر ﴾

خليفه • عبد الستار

عبد الستار • حاسب ياحمار حاسب

خليفه • بلا قافيه دنا بحسبك البنت هانم

عبد الستار • وهو أنت مصرح لك انك تضرب هانم ؟

خليفه • أسكت ياسيدي أسكت ماهي لخبطت عقلي وكركبت بطني وخلت حالتي عبره قوي

عبد الستار • انشاء الله تكون حتى نتفت دقنك يصح انك تضربها .

خليفه • ايه ؟ لحد كده يعني ؟

عبد الستار • وأكتر من كده . إمشي اطلع بره وريني عرض اكتافك راجل ما تختشيش

خليفه • دا بلا قافيه ما فيش في البيت حد يحبك غيري

عبد الستار • قال يضرب هانم ! ! إطلع بره

خليفه • الله يسامحك ياسي عبد الستار . ادينى طالع (يمشي ثم يقف) . دامافيش في البيت حد يحبك غيري . النهايه أما أقول لحضرتك فيه اتنين جم سألوا عنك

عبد الستار • مين ومين ؟ لم الفاكهه معايا

خليفه • حاضر . (يجمعان الفاكهه المنثره على الارض) بلا قافيه واحد اسمه بليغ والتاني اسمه فرحات

قائم . ونعمل ايه ؟ دا كمان شوية يسمع ويبهدلنا والكلب والنبي كان حلو

خليفه . (يبكي ويشنشل) يادي الداهيه السودا ياخليفه

قائم . (تبكي وتبتدى في الشنشله) يادى الوحسه الكبيره ياعم خليفه

خليفه . (يزداد في البكاء) يا قطع عيشك يا خليفه

قائم . ما بقاش فيه أمل ياعم خليفه

خليفه . ما فيش غير التربة ياخليفه

قائم . (تبتعد عنه وتضحك وهي تشنشل) وضحكت عليك ياعم خليفه . والكلب عيان بس ياعم خليفه وينعل أبوك ياعم خليفه . يا ابن الكلب ياعم خليفه

خليفه . يجري وراها رافعا المقشه فتحاوره في انحاء الغرفة وعند اقترابها من الباب يكون قد اقترب منها وتسنح له فرصه فيهوي بالمقشه عليها ولكنها تتوقاها بخفة فتنزل الضربة على رأس عبد الستار افندي الذي يكون مندفعا من الباب الى الداخل حاملا في يده ربطة فيها فواكه. أما هانم فتندفع الى الخارج وتنتثر الفاكهة على الارض

بكره تتخرق عيني وعينك ياعم خليفه . بكره تتنتف دقنك . وتتبهدل عمتك ياعم خليفه . عمتك الشريفه . الشريفه قوي .

خليفه · بس موش تقولي.

هانم · إسكت (تبكي) فوكس مات .

خليفه · (يصفر وجهه ويسقط على الكرسي) فوكس مات ؟ ونروح فين ياهانم . نروح فين . فوكس مات ؟ الكلب الحلو ده

هانم · قل لي ياعم خليفه نعمل ايه لما سيدك عفيفي يسمع ؟ نعمل ايه ؟ دا يطلع روحي وروحك .

خليفه · (يتهدج صوته) آه يطلَّعْ روحي وروحك . ياخسارتك يافوكس ياما كنت كلب كويس . اسمعي تجيش نقول له إنه هرب

هانم · (بحزن) مايصدقش ياعم خليفه . مايصدقش أبدا . بكره وحياة راس ابوك وتربة امك راح يخرب بيتك .

خليفه · (يبكي) هو انت فاهمه اني باعيط على فوكس ؟ انا باعيط على خراب بيتك .

هانم · موش انت الباش اغا بتاع الكلاب . وسيدي مسميك كده ؟

خليفه · موش انت الداده بتاعتهم . موش مسميكي عفيفي كده ؟

﴿ المشهد التاسع ﴾

خليفه . ثم هانم

خليفه . ايوه كده ما كانشي ناقص الا انت . كنت مستخبي انا فين ياسي فرحات (هانم تدخل وهي مذعوره)

هانم . اسكت ياعم خليفه . اسكت ياعم خليفه . ياخراب بيتي وبيتك ياعم خليفه . يادي الداهية الجديده ياعم خليفه .

خليفه . جرى ايه يابنت ؟

هانم . (تلطم وجهها) يامصيبتي ومصيبتك ياعم خليفه . ياترقيع صداغي وصداغك ياعم خليفه .

خليفه . جرى ايه يابنت ستك نفوسه حصل لها امر الله ؟

هانم . (تلطم وجهها وتشنشل) ياريت كان كده ياعم خليفه . ياريت كان كده ياعم خليفه

خليفه . سيدك عبد الستار راح لرحمة ربه ؟

هانم . لا ياعم خليفه . ياريت المصيبه كانت فيه ياعم خليفه .

خليفه . بلاقافيه سيدك عفيفي دهسه اوتروبيل .

هانم . يكون أحسن ياعم خليفه

خليفه . يابنت بلاش هلس بقى اطلعي برا . برا .

هانم . (تسكت قليلا وتتكلم وهي تبكي بعد أن تجلس على الارض) اسكت ياعم خليفه اسكت . دي مصيبه كبيره ياعم خليفه

فرحات • ويعني هو حرام لو كان قعد يآنسنا شويه ؟

خليفه • لا . ما فيهاش حرمانية . لـكن ما دام لا السيد ولا الست ولا ابنهم هنا عاوزه يقعد يعمل ايه ؟ بدك بلاقافيه تتفلسف مع عمك خليفه ؟

فرحات • معناها يعني إنك عاوز تقول لي بصنعة لطافة اني ماقعدشي انا راخر ؟

خليفه • العفو ياسعادة البيه . العفـو . ودا كلام ؟ داحنا بنتكلم على بليغ افندي موش على فرحات بيه

فرحات • دي إهانه .

خليفه • معلهش يافرحات بيه . امسحها فيَّه

فرحات • امسحها فيك ؟ انت ياراجل بتهزر معايا والاَّ ايه !

خليفه • اهزر معـاك ؟ معاك انت ؟ إوعى تصدق الـكلام ده . ماتصدقوش ابدا يافرحات بيه . ماتصدقش وحياة أبوك دا انت بري جود

فرحات • والله ماني قاعد . استنى شويه . استنى انا برضو راجع بعد نص ساعه عشان أقابل سيدك وستك وأسبب في طردك • في خراب بيتك .

خليفه • ولو كان بلاقافيه ماليش بيت ؟

فرحات • طيب استنى كمان نص ساعه (يخرج)

فرحات . طيب

(يدخل خليفه بالقهوه)

﴿ المشهد السابع ﴾

فرحات . بليغ . خليفه

خليفه . (لفرحات) اتفضل القهوه

فرحات . لا والنبي ما يمكن أبداً . سي بليغ قبله

خليفه . لا . ما هو بلا قافيه ما يشربهاش

فرحات . ايه ؟ ازاي ياسي بليغ . ماتشربشي قهوه صحيح ؟

بليغ . صحيح . ياعم خليفه أنا استنيت كتير وعندي مشاوير بدي اعملها ورايح ارجع بعد نص ساعه

خليفه . ما هو لسه بدري ياسي بليغ

بليغ . لا . معلهش . انا جاي بعد نص ساعه (يخرج دون أن يسلم على فرحات)

﴿ المشهد الثامن ﴾

خليفه . فرحات

فرحات . (ينتهي من شرب القهوه) متشكر ياعم خليفه . يعني بليغ بيه خرج قوام

خليفه . ويعني بلاقافيه عاوزه يقعد يعمل ايه ؟

فرحات • (بسماجه) تجيش نتفق أحسن ؟

بليغ • على ايه ؟

فرحات • يعني ما نتش عارف ؟ مافيش داعي لأمور الأوانطه دي .

بليغ • أرجوك انك تحاسب في الكلام

فرحات • ما تزعلشي . أنت يظهر إنك أنس قوي . كمان ابن ناس .

بليغ • أنا ياسي فرحات موش متعود انى أسمع الكلام ده فأرجوك للمرة الاخيرة إنك ما تكلمنيش باللهجه دي

فرحات • أبداً وحياة أبوك ماعنديش لهجه أبداً . وموش فاهم يعني بتزعل ليه ؟

بليغ • بلاش هزار . انت جاي عشان تقابل عبد الستار افندي موش عشان تقابلني

فرحات • طيب خلاص انتهينا . (سكوت) يعني ليه بس . انا والله العظيم ما أحبلكش الا الخير . وليه بقى تزعل وتتخانق . موش أحسن يعني نتفق . دا الصلح كويس (لا يرد بليغ) بتسكت . بتسوقها يعني . طيب ما عليهش الله يسامحك (سكوت) أيوه الله يسامحك . أنا موش فاهم بس ازاي ترفض الاتفاق

بليغ • هي تجاره ياسي فرحات ؟

فرحات • موش قصدي وحياة والدك . لكن شايف يعني . . .

بليغ • شايف انك تسكت

﴿ المشهد الخامس ﴾

بليغ · فرحات · خليفه

خليفه • (لفرحات) اتفضل ياسيدي اتفضل (لبليغ) حضرته فرحات افندى الخطيب نمرة ٢ (لفرحات) وحضرته بليغ افندي الخطيب نمرة ١

بليغ • تشرفنا ياسيدي

فرحات • تشرفنا (لخليفه) وامتى بقى يجي عبد الستار افندي ؟

خليفه • كمان شويه

فرحات • وسي عفيفي بيه موش هنا ؟

خليفه • (بأنفه) لا .

فرحات • والست الكبيره ؟

خليفه · ولا الست الكبيره

فرحات • اورايت (all Right)

خليفه • اتفضل اقعد لما اعمل لك القهوه (عند الباب) اتوصى به ياسي بليغ

﴿ المشهد السادس ﴾

فرحات • بليغ

(يمكثان دقيقه بلا كلام . ثم يقوم كل واحد منهما ويتمشى في الغرفه مدة دقيقه وهما ينظران لبعضهما)

بليغ • بتشوف كيف مين يعني ؟
خليفه • البرنس عفيفي (يسمع قرع على الباب الخارجي)
بليغ • الباب بيخبط ياعم خليفه
خليفه • (يصرخ) مين
فرحات • (من الخارج) افتح
خليفه • عن اذنك ياسي بليغ (يخرج)

﴿ المشهد الرابع ﴾

بليغ • جميله

بليغ • ياترى مين اللي جه • يكونشي عبد الستار افندى ؟
جميله • (تكلمه من الشباك المطل على الفناء) بليغ ! بليغ !
بليغ • مين ؟ جميله ؟ أهلا بالقمر . أهلا بست الكل
جميله • أنا جايه أقولك إني ما اجوزش غيرك ابداً ولو كانوا يشنقوني ما تخافشي يا بليغ . أنا قلبي وروحي معاك
بليغ • تسلمي ياستي تسلمي
جميله • وانت كمان تحافظ على الود
بليغ • لحد ما أموت
جميله • بعد الشر حد جي (تنصرف عن الشباك ثم يسمع صوت خليفه داخلا مع فرحات) .

الا بسيسه خالص .

بليغ . وبلغني قال انها موش عاوزه تجوزني بنتها .

خليفه . طبعا ماهي بلاقفيه عامله كومبانية مع ابنها وبنت المدعوقه الخدامه هانم على المسكين الغلبان عمك عبد الستار . تلاقيه مسكين إن قال ابيض يقولو اسود ؛ وإن قال أيوه يقولو لأ ، وإن قال الشمال يقولو اليمين . وداهيته انه خواف ؛ خواف قوى ياسي بليغ (ينسى موقفه ويجلس بجوار بليغ واضعا رجلا على رجل) تعرف وحياة ابوك لو كنت انا منه وتقوم مراتي كده تزعق لي لكنت اسفخها كدا قامين . (يشير بيديه حركات عنيفه)

بليغ . حاسب ياعم خليفه حاسب

خليفه . لا مؤاخذه ياسي بليغ دنا بلاقافية افتكرتك نفوسه . وتحسب يعني انها توكاه ولا تشوفه أبداً . دى تشمط الفرخه وطبق الرقاق وتسيب له . . ايه . . ماتسيبلوشي إلاَّ المرقه وحياة راس أبوك المرقه . تلاقيه مسكين يقعد يفت فيها ويتنهد ؛ وابقى واقف كده متغاظ وعاوز اقوم أرمي السكاينه دى من الشباك . لكن أرجع اقول وانت مالك ياخليفه خليك في حالك .

بليغ . عندك حق ياعم خليفه عندك حق . ومين بقى تبقى هانم ؛

خليفه . بلاقافيه خدامه من اللي بتشوف كيف اسيادهم .

بليغ • فرحات دا ما يعيش الا على قفا البهوات

خليفه • بقي يعني عامل ديل للبهوات ؟ فهمت • يعني بلا قافيه من الجماعـة الصايعين اللي يخـدموا أولاد الذوات في الازبكية

بليغ • تمام ياعم خليفه تمام

خليفه • الحمار ده عاوز يجوز الست جميله ؟

بليغ • شوف بس • موش عارف ازاى ضحك على دقن سيدك عفيفي وفهمه انه ما يجوزوش بنت البيه ده الا اذا جوزه عفيفي أخته

خليفه • ماهو ما تأخـذنيش يعني لو قلت لك ان عفيفي بلاقافيه مغفل شويه ولا تأخـذنيش كمان لو قلت لك ان العيله كلها مغفله

بليغ • ازاى بقي ياعم خليفه ؟

خليفه • دا اللّى حاصل ياسي بليغ . إوعى تزعل . انا بقول الحق . تلاقي عمك عبد الستار يرتعش من مراته ويموت في جلده لو سمعها تصرخ والا تزعل . وعمك عفيفي عامل لك برنس برنس تمام . مربيلك شوية كلاب مانيش عارف مسوّقهم منين وداير فيناشتيمه وضرب وطحن . أمّا عمتك نفوسه أعوذ بالله منها دي حماتك ياسي بليغ بلاقافيه ـ زى وابور زلط وفسد . دى لما تركب على نفس الواحد ماتسيبوش

موش حضرتك اللي عاوز تتأهل ببنته ؟

بليغ • صدقت ياعم . أنا صحيح

خليفه · انت بلاقافيه نمره واحد والا نمره اتنين ؟

بليغ • ويعنى ايه الـكلام ده ؟ هو فيـه واحد تاني عاوز يجوز الست جميله ؟

خليفه • أمال . واحد بلاقافيه بأف اسمه فرحات

بليغ • ايه ؟ فرحات صاحب عفيفي ؟

خليفه • اه . صاحبه ياسيدى . دا مِدخَّـل في دماغه موش عارف ازاى انه واد جدع وابن ناس وآل عنده عشرين جنيه في الشهر

بليغ · وانت تصـدق الـكلام ده ياعم . . . من غير مؤاخذه انت اسمك ايه ؟

خليفه • بلا قافيه محسوبك خليفه

بليغ • بقى برضو انت تصدق الـكلام دا يا عم خليفه

خليفه · ما هي المسئله دى اللي محيراني لاني مانيش عارف ابداً السبب اللي مخللي عفيفى ماسك قوى في فرحات وعاوز يجوزه أخته

بليغ • مانتش عارف ليـه ؟ عشان فرحات مفهم عفيفى انه حايجوزه بنت واحد بيه غنى خالص

خليفه · طيب فرحات ده يعرف البهوات منين ؟



المرحوم محمد بك تيمور

المطبعة السلفية — بمصر

دا الراجل خليفه اسه بيدوّر على المفتاح في جيوبه ياللا بنا أحسن بعدين حد يشوفنا

﴿ المشهد الثالث ﴾

خليفه • بليغ

خليفه • (متقدما الى الداخل) اتفضل يا افندى اتفضل • أنست وشرفت

بليغ • عبد الستار افندى هنا ؟

خليفه • كان هنا وخرج • حضرتك بلا قافيه مين ؟

بليغ • انا اسمي محمد بليغ

خليفه • هو أنت سى بليغ • اجرن البيت نور • انست وشرفت ياسى بليغ • اتفضل اقعد اتفضل

بليغ • لكن الافندى موش هنا

خليفه • ده طلب اني اقولك لما تشرف انك تستناه شويه أحسن هو خرج لمسئله ضرورى قوى

بليغ • بقى يعنى استناه ؟

خليفه • دا بيتك ومطرحك • داحنا نشيلك على دماغنا ياسي بليغ • هو انا مش عارفك والا ايه ؟ استنى لما اعملك القهوه

بليغ • (يجلس) لا . لا • أنا ياعم لا اشرب قهوة ولا دخان

خليفه • تمام • زى ما قال لى سيدى . دامدح لى فيك كتير •

(يشير الى الشباك المطل على الشارع)

حميد . ايوه ليه بس ياعم خليفه

خليفه . أهو كده يانا ياهيّ

حميد . وليه بس ليه ؟

هانم . موش تقول ليه . اعمل معروف هدى اخلاقك وقوم اتوضا وصلى العصر

خليفه . وحياة النبي وسيدي الجرشاني . . .

هانم . ما تخافش ياعم خليفه الحق عليّ

حميد . جرى ايه ياهانم انت دايما كده تطاعي خاق عم خليفه . داراجل قديم البيت ومربينا

هانم . ايوه راجل عتيق خالص ياستي

خليفه . برضو كده ؟ بقا بلا قافيه يصح انها تقول الكلام دا قدامك ياستي

حميد . اختشي ياهانم . روحي شوفي شغلك بلاش كتر كلام وحديت (يدق الباب) يوه دا باب السكه بيخبط

خليفه . ياللا أطلعوا فوق لحسن يكون حد من أصحاب ابوكي جه

حميد . ياللا ياهانم (يدق الباب)

خليفه . ايوه . ايوه سامع . استنى شويه (يخرج)

حميد . ياترى مين اللي جه ؟

هانم . حد عارف ؟ (تقترب من الشباك المطل على الفناء) يوه

هانم . آل عمل لى نفسه حلو أبو عنين زي خرم الابره ووش زي قعر الحله وجسمه زي جسم العجل

خليفه . اطلعي بره . بره . اما صحيح ما تختشيش

هانم . انا ما اختشيش (تضحك ضحكه نسائيه) يعنى اللي بيختشي على عرضه يصح انه ينسى الصلا والصوم ويقعد يحضن في بنت مصغر زيي

خليفه . أطلعي بره لحسن ادق عضمك

هانم . (تضحك) وقال كمان بدك أبوس دقنك اللى عاملالى زي المقشه الوسخه

خليفه . اطلعي بره

﴿ المشهد الثانى ﴾

خليفه . هانم . حميده

حميده . جرى ايه ياعم خليفه زعلان ليه ؟

هانم . عمك خليفـه موش زعلان ياستي . دا بس الحراره زايده عنده شويه

خليفه . ياست جميله اترجاك تقولى للست الكبيره اني ما اقدرشي اقعد في البيت ده ما دامت البنت القبيحه دي فيه . بقي يصح انهـا تعمل في المغرز ده وتقبح عليّ والناس ماشيه قدامنا في الشـارع . هو أنت يا بنتي ما تدش شايفاهم ؟

خليفه · واقعه فيّ

هانم • مين اللي تشوفك ولا تتعشي فيك ياعم خليفه ، وانت زي البدر ليلة اربعتاشر !

خليفه · (يقترب منها) صحيح ؟

هانم • إلا قول لى . لازم ياعم خليفه وقعوا فيك نسوان كتير ؟

خليفه • كتير قوي قوي . (مطرقا متذكرا)

هانم · (ترفع يده) احكي لي حكايه حصلت لك

خليفه · دنا لما كنت صغير كان بلاقافيه عليّ جوز عيون ما كانوش على حد وكانت خدودي حمر حمر قوي يبز منهـا الدم . وكنت نحيف القوام وكنت أحب النضافـه . واد حندوء تمام

هانم • بالطبع ياعم خليفه باين عليك · باين قوى • بس يعنى ايه نزلت دقنك

خليفه · (يضع يده مرة أخرى على عنقها) يعنى بلاقافيـه دقنى مش عجباك ؟

هانم · عجباني قوي • هات لما أبوسها

خليفه • خدي يا أختي خدي بوسيها

هانم • (بدل ماتبوسها تضرط فيها وتضحك)

خليفه • اخس عليك • وأنت بنت قليـلة الحيا · اطلعي من هنا · اطلعي

هانم • أسكت إزاي يا عم خليفه . وأنا كل ما أشوفك قلبي يدق زي رقاص الساعه

خليفه • (وقد سره الكلام) طيب بلاقا فيه وقلبك بيدق ليه ؟

هانم • سبحان الله ياعم خليفه . هو حد يشوف وشك الحلوده ولا يدقش قلبه ؟

خليفه • اسكتي يابنت اسكتي . استغفر الله العظيم . دنا لسه قايم من صلاة العصر

هانم • ياسلام عليك ياعم خليفه لما تصلي . دنا والنبي لما اشوفك تصلى اقعد كده في حاله عجيبه قوي . أبقى مبهوته قوي . لما أشوف النور وهو بينفج من وشك تقولشي دايخه والا شاربه شربه

خليفه • ياسلام دانت يظهر انك بنت صالحه قوي

هانم • قوي قوي ياعم خليفه . اسكت ! اسكت . ياعم خليفه اسكت احسن قلبي أهه حيدق . يدق بيدق قوي . آه . آه . ياقلبي بيدق قوي ياعم خليفه . بيدق بيدق

خليفه • (يرمي المقشه) وبعدين يعني (يقترب منها ثم يرجع وهو يقول) لا . لا . استغفر الله العظيم

هانم • والنبي ياعم خليفه أنت حلو قوي . ويظهر اني واقعه فيك خالص . بيدق ياعم خليفه . بيدق قوي . بيدق بيدق

خليفه • عيّان ايه وموش عيّان ايه ؟

هانم • مانتش خايف ليموت ياعم خليفه ؟

خليفه • في ستين داهيه

هانم • في ستين داهيه . مانتاش خايف ألاّ بعدين سيدك عفيفي ينتف دقنك ؟

خليفه • (سكوت) يعني صحيح الكاب عيان ؟

هانم • آه

خليفه • بلاش وجع بطن بقى .

هانم • موش عيّان قوى . بس مخستك شويه .

خليفه • انت بنت تحبي كتر الكلام الفارغ . انا بدى اعرف مين اللي فتح الباب ؟ لازم تكوني انت .

هانم • لا . خيالي ياعم خليفه .

خليفه • سبحان الله . معناها بلا قافيه بتهزري معايا والاّ ايه . انا ماعرفش الكلام ده . انا راجل كبير .

هانم • كبير في ايه ياعم خليفه ؟ في السن والاّ في المقام ؟

خليفه • وبعدين بقى ؟

هانم • والنبي ياعم خليفه انت راجل طيب وذوق وابن ناس . بس موش عارفه ليه لما يطلع خلقك تقوم تنقلب سحنتك وتبقى كده أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

خليفه • انت ح تسكتي والاّ لأ ؟

الفصل الثاني

(المندره) الموجوده في فناء البيت الساكن فيه عبد الستار افندي • شباك منها يطل على الفناء ، وشباك على الشارع . في الصدر باب يؤدي الى الفناء . خليفه واقف يكنس المندره . الساعه الثالثه بعد الظهر .

﴿ المشهد الأول ﴾

خليفه • هانم • (بعد قليل)

خليفه • ماهو غلب فوق الدماغ . يعني موش كفايه صريخ الست وخناق الافندي لما كان ابقى ملزوم بكنس وساخة الأرانب والوز والكلاب . طيب المندره دي انا باقفلها طول النهار . مين بس بيفتح الباب ويخلى الحيوانات دي تدخل هنا ؟ (تدخل هانم)

هانم • العوافي ياعم خليفه .

خليفه • (بغضب) مين اللي بلاقافيه فتح المندره وخلاَّ الكلاب والأرانب والوز يدخلو هنا يوسخوا الأرض ؟

هانم • اخس عليك ياعم خليفه . بقى بدل ماترد السلام تقوم تفتح حلقك وتغجرّْ . هو انا عملت لك حاجه ؟ يعني زعلان قوي من الكلاب ! ! أسكت اهو عملك فوكس عيَّان .

أديني جايه ·

عبد الستار· هاتي بوسه قبل ما تروحي (يقبلها)

حميده · اوع تخاف منها

عبد الستار· أبداً · أبداً · دنا قلبي زي الحديد (تخرج جميله)

﴿ المشهد الثامن عشر ﴾

عبد الستار

عبد الستار· (منفرداً) والله طيب ياعبد الستار قعدت تخاف وتستر على كل حاجه وعشان كده سموك عبد الستار · لكن عشان خاطر بنتك راح تعمل اللي انت عاوزه وبكره يسموك عبد القادر

ستار

المشهد الخامس عشر

عبد الستار • جميله

عبد الستار • (منفرداً) آه ياعبد الستار • صحيح انت ضعيف الأراده لـكن بكره ربك يقويك عليهم

جميله • (داخله من الباب الذي خرجت منه نفوسه وعفيفي) أبويا !

عبد الستار • جميله • حبيبتي • بنتي • بوسي أبوكي واحضنيه ياختى • ياللا ياروحي • (يتعانقان)

جميله • أبوس ايدك يابويا • أمي عاوزه تجوزني لراجل بطال اسمه فرحات • وأنا ما ارضاش به ابداً • اوعى يا بويا تسمع كلامها

عبد الستار • (يقبلها) أسمع كلامها ؟ يستحيل يستحيل أبداً

جميله • لـكن انت بتخاف منها دايمًا

عبد الستار • لـكن علشان خاطرك ياروحي رايح أخليها تخاف مني . دنا عندي عريس تاني ولد طيب وحلو اسمه بليغ (جميله تظهر الحياء) هاتي بوسه ياروحي ما تفتكريش أبداً • طول ما هي راس ابوكي في الدنيا ح تكوني مبسوطه أربعه وعشرين قيراط

نفوسه • (من الخارج) يا جميله • ياجميله •

جميله • أمي بتنده لي يابا أما أروح اشوف عاوزه ايه ؟ •• نعم

عفيفى . دا شبعان غلب ياما

نفوسه . (تضحك) لا دا شبعان حب يا ابنى

عبد الستار . (يجلس واضعا راسه بين يديه)

نفوسه . مالك مدلدل راسك كده ؟ بتفتكر في ايه يا روحي . والنبي أنا خايفه عليك قوي من الفكر لاحسن يقصف عمرك . حاكم انت غالى قوي على قلب نفوسه . مابتردش ؟ قال يعنى تقيل قوي . (تضحك ضحكه نسائية) صحيح ياعبد الستار انك تقيل الدم

عفيفى . ياللا يا اما ياللا . أنا بدّي أروح أقابل فرحات بيه

نفوسه . وانا موش عاوزه أشوف وحياة أبوك وش الحمار ده . أهو راح تقعد في الأوده دي لوحدك . وكمان راح تنام فيها لوحدك . أما أشوف مين اللى رايح يسقيك الليله دي لما تعطش ، ومين اللى راح يطبطب عليك لما تنازع ومين اللى ح يدفيك لماتبرد . أما اشوف ! ح تنام هنا على الكنبه . إوع تصدق اني أقبلك في السرير جنبي أبدا . ياللا ياعفيفى ياللا .

عفيفى . الى الملتقى يا بابا (يخرجان)

أصلح لك كل المسئله

عبد الستار . اسكت ياواد ، باقولك اسكت . أنا ما بقتش خايف من حد واللي تعملوه اعملوه

نفوسه . وكمان بتزعق في الواد . طيب استنى (تهم واقفه) أول حاجه نطرد هانم

عفيفي . سبحان الله ياما . وهانم ذنبها ايه ؟ والله العظيم ان طردتوها ما اقعد في البيت ده أبداً

نفوسه . ما تزعلشي ياخويا صحيح هانم مالهاش ذنب ، والذنب كله من التستوس ده اللي ما يختشيش على عرضه . مافيش غير الطلاق . الطلاق معلوم الطلاق . ياللا طلقني وادفع لي المتقدم والمتأخر والمتعه والنفقه

عبد الستار . (يحتد) ما طلقش

نفوسه . ما اطلقشي ؟ طيب لما اشوف مين اللي يغلب التاني . ياللا يا عفيفي ياللا سيبه لوحده . احنا سوا والكاب لوحده ياللا خليه يهاتي . ياللا بنا . والله العظيم إن جبت لك حاجه تاكلها الليله دي تبقى تتف في وشي . وانا طابخه بساريه وملوخيه وصحن رز واشتريت بطيخه قد دماغك . والله ما انت دايق منها حاجه أبداً

عبد الستار . وريني ياست عرض اكتافك . الحمد لله أنا شبعان

نفوسه . شبعان (تضحك ضحكة نسائية) من إمتى ياعبده ؟

الهلس اللى عامل صاحبك · يستحيل .. سامح ·

نفوسه · سيبنا من سيرة جميله وفرحات وكانى أنا . هو دا جزا العشره الطويله ياعبده . لكن صحيح انت راجل مالكش ذمه ولا فيش في وشك دم

عبد الستار · بس بقى دا كله كلام فارغ في فارغ . انت مالك كده ياوليه عماله تغجري وتزعقي ! ! بقولك اسكتي · شيء عجيب ·

نفوسه · أنا غجريه ؟ أنا ياعبد الستار غجريه ؟؟

عبد الستار · (محتدا) أيوه غجريه وقليلة الأدب وماعندكيش تربيه

نفوسه · (صارخه) بتقول ايه ؟ (تخلع الشبشب) انت حاتسكت والا لأ ياراجل ؟

عبد الستار · (يهدأ) حاضر أديني سكت . اسكتي انت بقى (متلطفا) ماهو يا ام عفيفي انتِ اللى ابتديتى بالشر ، والبادى بالشر أظلم . موش أحسن نقعد نتكلم بالراحه كده . ونسيب الهري والنكت ده

نفوسه · هري ونكت ايه يعنى (مؤنبه) . تبوس البنت السنكوحه اللي ما تساويش عشره خرده ، وتخون مراتك أم ولادك

عبد الستار · دا كلام فارغ يا أم عفيفي

عفيفى · (لعبد الستار سرا) قلت لك جوّز جميله لفرحات وأنا

عبد الستار • مافيش حاجه • دي كانت قلة حياها قمت ضربتها قلم على خدها • موش كده ياعفيفي ؟

عفيفي • (مقتربا من أبيه) عندكش ريال كمان ؟

عبد الستار • دا آخر شهر يابني وما عنديش بقى إلا ريال واحد (بصوت عالي) موش كده ضربتها قلم على وشها ؟

عفيفي • ايوه • قلم على خدها وبعدين صالحتها بريال وكنت عاوز تبوسها !

عبد الستار • يابن الكلب • • • ؟

نفوسه • بتقول ايه ؟ كان عاوز يبوسها ! ياخبر اسود ومطيّن على وشك ياعبد الستار . تخوّني مع البنت اللي ماتجيش قد ركبتي ؟ كده ياراجل ماتختشيش على عرضك •

عفيفي • وموش بس كان عاوز يبوسها

نفوسه • ايه ؟

عفيفي • دا كمان كان نفسه في حاجات تانيه •

عبد الستار • انت كداب • انت ولد كداب

نفوسه • وحياة النبي أنا ما اسكت أبداً على الحال ده . والله لاوريك هوّ انت فاهم نفسك سيد البيت والا إيه

عفيفي • ترضى انك تجوز بنتك من فرحات وانا أصلح لك كل حاجه ؟

عبد الستار • عاوزني أبيع بنتى ؟ يستحيل أرضى إن جميله تجوز الواد

وإن جيت اسأل جميله عن رأيها في جوازها تقولوا عليّ
اني من بتوع الايام دي • انا ضعت بينكم وغاب حماري.

نفوسه • القصد • جميله ح تتجوز فرحات •

عبد الستار • لكن انا قلت لك جاني ولد طيب قوي اسمه بليغ •

نفوسه • ح يبقى أطيب من فرحات اللي بيصلي ويصوم التلات
تشهر وكمان في نيته انه يروح الحجاز السنه الجايه •

عبد الستار • دا واد بأقول لك صنعته تخلي الوش يحمر •• انت موش
سامعه ياوليه • انا ما اجوزشي بنتي ابدا من راجل فلاتي
بتاع نسوان ، قمارتي ، وحشاش ، وكمان يخدم اصحابه •

عفيفي • ازاي يابويا تهين جدع شاعر عنده إحساس وعواطف ؟

عبد الستار • بس خليك بعيد انت عن كلمة احساس وعواطف •

نفوسه • أمّا انك ياراجل ماعندكش أدب • تشتم راجل ابن ناس ؟
انت مالك طالع فيها كده ؟

عبد الستار • يستحيل إن فرحات ده يتجوز بنتي • سامعين • انا سكت
لكم مده طويله واستحملت عمايلك يانفوسه كتير • لكن
المره دى عشان بنتي رايح اعمل اللي ما يتعمل

عفيفي • زي اللي عملته في هانم

عبد الستار • (ينظر اليه ويضغط بأسنانه على شفتيه) يعني قصدي
اننا نقعد نفتكر شويّه في الموضوع •

نفوسه • دا ايه اللي عمله عبد الستار في هانم ؛

الزوات واللي بيدّعي إنه امرئ القيس . سيبك ياشيخه سيبك . دا واد من اللي صنعتهم تخللي الوش يحمرْ.

عفيفي • بتقول ايه ؟

عبد الستار • موش الواداللي بياكل على قفا غيره ؟

عفيفي • لا . لا . انت غلطـان يابا . (يقـترب من عبد الستار وبصوت منخفض) دا الواداللي بيبصبص للبنات الصغيره ويقول لهم إن مراته مغفله وإن سحنتها مصديه .

عبد الستار • (يضطرب وينظر الى نفوسه ثم يتبادل نظرات سريعه مع عفيفي ويخرج من جيبه ريال) صحيح بيعمل كده ؟ خد يابني الريال ده . انا عارف انك عاوزه من زمان •

نفوسه • ويعني ياسي عبده عمال نازل على فرحات النزله السوده دي ليه ؟ هو عمل لك ايه ؟

عبد الستار انا بس خايف على جميله يانفوسه • وان كنت يعني قلت كام كلمه على فرحات بيه • معلهش سامحيني فيهم وياللا كده نتكلم على مهلنا و نسأل جميله عن رأيها

نفوسه • نسأل جميله عن رأيها ؟ انايا خويه ماعنديش بنات يتجوزو على كيفهم

عفيفي • واللي يعيش ياما يشوف • دا ابويا بقى من بتوع الايام دي يامَّا

عبد الستار • بقى إن قمت اضرب عفيفي تقولو اني متأخر مانيش متمدن

ما بياخدشي إلا تسعه جنيه ويقعد آخر الشهر يعشينا مش وبصل وعيش مقدد

(عبد الستار يدخل مرتدياً ملابس المنزل جلابيه بيضا وطاقيه وشبشب)

المشهد الرابع عشر

نفوسه . عفيفي . عبد الستار

عبد الستار . وشربة الكوارع . انت نسيت لما طبختها لك يوم ٢٦ منه

نفوسه . هوَّ انت هنا ياعبده ؟ اسكت الهنا جانا والخير وقع فوق دماغنا والجنيهات بكره تملى جيوبك .

عبد الستار . الجنيهات بكره تملى جيوبي ؟ ايه الكلام ده ؟

نفوسه . أمَّالْ . ام فرحات بيه جات النهارده تخطب جميله لابنها

عبد الستار . وفرحات بيه يبقى مين في البلد ؟

نفوسه . داعنده عشرين جنيه شهري ودافع مهر ميت جنيه . خمسين متقدم وخمسين متأخر . وح يعمل الفرح أربعين يوم ويوم .

عبد الستار . هو يعني عيب اني أعرف مين هوَّ ؟

نفوسه . فرحات بيه صاحب ابني عفيفي .

عبد الستار . يوه . يوه . فرحات الواد الصايع اللي عامل ديل لأولاد

أمير ما يسهرشي ولا يعرفشي نسوان ؟

عفيفي • أبداً ياما . دا زي البنت البكر وسيرته كويسه . من البيت للجامع ومن الجامع لمطرح شغله ، ويصوم التلات تشهر ، ويحسن على الفقرا والمساكين ، وكمان واحد شاعر كبير . امرىء القيس .

نفوسه • يكونشي ياعفيفي شوفنا ليلة القدر ؟

عفيفي • والله ياما داحنا موش شفنا ليلة القدر بس . داحنا كمان دخلنا الجنه

نفوسه • ومن إمتى تعرفه ياخويا ؟

عفيفي • من مده طويله . . من أيام المدرسه . دا كان دايمًا يطلع البرنجي وياما خد مكافئات كتير . انشاء الله بكره لما تشوفيها تلاقيها مرطرطه في أودته وتلاقيه موش عارف يحطها فين ؟

نفوسه • بسم الله ما شاء الله . عيني عليك بارده ياجوز بنتي

عفيفي • وبيعرف انجليزي وفرنساوي وتلياني وجريجي كمان

نفوسه • ربنا يزيد ويبارك . عيني عليك بارده يا فرحات ياجوز بنتي ده ايراده كام ياخويا ؟

عفيفي • عشرين جنيه في الشهر

نفوسه • دي سحابه وقعت في بيتنا يابني . عشرين جنيه ؟ ياأخي دا المدهول على عينه عبد الستار (يدخل عبد الستار)

هانم • أمّا اروح أحسن املك تشوفني وتفتكر حاجه . حانزل لعم خليفه

عفيفي • إنا مايهمنيش امولا اب . مايهمنيش الا انت (يضمها بين ذراعيه ثم تفلت منه مندفعة الى باب الخروج)

﴿ المشهد الثالث عشر ﴾

نفوسه • عفيفي

نفوسه • (داخله) ياعفيفي إلهنا جالنا يابني •

عفيفي • صحيح . وعلى ايد مين ؟

نفوسه • على ايديك . بقى مانتش عارف ؟

عفيفي • بس قولى لى إيه اللي جرى ؟

نفوسه • صاحبك فرحات باعت أمه . بعد ما استأذنك .

عفيفي • صحيح كان كلمني امبارح . بقى أم فرحات جات النهارده وبالطبع كلمتك في مسئلة جميله

نفوسه • أمال . المهر مية جنيه . خمسين متقدم وخمسين متأخر . والزفه بالطابل البلدي والفرح أربعين يوم ويوم

عفيفي • كان قال لي كده امبارح . تأكدي ياما انه راح يعمل كده لانه ولد تمام ابن ناس كلمته كلمه واحده عمره ما يغيرها .

نفوسه • أدي اللي بدي أسألك عنه لانه صاحبك وبالطبع الصاحب يعرف أخلاق صاحبه . يعني كده فرحات بيه دا جدع

عفيفي · أبدا والله أبدا .

هانم · ولا تسهرشي مع نسوان ؟

عفيفي · ابدا . ابدا . والله العظيم .

هانم · قول لي بقى ايه اللي مزعلك .

عفيفي · المسئله بسيطه قوي . إمبارح احتجت لفلوس قمت استلفت من صاحبي زيال وقلت له اني حارده له النهارده . ولكن أديكي عارفه الحاله وان مارحتش اقابله في القهوة يجي لي في البيت والمسئله بقت واقعة زي الطين

هانم · بس كده ياحبيبي . طيب وبتزعل ليه ؟ خد الريال اللي اخدته من ابوك إديه لصاحبك ولا تخليش لحد كلمه عليك.

عفيفي · لا . لا . لا ياهانم . يستحيل . دا حقك مايمكنش .

هانم · والنبي إن مااخدته ازعل ·

عفيفي · انا نفسي حره ياهانم . ولا اقبلشي ابدا

هانم · وبرضو تقول كده ؟ والله إن ما اخدته أزعل صحيح.

عفيفي · مايمكنش .

هانم · باقول لك أزعل . أزعل قوي . خد .

عفيفي · (يأخذ الريال ويضعه في جيبه) تعرفي ان ما كنتش خايف على زعلك ما كنتش اخده ابدا .

نفوسه · (من الخارج) ياعفيفي . انت فين ؟

عفيفي · هنا ياماًّ .

عفيفى • انا احلف لك ياهانم بكل حاجه اني ماخونتكيش ابداً . والدليل انك ماشفتيش حاجه بعينك . لكن انا شفت بعيني ماحدش قال لي . . برضه كده ياهانم (يجلس مظهراً الكدر)

هانم • (تقترب منه) انت زعلت ؟

عفيفى • معلوم أزعل لما اشوف البنت اللِّى اخلصت لها وحبيتها ووهبتها قلبي وفكري وجوارحي من أولها لآخرها تخوني . ومع مين ؟ . . مع ابويا . . وفي ساعه ؟ . . ربنا يعلم حالي فيها .

هانم • (تقبله) ليه هو جرى لك ايه ؟

عفيفى • جري اللي جرى . جرى اللي يعلمه ربك بس

هانم • ايه هوَّ .

عفيفى • موش ضروري اقوله

هانم • إن ما كنتاش تقوللي أمال تقول لمين ؟

عفيفى • ما اقدرشي اقوله دلوقتي يستحيل

هانم • ليه ؟

عفيفى • ماتمكنشي أبدا احسن بعدين تروح أفكارك لحاجات ماأحبش انك تفتكريها فيَّ .

هانم • قول بس ايه اللِّى مزعلك . لكن قبله انت تحبني خالص

عفيفى • قوي قوي .

هانم • ولا تحبش غيري ؟ .

عبد الستار . (وهو خارج) حالا

﴿المشهد الثانى عشر﴾

عفيفى . هانم

عفيفى . ايه الريال اللّى عطاهولك ده ؟

هانم . عشان الخضري زي ما انت شايف .

عفيفى . كدّابه . انا سمعت كل حاجه من ورا الباب . وبرضه تقولي لي انك تحبيني

هانم . واعمل لك ايه ؟ هوَّ انا خلّيته عمل حاجه ؟ ويعني انت بتحبني وانت داير طول الليل سهران مع اصحابك وتيجي آخر الليل سكران ساعات ومين يعرف كنت فين . وبعدين تقول انك تحبني .

عفيفى . معلوم احبك . انت نسيت ان السهر والشرب دا شيء من مستلزمات الشبان :

هانم . طيب هو انا عملت حاجه ؟

عفيفى . خليتي ابويا يصبص لك .

هانم . وماله يعني ؟ ضحكت عليه واخدت منه ريال .

عفيفى . لكن انا بأغير ياهانم . الغيره بتقطع قلبي وانت ما بترحميش

هانم . يعني انت بترحمني .

﴿ المشهد الحادى عشر ﴾

عبد الستار . هانم . عفيفى

عفيفى . (داخلا . مرتديا ملابسه) ايه هو اللي قلة أدب وقلة حيا وانحطاط ادبي ؟ يعني ايه الكلام ده ؟

عبد الستار . (يضحك ضحكة بارده) دنا كنت بتكلم مع هانم على عم خليفه البواب ؛ وكانت بتقول لي انه ما بيرضاش يفتح الباب للي بيخبطو . آم طلع خلقي وقعدت أقول لها دي قلة حيا وقلة أدب وانحطاط أدبي . موش برضو انت من رأيي ياعفيفي ؟ موش كده ياهانم ؟

هانم . بالطبع . لكن ياسيدي الراجل بتاع الخضارفات النهارده وطلب ريال من حسابه . موش تجيب لما اعطيهو له

عبد الستار . طبعا طبعا . لكن بس ياعفيفي ؛ انت تشوف إنها قلة أدب من خليفه لانه مابيفتحش الباب للي بيخبطو

عفيفى . طبعا . لكن يستحسن انك تعطيها الريال بتاع الخضري

عبد الستار . حالا (يعطيها الريال بتأفف)

عفيفى . ما تروح بقى تغير هدومك وتلبس جلبيتك وشبشبك وتستريح .

عبد الستار . حالا .

عفيفى . ياللا قوام .

هانم . دي البوسه تمنها ريال علشان خاطرك بس . أما لو كانت لغيرك والنبي ما ارضى أبدا بأقل من جنيه .

عبد الستار . هو انت بيبوسك حد غيري . دي قلة حيا وقلة أدب وعدم تربيه

هانم . مالك اتحمقت كده ليه ؟

عبد الستار . بيبوسك غيري ! ! باقولك دي قلة حيا وقلة أدب وعدم تربية

هانم . ح تجيب الريال والا لأ ؟

عبد الستار . بقول لك دي قلة أدب ودناءه وسفاله وانحطاط أدبي .

هانم . ماتكلمنيش بالنحوي . ح تجيب ريال والا لأ ؟

عبد الستار . أبداً

هانم . طيب والله العظيم إن ماجبت الريال لأروح أقول لابنك وامراتك انك بصبصت لي ، وكنت عاوز تبوسني وانك خنتها مع نسوان كتير ، وانك بتقول انها مغفله وان سحنتها مصديه

عبد الستار . دي قلة أدب وقلة حيا ودناءه وسفاله وانحطاط ادبي

هانم . ح تجيب الريال والا لأ ؟

عبد الستار . باقول لك دي قلة أدب وقلة حيا

عبد الستار • ومين اللي رايح يقول لها ؟

هانم • اما أقول لك بقى . بس ما نيش قدره أقول •

عبد الستار • لا والنبي تقولي كل حاجه •

هانم • لأ ما أقدرشي

عبد الستار • وحياة اللي تحبيه . وحياتي أنا ياهانم لازم تقولي اللي في قلبك

هانم • يمكن تزعل .

عبد الستار • أزعل منك ؟ هو ده كلام . انت اتجننتي والا ايه ؟

هانم • أنا نفسي في جوز شورابات ونص دستة مناديل

عبد الستار • بس كده . بس كده وتمنهم كام ؟ قولي أنا ما أخرش عليك حاجه ؟

هانم • عاوزه ريال .

عبد الستار • (يتغير وجهه) ريال . . . ؟

هانم • موش قلت لك حا تزعل .

عبد الستار • لا أنا مازعلتش . بس ريال يعنى • • • •

هانم • كتير قوي ؟

عبد الستار • في الوقت ده اللي بقت فيه كيلة القمح • • •

هانم • أنا مبش كتر الكلام والحديت . بالعربي كده البوسه تمنها ريال .

عبد الستار • البوسه تمنها ريال ! ! أمال الحضن بكام يابنت ؟ ؟

ما تخلنيش ازعل معاك • أقول لك الحق أنا زعلت خلاص وموش ح اكلمك ابداً (لا ترد ينتظر قليلا) سامعه موش ح اكلمك أبداً (لا ترد وينتظر قليلا) • معلوم أنا ما كلمشي أبداً اللي تقول لي ما تختشيش (لا ترد) موش كده والا ايه ؟ (لا ترد وينتظر قليلا فلا ترد) وحتى لو جيتي تصالحيني وكمان تبوسي رجلي برضه ما اكلمكيش • وافضل زعلان معاك (لا ترد بالكايه) اهه موش ح اتكلم بالكايه • أما أشوف مين اللي ح يكلم التانى (ينتظران بضعة ثوان بلا كلام ثم ينظر اليها وتنظر اليه ويتكرر النظر يتخلله الابتسام فيقهقه عبد الستار ويقول) أما بنت مكاره ومقطقطه صحيح ... أما صحيح تعرفي تسوقي الدلال ... طيب أنا اللي ح اكلمك (يقوم اليها) برضو زعلانه ؟

هانم • معلوم ازعل • يصح برضو انك تزعق فيّ عشان كلمه صغيره قلتها ؟ امال يعني بتحبني ازاي ؟

عبد الستار • طيب الحق عليّ • وما دام أنا باحبك كده يا ترى أنت كمان بتحبيني ؟

هانم • من القلب للقلب رسول •

عبد الستار • واللي يحب التاني موش يديله بوسه ؟

هانم • وبعدين لو عرفت ستي ؟

في أودة سيدي الصغير . أما عجايب !

عبد الستار . عجايب ؟ عجايب ايه يا هانم . برضو كده . يعني البوسه عندك تساوي كتير قوي . والا أنا موش عاجبك . صحيح أنا راجل برضو متقدم في السن لكن برضو أعجبك . وياما كانت ليّ مع النسوان وقايع .

هانم . وقايع كبيره ؟

عبد الستار . اسكتي ! وقايع كبيره قوي . . . وقايع عملتها في ستك نفوسه (يضحك) ياما كنت أغفل ستك نفوسه (مغرقا في الضحك) آل المغفله تظن لحد دلوقت اني ماحبتش غيرها . . من حق يا هانم تصدقي الكلام ده .

هانم . ما أعرفش .

عبد الستار . ماتعرفيش ازاي ؟ يعنى عاجباكِ قوي سحنة ستك المصديه . (يضحك)

هانم . ستى موش وحشه

عبد الستار . ستك موش وحشه ؟ لكن انت جميله . . . جميله قوي . . . . داحسنك مجنني وملخبط عقلي . أنا واقع قوي يا هانم (يهم بتقبيلها فتفلت منه)

هانم . الله . الله . الله . ايه المسخره دي . . . ؟ ايه الكلام الفارغ ده . انت ما تختشيش ليه ؟

عبد الستار . ما اختشيش ليه ؟ (يحتد) سبحان الله يا هانم .

الحلوه (تظهر هانم الحيـاء) انت بتختشي يا هانم . بتختشي مني (يضحك ضحكه مضحكه) وريني ايدك الحلوه وريني ٠٠٠ أنا اعرف أشـوف البخت في الايدين ٠٠ وريني يا اختي (لنفسه) اما بنت حلوه ياناس . وريني ايدك (تظهر الحياء) برضو بتختشي (يضحك ويقف ويهم بمسك إيدها فتفلت منه)

هانم ٠ اوعي كده .

عبد الستار ٠ انت زعلتي ؟ (هانم لاترد) والا يعني سايقه الدلال . هاتي ايدك أمال

هانم ٠ بأقول لك ابعد . الله . هو ايه ده .

عبد الستار ٠ برضو بتسوقي الدلال ٠ داما كنش ده طبعك ياغزال .

هانم ٠ ياسلام . وقصدك ايه يعني ؟

عبد الستار ٠ بقى مانتيش عارفه قصـدى (يضحك) قصدي بوسه من العيون العسليه والخدود الورديه والشعر الـكستنى والفم السكري ٠ قصدي (يهم بتقبيلها فتنفر)

هانم ٠ ياسلام يافندي

عبد الستار ٠ (يقرب) ماحناش في قولة افندي و بيه ٠ سيبينا م الخوف والدلال ٠ والنبي تجيبي بوسـه ٠٠٠ (يهم بتقبيلها فتنفر منه)

هانم ٠ ايه المسخره دي ٠ موش تخليني أروح أودّي الهدوم

﴿ المشهد التاسع ﴾

عبد الستار

عبد الستار . والله ياعبد الستار خليت بنفسك شويه من الكاينه اللي رمالك ربنا بها . في الديوان رئيسك موريك الغلب وفي البيت ابنك مكفرك ومراتك مطلعه روحك . القصد أديك بقيت لوحدك وربنا برضو بكره يفرجها . ويمكن اللي يكرهه الواحد يكون فيه الخير . . . حد عارف (تدخل هانم)

﴿ المشهد العاشر ﴾

عبد الستار . هانم

عبد الستار . (يرى هانم) أنت جيت يا هانم ؟ عاوزه حاجه ؟

هانم . (حامله ملابس) دول ياسيدى الهدوم بتوع سيدي الصغير عاوزه أوديهم أودته

عبد الستار . لكن ياهانم . أنا عطشان قوي وعاوز اشرب كباية ميه .

هانم . حاضر (تذهب وتملا من القله كباية ماء وتحضرها له) اتفضل ياسيدي .

عبد الستار . (يشرب على مهل ويقول وهو يشرب) الله دنا كنت عطشان قوي . . تسلم ايدك يا هانم . . ايدك الصغيره

عبد الستار . انا مانا عارف . وقلت لك من زمان نطرده مارضتيش
(يعاد الدق . يذهب ويصرخ من الشباك) ياخليفه . .
ياخليفه . . ياخليفه . . شوف الراجل ؟ ياخليفه .

نفوسه . (تصرخ مع عبد الستار) ياخليفه . ياخليفه

خليفه . (من تحت) نعم

عبد الستار . الباب بيخبط ياراجل كنت فين ؟

خليفه . كنت بلا قافيه بخرط للوز قشر بطيخ تحت السلالم

نفوسه . وهو اللى بيخرط للوز يبقى اطرش (يعاد الدق) الباب
بيخبط ياراجل شوف مين

عبد الستار . (ناظرا من الشباك) دى واحده يانفوسه

نفوسه . صحيح ياترى مين ؟ دي واحده غريبه ياعبده . يمكن
واحده خاطبه جايه تخطب جميله .

عبد الستار . صحيح .

نفوسه . أما أروح استقبلها ع الباب واقعد معاها في الفسحة .
موش كده والا ايه ؟

عبد الستار . ايوه برضو لازم كده يا للاقوام

نفوسه . ياترى مين . ياترى مين . (تخرج)

نفوسه . شوف ياخويه البنت شوف . تبقى البنت منكم نفسها في الجواز وتعمل انها موش عارفه وموش عاوزه تسمع عنه حاجه . طب قولي لي السكتا كيت ازيهم ؟

جميله . اسكتي ياما . مات منهم كتكوت .

نفوسه . انهو فيهم ؟

جميله . الحلو الكبير

نفوسه . ياخساره . والنبي كان حلو قوي .

عبد الستار . اي والنبي خساره صحيح . ده كان بكره يبقى ديك تمام يصحيني من النوم عشان أروح الديوان . . . . (جميله تظهر انها تريد الخروج) يعني مستعجله ليه ياجميله ؟

جميله . بدي أروح أملا القلل وأحطهم في الشباك عشان يبردم

نفوسه . طيب روحي ياختي (تخرج جميله) انت صحيح ياعبده لاقيت لها عريس

عبد الستار . ولد طيب قوي اسمه بليغ . ماهيته سته جنيه (يسمع دق الباب)

نفوسه . باب السكه خبط ياعبده مانتش سامع ؟ (يسمع الدق)

عبد الستار . إي والله الباب بيخبط صحيح . يكونش حد جاي لنا ؟

نفوسه . يمكن . شوف ياعبده الراجل خليفه موش راضي يفتح الباب وعامل نفسه نايم . انا ياعبده ما اقدرش على الحال دا هُه

نفوسه . دي عشره طويله قوي ياعبده (تبكي)

عبد الستار . قوي قوي (يبكى و يمسح دموعه) ماعلهش يانفوسه . الحق عليَّ

نفوسه . عنتش ترجع للي عملته

عبد الستار . ابداً ابداً . هاتي بوسه بقى .

نفوسه . استنى اما انف وامسح دموعي .

عبد الستار . إمسحي ياختي امسحي (يهم بتقبيل نفوسه فتدخل جميله فيمسك)

﴿ المشهد الثامن ﴾

عبد الستار . نفوسه . جميله

عبد الستار . إنت جيت يا جميله (تقبل يده) كنت فين ياروحي ؟

جميله . كنت قاعده أفصَّل جلبيتي الجديده .

عبد الستار . ما شاء الله ما شاء الله . والله انت شاطره قوي ياجميله . دي جميله بقت عروسه يانفوسه

نفوسه . أمَّال أديني عمَّاله أدوّ ر لها على عريس

جميله . (بخشو) ياسلام ياماّ

عبد الستار . لا . مالكيش دعوه بعريس جميله . انا لقيت لهاعريس من أحسن العرسان

جميله . ياسلام يابا . سيبونا بقى من سيرة العرسان .

نفوسه . (تضحك ضحكة نسائية) نام وقام لقى نفسه قايمقام. مانتش فاكر حالتك ايام ماخذ تك ؟

عبد الستار . دي أيام قديمه قوي يانفوسه . بس أنا قصدي إنك ماتكونيش زعلانه .

نفوسه . (تضحك ضحكة نسائية) كل ماافتكرك ايام ماخدتك . انت ناسي أظن لما كنت تنف في ايدك وتستحمه مره في الشهر وتلبس البومباغ بالمقلوب ؟ أخدتك . نضفتك ، وخليتك راجل . وكمان بعد كده ماتختشيش على عرضك .. ماتحترمنيش وتضرب الواد قدامي . ما كانشي عشمي (تبكي)

عبد الستار . بتعيطي يام عفيفي . بتعيطي يا اختي برضو كده . وحياة ابوك ماتقطعيش قلبي . . هاتي راسك

نفوسه . إوعى كده دانت راجل قاسي . والنبي قاسي قوي

عبد الستار . حقك عليّ يانفوسه . صحيح انا قاسي . الله يقطعني .

نفوسه . إخص عليك ياعبد الستار . تنسى عشرة تلاتين سنه وتهيني برضو

عبد الستار . صحيح عشرة تلاتين سنه . أمّا أنا قاسي صحيح .

نفوسه . عشرة تلاتين سنه استحملت فيها قساوتك وشربت المر عشان خاطرك (تبكي)

عبد الستار . (يبتديء في البكاء) صحيح وشربت المر عشان خاطري

المشهد السابع

عبد الستار ، نفوسه

عبد الستار ، والله ان جيتِ للحق يا أم عفيفي ما كانشي أبداً في حسباني انه يجرى اللي جرى ، لكن بقى الحمد لله أهو كل شيء زال ورجع الحال لأصله ،

نفوسه ، يمكن (بزعل)

عبد الستار ، انت لسه زعلانه يا ام عفيفي ! ! حقك عليّ . والله انا ماقدرشى ابداً على زعلك ،

نفوسه ، من ايمتى ياروحي ؟

عبد الستار ، من زمان قوي (ضحك) من ليلة الدخله ، ، انت فاكره ليلة الدخله . فاكراها يانفوسه

نفوسه ، ليلة الشوم اللي عرفت فيها الخلقه العكره دي ،

عبد الستار ، (يضحك) ياسلام يا ام عفيفي ، انت دايما كده تحبي الهزار

نفوسه ، الهزار ؟ هزار ايه ياسى عبد الستار ؟ من ايمتى كنت بهزر معاك ؟ أظن فاهم نفسك حلو قوي ، حقه صحيح مافيش زيك حد ،

عبد الستار ، إن كنت مانيش حلو قوي أديني برضو مقبول ، موش كده يا ام عفيفي ؟ موش كده ؛ ؟

واطلعه . اما انك راجل من بتوع زمان

عفيفي . معلوم موش متمدن . انت ما تعرفشي إن الضرب جريمه يعاقب عليها القانون .

نفوسه . دا وش طره يابني . وحياة النبي وسيدنا الحسين والسيدة زينب والانبيا والاوليا إن كنت يا راجل من هنا ورايح ما تختشيش في كلامك وافعالك . بعدين تلاقيني نزلت عليك نزله سوده . اهه (تمسك الشبشب) سامع ؟ نزله سوده .

عبد الستار . طيب ماعلهش . غلطت يا ام عفيفي . بس ما تزعليش .

نفوسه . سامع . أسيّح دمك . أقرمك .

عبد الستار . وليه بس يا ام عفيفي ! ! انا عملت حاجه ؟

نفوسه . عملت حاجه ! ! تضرب الواد قدامي وتقول عملت حاجه ؟

عفيفي . ماعلهش ياما . الحمد لله عرف غلطته وبكره يتوب .

نفوسه . يعني صعب عليك قوي يا عفيفي .

عفيفي . سبحان الله ياما . انت نسيت انى عضو في جمعية الرفق بالحيوانات .

عبد الستار . متشكر .

عفيفي . الحمد لله ان المسئله انتهت . أما ادخل البس عشان أخرج (يدخل من الباب الذي خرج منه)

ماعندكش تربيه ولا أدب . انت متربي فين ياواد ؟

عفيفى . في بيتك يابا

عبد الستار . وكمان بتقول كده . انت يظهر إن نفسك في علقه من عُلَق زمان

عفيفى . طيب . مد ايدك كده ، والله العظيم إن مديت ايدك عليّ أطلع على عينيك النجوم

عبد الستار . سامعه يانفوسه ! قال يطلع على عيني النجوم

نفوسه . ما هو انت يا راجل اللي بتخليه يقول لك الكلام ده . يعني بس قول لي انت مالاك وماله . . أما صحيح ما تختشيش على عرضك

عفيفى . صحيح ما تختشيش على عرضك

عبد الستار . وكمان تقول كده ؟ طيب خد (يهم بضربه فتمسك نفوسه منه العصا)

نفوسه . (تصرخ) امّا إنك راجل دون . . تضرب ابنك ياراجل ، تضربه قدامي ما تعمليش مقام ؟ والله العظيم إن كنت تمد ايدك عليه مره تانيه ماتحس الا بالشبشب نازل يرقّع اصداغك

عبد الستار . (هادئا) سبحان الله طيب ويعني بتزعلي ليه ؟ هَدّي روحك . ما تطلعيش خلقك .

نفوسه . ما اطلعشي خلقي يا راجل؟ ما اطلعوش ازاي ؟ دنا اطلعه

عبد الستار • موش كفايه انك كنت حاتموّت أمك :

عفيفي • أموت أمي ؟ دنا بمثل ياسيدي بمثل •

عبد الستار • انا ما قلت لك من زمان سيب الكلام الفارغ ده ؛ وتشوف لك شغله تنفعك موش أحسن يابني من انك تعيش صايع كده لا شغله ولا مشغله

عفيفي • سامعه يامه • بيقول اني صايع

نفوسه • صايع ؟ فشر • دانت غاوي تراترو وعضو في جنينة الحيوانات . صايع ؟ فشر

عبد الستار • يعني موش كفايه انه كان عاوز يطلع روحك ولا يعني عاجباكِ حالته قوى ! ! ! ياواد لازم تشوف لك شغله وتسيب الحال ده اللي ما يرضيش حد • أنت فاهم ان أبوك غني يعني لما انت كده ماانتش عامل حساب لحد ودايِر على حل شعرك

عفيفي • ما تقولشي اني واد • أنا بقيت راجل وكل الناس تقول لى في القهوة يا استاذ

عبد الستار • ماتطولش ياواد . بقولك ما تطولش أحسن بعدين ما يحصلش طيب • أما إنك صحيح قليل الأدب

عفيفي • سامعه ياست نفوسه جوزك بيقول ايه ؟ والله العظيم ان ما كنت حاترجع عني لاخليه نهار زي الطين

عبد الستار • إختشي ياواد • اختشي • أما صحيح إنك قليل الحيا

ولحمك شذر مذر . ويكون موتك عبرة للبشر. وسيقول الناس احسن عطيل واجاد ، ونال المراد ، وشفى الفؤاد .

نفوسه • الواد جرى له ايه ياختي ؟ أبعد ياعفيفي .

عفيفى • (ماسكاً رقبتها) موتي ياخائنه موتي (يضغط على رقبتها) لقد دنت الساعة وحلّ العقاب . موتى موتي .

نفوسه • الحقوني ياناس الواد اتجنن

عفيفى • (مندفعا) موتي . موتي . موتي .

نفوسه • (تصرخ — يدخل عبد الستار)

المشهد السادس

نفوسه • عفيفى • عبد الستار

عبد الستار • جرى ايه ياواد . اختشي على عرضك (يخلصها منه) بتضرب أمك والا ايه ؟

نفوسه • جرى ايه ياعفيفي • كنت حا تطلع روحى •

عفيفى • أهو كده التمثيل والا بلاش

عبد الستار • تمثيل ايه وسخام الطين ايه ياواد ؟ انت برضو مجنون ؟

عفيفى • حاسب في الكلام حاسب •

عبد الستار • كمان عاوز تقبح عليّ

عفيفى • سامعه ياما . جوزك بيجر شكل

نفوسه • ماعلهش ياعفيفي دا ابوك •

عفيفى ٠ تراترو ايه . وجنينة الحيوانات ايه ياوليّه ؟ بطلوده واسمعوده ياخوانا . انت ياشيخه انضربتي في عقلك ؟ دناممثل تراچيدي وكوميدي كمان . والله بلاوي . أوريكي ازاي ؛ اوريكي عشان تصدقي

نفوسه ٠ محسب بسورة يس والقرآن الحكيم . وريني ياخويا وريني

عفيفى ٠ عاوزه قطعة تراچيدي من شاكسبير والا من الحداد ؟

نفوسه ٠ اللي يعجبك ياخويا

عفيفى ٠ اسمعي كلام عطيل لما جه يموّت دمونه . دي قطعة ترجمتها انا بنفسي . اسمعي . . . ثغر جميل ، وشعر طويل ، وخصر نحيل ، وردف ثقيل . وغرام في الفؤاد ، يضيّعْ الرشاد ، ويقتل العباد . اي دمونه المحبوبه ، أنا أهواك وأموت في هواك ، وأضع قلبي في يمناك قبل يسراك . ولكنك خنت العهود ، ونقضت الوعود (يتحمس ويقترب من أمه) وعشقت كاسيو اللعين ابن اللعين الخائن الاثيم وخنت عطيل الاسد الهمام والقائد الدرغام . ولم تخش القادر العلام . . . ويلك يادمونه (يهدد أمه بيده)

نفوسه ٠ بسم الله ماشاء الله ، ربنا يزيد ويبارك

عفيفى ٠ ويلك يادمونه سأخلع أضراسك واخمد أنفاسك

نفوسه ٠ بس ابعد ياخويه شويه

عفيفى ٠ اسمعي امال (يقترب منها ماداً يده لرقبتها) سأجعل عظمك

عفيفى . قلت لك موش ضروري تشربي قهوة العصر . ياللا يابت ياهانم . . ياللا ياشاطره . (تخرج هانم)

﴿ المشهد الخامس ﴾

نفوسه . عفيفى

عفيفى . أما اقولك بقى ياما . إحنا دلوقت بقينالوحدناواقدرأ كلمك بحريه كبيره . انا عارف إن أخلاقك ضيقةقوي وإن الجماعه دول يرتعشوا منك لما يسمعو حسك ، واعرف كمان انه بسلامته ابويا يبقى قدامك زي الفار قدام القط . لكن كل ده مايهمنيش . اذا كنت معفرته انا ستين الف معفرت ، واذا كنت تزعقي انا برضو اعرف ازعق . إفهمي طيب انا مانيش خدام زي دول ولا نيش كاتب بتسعة جنيه في وزارة الاوقاف زي ابويا . انا واحد محترم مشهور في البلد. غاوي تمثيل وعضو في جمعية الرفق بالحيوانات

نفوسه . طيب يابني وانا عملت حاجه ؟

عفيفى . معلوم عملت كتير . اظن انك فاهمه اني موش عارف إنك سبب الخناقه دي كلها ، انا بس حبّيت احترمك قدام الخدامين . لكن يظهر انك مش عارفه مقامي .

نفوسه . محسوب بالنبي يابني ما اعرفشي مقامك ازاي ؟ انت غاوي تراترو وعضو في جنينة الحيوانات .

عفيفي • لا . لا . انت زي ابويا . بس كلمة مالكش صنعه هيجت دمي . لكن ماعلهشي . خلاص ياعم خليفه . خلاص . مبسوط . زال كل شيء ؟

خليفه • كل شيء زال ياابني ربنا يخليك ويطول عمرك .

عفيفي • بس اوعى بقى تقول لي . انا ماليش صنعه مرة تانيه .

خليفه • ابداً . ابداً . وانت بقى بلاقافيه ما تشتمنيش

عفيفي • حاضر •

خليفه • انا نازل بقى يمكن حد يخبط ع الباب •

عفيفي • مع السلامه ياعم خليفه . إوعى مره تانيه تقول لي اناماليش صنعه

خليفه • حاضر •

عفيفي • ولازم تشوف كلامي كويس ومالكش دعوه بالأرانب . أحسن بعدين تعرف شغلك . انتف دقنك •

خليفه • حاضر •

عفيفي • مامعكشي ريال ياعم خليفه ؟

خليفه • مامعيش الا امخمسه دي ياابني . خد الله يبارك لك (يخرج)

عفيفي • (لهانم) غسلت الهدوم والا . لأ ؟

هانم • كنت باغسل فيهم •

عفيفي • ياللا قوام ياشاطره . ياللا

نفوسه • لسه ياابني ما عملتليش قهوة العصر . والدنيا بقت مغرب اهه

عفيفى • تشتمني ياراجل ! انت نسيت اني غاوي تمثيل وعضو في جمعية الرفق بالحيوانات ياقليل الأدب . ياحمار . يامغفل .

خليفه • يخلصك الحال ده ياست نفوسه ؟ يخلصك ؟ والله ماني قاعد •

نفوسه • توفر ياخويا وانت موش جاي منك إلا خوتة الدماغ . . . ياللا . . . .

عفيفى • ورينا عرض اكتافك . قليل الذوق مغفل .

خليفه • (بصوت متهدج) برضو كده ياعفيفي . برضو كده . . تشتمني من غير ذنب . موش انا اللي كنت بشيلك وانت في اللفة ؟ نسيت ايام ما كنت بلاقافيه بتعملها على ايديه . . برضو كده ياعفيفي ما كنش عشمي يابني (يتجه نحو الباب)

عفيفى • مسكين ياعم خليفه . تعالى . هات راسك ابوسها • الحق علي

خليفه • لأ . الحق عليَّ ياسيدي

عفيفى • والله تجيب راسك (يمسك راس خليفه ويقبلها) انت زي ابويا . لكن ياعم خليفه الواحد لما ينام بعد سهره طويله عريضه يعز عليه قوي انكم تقلقو راحته . ماعلهشي ياعم خليفه . . . وادي راسك كمان (يقبلها ثانيا) ماتزعلشي .

خليفه • ماعلهشي . الله يسامحك .

عفيفى • ماهو انت ياشيخ برضو شتمتني وقلت لي اني ماليش صنعه

خليفه • كان بلاقافيه خانق طالع . يابني حقك عليّ وادي راسك .

خليفه • عارف

عفيفي . طيب لما انت عارف كده ، وعارف انك راجل كبير في السن ، يعني ماتختشيش على دقنك وتصحيني من النوم ؟

خليفه • قول لست الكلام ده . هو انا بلاقافيه قلت لها تطلّع خلقها علىّ ساعة العصرية .

نفوسه • انا ياراجل طلّعت خلقي عليك ؛ ماتصدقوش يا ابني . أمّا صحيح راجل ما يختشيش على عرضه

خليفه • (لنفسه) انا برضــو مااختشيش على عرضي ؟ (يضرب كف على كف) والله عجايب ياناس ! !

نفوسه • شوف اما اقول لك ياراجـل . انا لسـه ماشربتش قهـوة العصر . . .

عفيفي • (مقاطعا) ويعني ضروري تشربي قهوة العصر ؟ ضروري يعني ؟ (لخليفه) كنت بتتخانق مع هانم ليه؟

هانم • ابدا والنبي.

خليفه • اسألها كنت باخانقها ليه ؟

عفيفي • انت كنت بتتخانق معاها والحق بالطبع عليك . لانك راجل قليل الحيا . . . انت فاهم يعني لو طردناك من بيتنا تعرف تشتغل ؟ والله ياشيخ تصبح راجل مالوش صنعه . شحات .

خليفه . يعني بلاقافيه قول لي صنعتك ايه ؟

عفيفى • ومين قالك تحط برسيم للأرانب ؟

خليفه • الست .

عفيفى . وأظنك ما عملتش حاجه للكلاب ابداً (لنفوسه) شيء جميل يا أمي . برضو يصح كده ؟ هم يعني الأرانب بتوعك أحسن من كلابي . داحال ماينطاقشي (لخليفه من النافذة) وكنت عمال تصرخ وتزعق مع هانم ليه ؟

خليفه . أنا ؟ انا كنت بصرخ وبزعق مع هانم ؟ ما حصلشى أبداً .

عفيفى . اما انك راجل كداب • أطلع فوق ؛ ياللاّ حالا وريني سحنتك . (لهانم) وحضرتك ما تختشيشي على عرضك وتقلق منامي • أنت جرا لك ايه ياهانم ؟

هانم • لا والنبي ياسيدي ما زعقتش أبداً • • دى ستى اللي كانت • • • • •

نفوسه • اخرسي • أما بنت كدابه صحيح

عفيفى • (لنفوسه) موش تخليها تتكلم ؟

(يدخل خليفه)

المشهد الرابع

عفيفى • خليفه • هانم • نفوسه

عفيفى • قرَّب شويه ياسي خليفه . قرب ياحبيبي • انت ياراجل نسيت اني أسهر الليل وانام النهار ؟ عارف كده والاَّ . لأ ؟

﴿ المشهد الثالث ﴾

نفوسه • هانم • عفيفي

عفيفي • (من الداخل) ايه الزعيق ده ؟

نفوسه • هوس . اسكتي . سيدك عفيفي صحي !

عفيفي • (يدخل بلباس النوم وعلى رأسه طاقيه) يعني ايه المسخره دي . انتوما نتوش عارفين اني ما نمتش امبارح بالليل ابداً ؟ مين دا اللي عامال يهاتي ؟ (يسكتوا) مين اللي كان بيسرخ ويزعق . ما بتردوش ليه ؟ هو انا يعني واحد مهزق قدامكم ! مين اللي كان بيزعق . مين ياما ؟

نفوسه • دا المدهول على عينه خليفه والبنت هانم كانوا عمالين يزعقوا سوا

عفيفي • (ينظر من الشباك) خليفه ! يا عم خليفه ! يا خليفه آه ياستين حمار في بعضك . ياخليفه يادقن تعيتح ياشيبة عرعر . . أنت فين ! (لنفوسه) ما بيردش

نفوسه • والله وقعتك زي الطين ياخليفه

عفيفي • خليفه ! ما ترد . أنت فين !

خليفه • أيه !

عفيفي • غيبه طويله ياسى خليفه . أنت فين ؟ رد •

خليفه • كنت بحط شوية برسيم للأرانب .

﴿ المشهد الثاني ﴾

نفوسه . هانم

نفوسه . جايه وايدك فاضيه ؟ فين القهوه ياروحي ؟

هانم . ع النار ياستي .

نفوسه . كنت بتعملي ايه ؟

هانم . باغسل هدوم سيدى ياستى .

نفوسه . بقى هدوم سيدك والا قهوتى ؟ انت يابت جرى لك ايه الايام دى ؟ شايفاك مانتيش على بعضك مطولا لى المقاصيص ومكحلا لى العيون وناقصه تحطي الابيض والاحمر . وكمان قهوة العصر مانتيش عاوزه تعمليها ؟ هو يعني عمك خليفه من ناحيه وأنت من الناحيه التانيه ؟

هانم . لا والنبي ياستي . ده سيدي عفيفي مابقاش عنده الأ قميص واحد نضيف عشان كده قلت اما اقوم اغسل له القمصان بتوعه قبل مايتوسخ اللي فاضل .

نفوسه . سيدك عفيفي مابقاش عنده الا قميص واحد (تضحك) طيب يا أختى وانت مالك ومال هدوم سيدك عفيفي هي دى شغلتك والا ايه ؟ شوفي اما أقول لك . أنا واحده عليّ الاسياد ولما تطلع الجنونه في دماغي ما اسألشي على حد . انت سامعه . ما فيش عندى الا الشبشب .

نفوسه • يسامحني والا مايسامحنيش موش شغلك . . . شوف مين اللي بيخبط أحسن بعدين أمشيلك على العجين ماتلخبطوش

خليفه • (بعد قليل) ده بلا قافيه راجل مسكين عاوز حسنه

نفوسه • (تحتد) يعني ماانتش عاوزني أشرب الشيشه في راحه؟ مسكين ايه وزفت الطين ايه؟ ألْبِةْ الدماغ دي ساعة العصرية . موش تختشي ياراجل على عرضك؟

خليفه • هو بلا قافيه انا ذنبي ايه ياستي . هو أنا قلت له يجى يخبط ع الباب . والا كنت حتى عاوز افتح له؟

نفوسه • إقصرها أحسن ياخليفه . داحالماينطاش . . ما بقاش كمان الا الشحاتين بيجوا يقلقوا مزاج الواحد ؛ جاتك داهيه في وشك منك له

خليفه • ده جزا إنك طلعتيني من الصلا علشان افتح الباب؟

نفوسه • ما اعرفش . اسكت بقى واتلهي على عينك .

خليفه • حاضر .

نفوسه • (تصفق) ست هانم . هانم

هانم • (من الخارج) افندم؟

نفوسه • البنت بترد ولا بتجيش ! ! هانم

هانم • (داخله) نعم

نفوسه • في المرتفق ؟ (ضحك) ويعني مايهمفش على بالك المرتفق الا والباب بيخبط ! شوف مين اللي بيخبط .

خليفه • حاضر (بعد قليل) ده بلاقافيه بتاع الابن . عاوزيناش حاجه ؟

نفوسه • (ضحك) سلامتك (لنفسها) والله طيب ياعم خليفه عمرك ماتنفع في حاجه . مانتش فالح لي الا في الصلا والصوم والأكل والنوم ... انا عارفه مين اللي رمانابيك ؟ طول النهار قاعد لي ع الباب زي خيال المآته . ايوه هز وسطك شويه (يدق باب الفناء) الباب خبط تاني . مين ياتري اللي جاي لنا في الساعه دي ؟ (يدق الباب) (تنادي) عم خليفه . الباب بيخبط تاني . شوف مين (يدق الباب) انت فين ياعم خليفه ؟ (الباب يدق) ياخليفه اختشي على عرضك شويه ياراجل يمكن جايين لنا ضيوف . ياخليفه . ياعم خليفه !

خليفه • (من الفناء) إيه !

نفوسه • ياراجل انت جرى لك ايه النهارده ؟ موش ترد ؟ اما صحيح ماتختشيش . شوف مين اللي بيخبط .

خليفه • دنا كنت باصلي العصر . هي ياترى الصلا حرام ؟ أما عجايب ياناس ! !

نفوسه • شوف اما اقولك . ماتكترش أحسن والنبي ماعنديش الا الشبشب . آه . انت فاهم انك سيد البيت والا ايه ؟

خليفه • (من الفناء) الله يسامحك ياستي

الفصل الاول

غرفة الجلوس بمنزل عبد الستار أفندي . بناء على الطراز القديم الذي مابرح يرى بجهة سيدنا الحسين وما جاورها . مشربية (شباك) في صدر المكان تُطل على فناء المنزل . باب في اليمين يؤدي الى الخارج وآخر جهة اليسار يؤدي الى داخل المنزل . وسائد (شِلَتْ) تغطي (المصطبه) التي تحت المشربية . (ترابيزه) تتوسط (كنبه) وعدة كراسي قديمه . ترفع الستار عن نفوسه جالسة على المصطبة وأمامها الشيشه .

﴿ المشهد الأول ﴾

نفوسه . خليفه

نفوسه . (تسمع دقا على باب المنزل وتنادي) عم خليفه . عم خليفه . ياخليفه ! شوفي ياختي الراجل مابيردش . . خليفه . جرى ايه ياعم خليفه الباب بيخبط . . ياعم خليفه !

خليفه . (من الفناء) نعم

نفوسه . انت فين ؟ مانتش سامع الباب عمَّال يخبط م الصبح . وانا بانده عليك انت نايم والا ايه ؟

خليفه . (من الفناء) لا . كنت بلا قافيه في المرتفق

وكان لأول مرة

الأستاذ عزيز عيد	في دور	عبد الستار افندي
أحمد فهيم	» »	عم خليفه
زكي طليمات	» »	عفيفي
أحمد حافظ	» »	بليغ
عبد المجيد شكري	» »	فرحات
حسن فائق	» »	المأذون
محمود فهمي	» »	الضابط

وكانت لأول مرة

السيده روزا اليوسف	» »	هانم
السيده زاهيه	» »	نفوسه
السيده لطيفه أمين	» »	جميله

أشخاص الرواية

عبد الستار	موظف بنظارة الأوقاف	عمره ٥٢ سنة
عم خليفه	بواب ومربي بالمنزل	عمره ٦٠ «
عفيفي	ابن عبد الستار . لاشغل له	عمره ٢٣ «
بليغ	شاب مهذب محب لبنت عبد الستار	عمره ٢١ «
فرحات	صديق عفيفي . شاب سيء السير	عمره ٢٨ «
المأذون	شيخ معمم	عمره ٤٠ «
الضابط		عمره ٣٥ «
نفوسه	زوجة عبد الستار	عمرها ٤٥ «
هانم	خادمة بالمنزل	عمرها ١٨ «
جميله	بنت عبد الستار	عمرها ٢٨ «

رواية

عبد الستار افندي

كوميديا مصرية أخلاقية ذات أربعة فصول

مثلها لأول مرة بمسرح دار التمثيل العربي الأستاذ عزيز عيد
في فرقة السيده منيره المهديه في ديسمبر سنة ١٩١٨

الباشا · (لرضوان باشا) إوعى تنسى مجلس المديرية

رضوان · ما تخفش (يخرج)

حسن · (يجري لجهة الباب وينادي) يانينه . يانينه . تعالي تعالي

الباشا · انت هنا يا عزيزه ؟ اش جابك ؟

عزيزه · اللّى شايله على ايدك ·

الباشا · عندك حق · عندك حق . ماهو ياعزيزتي زي ما انت عارفه أعز الولد ولد الولد وعشان الطفل ده اصطلحت مع حسن ورايح انتخب في مجلس المديرية ·

عزيزه · يافرحتي·

أمين · ليحي مجلس المديرية · مش كده ياعمي ؟

الباشا · لا · لا · مش ليحي مجلس المديرية · ليحي حفيـدي الصغيّر

ستار

(انتهى)

فلا يقبلها)

الباشا . (مشيرا للولد الصغير) الولد ده هاتي لما اشوفه هاتي . (يحمل الولد) ماشاء الله . ده الولد حلو خالص (تأخذه هزّة الطرب) ياحبيبي يا ابن ابني . (لرضوان باشا) ياسعادة الباشا . خامسا باني أحب ابن ابني قوي ورايح اعمل له في الشهر عشرين جنيه لوحده . أمَّا صحيح أعز الولد ولد الولد .

رضوان . الحمد لله دلوقت بس مجلس المديرية اللى حايخليك تدّي الفلوس لا بنك .

الباشا . والله ياسعادة الباشا ماحدحنّن قلبي الاّ الطفل الصغيّر ده

رضوان . الحمد لله . ودلوقت بقى . حيث إنكم اصطلحتم فانا لي كلمه صغيره أقولها لك يامحمود بك انت وامين بك . ماتظنوش إن حسن عمل طيب . الظروف كانت قاسيه عليه يابني يامحمود وانت ياامين . انتم لسه ماتجوزتوش . وادنتم شفتم بعينكم الغلب اللى شافه حسن . فانصحكم انكم ماتتجوزوش الا من جنسكم ولا تطلعوش من خُلْف أبهاتكم . استأذن بقه

حسن . لسه بدري ياباشا .

الباشا . لسه بدري .

رضوان . لا معلهش . سلام عليكم (يسلم عليهم)

فرأيك إيه ؟

الباشا . (راجيا) كده ياباشا كده تعملها فيَّه ! !

رضوان . كلمه واحده . عاوز مجلس المديرية والا . لأ ؟

الباشا . عاوزه ياباشا عاوزه في عرضك .

رضوان . وقابل الشروط التلاته والا لأ ؟

الباشا . قابلهم ياباشا لكن عشان خاطرك بس .

أمين . (يقترب من عمه) والاَّ عشان خاطر مجلس المديرية ؟

رضوان . روح ياأمين بك وانده حسن بك وزوجته ومحمود بك

أمين . (يذهب على الباب وينادي) تعالى ياسي حسن بك انت ومراتك وابنك ومحمود بك . بقيت ياخويا بستين جنيه في الشهر . تعالى حالا .

﴿المشهد السادس﴾

المذكورون . مرجريت . حسن . ثم عزيزه هانم

رضوان . ياحسن بك أهنيك أولا لأن والدك صالحك . ثانيا لأَنه عملَّك ستين جنيه في الشهر عشان مصاريف بيتك ؛ ثالثا لأنه مش حيعمل الوقفيه اللّى كان حا يعملها .

الباشا . رابعا لأني سأنتخب في مجلس المديرية

رضوان . حسن بك ياللاّ بوس ايد ابوك . (يقبِّل حسن فيقبله والده في خده) يامدام بوسي ايد حماك (تقبل يده

الباشا • دانا كمان ياباشا اشوف انه مايصحش ابداً . ده كان حقه يديله ستين جنيه في الشهر •

أمين • (لنفسه) والله حتتمنغنغ يا ابو علي .

رضوان • وقال طرد ابنه من البيت عشان ان الولد حب بنت وحملت منه . بالله عليك ياباشا موش الباشا ده اللي يطرد ابنه من غير مايشوفه بحاجه مش يستاهل الضرب؟

أمين • يستاهل ضرب الصرم ياباشا • مش كده ياعمي ؟

الباشا . (وقد داخله الشك) كده يابن اخويه كده برضو •

رضوان • وقال كان ياباشا عاوز يعمل وقفيه ويطلع ابنه منها • بقى بالله ده مش يستاهل الموت ؟

أمين • يستاهل المشنقه ياباشا ••مش كده ياعمي ؟

الباشا • كده برضو يابن اخويه كده .

رضوان • لكن بالصدفه كان الباشا ده قال يعرف واحد باشا تاني كان ح يترجى له في الانتخاب وسمع الباشا ده بالحكايه آم قال لنفسه وحاف ، قال إنه مايترجاش للباشا في الانتخاب في مجلس المديرية الا اذا اولا اصطلح الباشا مع ابنه . ثانيا عمل له ماهية في الشهر ستين جنيه مش ستين قرش . ثالثا مايعملش الوقفيه اللّي رايح يعملها ويكون ابنه هو الوارث الوحيد له . أهي دي هيّ الشروط التلاته اللّي تخليك يامحمد باشا علي تنتخب في مجلس المديريه

رضوان • العفو ياباشا العفو •

أمين • (لنفسه) كده كده على عينك يا تاجر •

الباشا • ياسلام ياباشا • يعني مش تخليني أبوس ايدك مرة في حياتي

رضوان • ماعلهش • لكن أنا بدّي أحكي لك حكايه حصلت لواحد باشا زيك انتخب في مجلس المديرية • تحب تسمعها؟

الباشا • أحب اسمعها؟ دي بالطبع كلها حتكون جواهر • خصوصا إنها طالعه من بقك •

امين • (لنفسه) يامجلس المديرية ياأنس خالص •

رضوان • كان في واحد باشا مش ضروري أقول اسمه كان عاوز إنه ينتخب في مجلس المديرية ولكن الحظ كان يعاكسه دايما •

الباشا • لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم • ده حظ زي حظي تمام •

رضوان • وكان حياته من الدنيا ولد واحد • لكن تعرف ياباشا • قال كان قاسي على ابنه قوي • من حق ده يصح؟ انا أشوف انه مايصحش • مش كده ياباشا؟

الباشا • بالطبع • ازاي أب يكون قاسي على ابنه!

أمين • (يتنحنح)

رضوان • وقال ياباشا كان يديله في الشهر تل ستين قرش بس •

﴿ المشهد الخامس ﴾

محمود . رضوان باشا . محمد باشا . أمين

الباشا . سعادة الباشا هنا (يزرر الجاكته ويهم بتقبيل يده فيمتنع رضوان باشا) والله لبوس ايدك يستحيل . لازم أبوسها .

رضوان . العفو ياباشا العفو . هو ده كلام .

الباشا . إزاي ياسعادة الباشا . د انت أفضالك كتيره علينا . ده سعادتك الخير والبركه

رضوان . العفو يا محمد باشا إتفضل أقعد .

الباشا . ما يصحش ياباشا . مايصحش . هو أنا قد المقام .

رضوان . والله لتقعد .

الباشا . مدام سعادتك أمرت مابدهاش (يجلسون) قال سعادتك بعت تطلبني عشان مسئلة تخص مجلس المديرية ؟

رضوان . يامحمد باشا انا أهنيك . انت رايح تنتخب في القريب العاجل في مجلس المديرية .

الباشا . (يرفع يديه للسماء) الله يخليك ويطوّل عمرك ياحسن باشا رضوان (ينظر للباشا) والله ياسعادة الباشا انا مانيش عارف أشكر سعادتك إزاي . مش عارف اعمل ايه ؟ (يهم واقفا) والله لبوس ايدك . والله لبوس ايدك .

رضوان . لك عليّ إن الوقفيه مش رايحه تتعمل ، وإنه رايح يقدر مبلغ تصرف منه على مراتك . لـكن ما أعدكش بانه رايح يقبل بانك تعيش معاه في بيت واحد .

حسن . ياريت ياباشا مايقبلش ياريت .

رضوان . (يضحك) يظهر انك كنت شايف المر عنده ! !

حسن . المر بس . ياريت كان المر بس ياباشا . دانا كنت في جهنم . والله ياباشا انا احلف لك بشرفي إني دلوقتي مع الفقر اللّي انا عايش فيه . واللّى أحوجني لانى اشتغل كاتب في دكان الجمال ، أنا الف مره مبسوط عن أيام ما كنت عايش معاه في بيت واحد .

رضوان . عندك حق يابني . هو انا ما اعرفش أبوك . اظن مافيش حد يعرفه في مصر أدّي . ده كان لما يسمع إن واحد سقط في مجلس المديرية كان يجي لي البيت على طـول ويقعد يقول ويعيد . (يسمع نفير اوتوموبيل) الاوتوموبيل جه

محمود . ده امين والباشا من غير شك (ينظر من الشباك) همَّا بعينهم . يالله بنا ياحسن ندخل في الاوده التانيه عشان مايشفناش هنا . يالله بنا .

رضوان . أيوه يامحمدباشا أديك شرفت . أمّا نشوف مين رايح يغلب التاني (يدخل الباشا وامين)

يخليه لك ولابوه

مرجريت . مرسى ياسعادة الباشا .

رضوان . (يداعب الطفل) ماشاء الله . ماشاء الله .

حسن . خدي يا مرجريت دخليه عند ستة (تدخل مرجريت) الله فين امين بك ؟

رضوان . خرج في مسئله تفيدك جداً .

حسن . على الله ياسعادة الباشا

محمود . انا حكيت للباشا حكايتك من أولها لآخرها فالباشا تأثر جداً ووعد بانه رايح يصالحك مع والدك . وعلى كده بعت امين بك عشان يندة والدك من قهوة متاتيا .

حسن . متشكر ياسعادة الباشا . لكن ده لما يسمع انه حايجي في بيتى مايرضاش يجي ابداً

رضوان . لا . إحنا قلناله . إني انا مستنيه في بيت في المناصره عشان مسألة تخص مجلس المديرية . فبالطبع زي ما انت عارف لما يسمع مسألة مجلس المديرية رايح يجي على طول

حسن . حقه مافيش إشكال في كده

رضوان . (بصوت منخفض) لكن ياابني دانا ما كنتش عاوز لك الجوازه دي .

حسن . اللى أمر به ربنا لازم يمشي ياباشا . ده ياباشا انا بلغني من والدي إنه عاوز يعمل وقفيه ويطلعني منها .

أمين . قاعد في قهوة ماتنيا بالطبع .

رضوان. حدش فيكم يروح يقابله . . . .

أمين . انا عندي الاوتوموبيل تحت يستناني . بس قول لي أقول له إيه ؟

رضوان. قول له حسن باشا رضوان بيستناك في بيت في المناصره عشان مسأله تخص مجلس المديرية . وعاوز يشوفك حالا .

أمين . في مسافة عشر دقائق يكون محمد باشا علي هنا (يخرج)

محمود . ياسعادة الباشا سعادتك رايح تعمل جميل في حسن عمره ماينساه

رضوان. ياابني ده واجب عليَّ . لازم اعمله .

محمود . خصوصا وإن والدته . في حاله شديدة جداً . تيجي كل يوم حد تزوره من غير مايعرف ابوه ، وتقعد المسكينه تبكي زي طفله صغيره

رضوان. لا حول ولا قوة الا بالله

حسن . (يدخل حامل ولده . ومرجريت خلفه) أنا جايب لك ياسعادة الباشا ابني محمد عشان تشوفه .

رضوان. (يتأمله) ما شاء . ما شاء الله .

حسن . واقدم لك الست زوجتي .

رضوان. تشرفنا (يسلم عليها) ابنك جميل جداً يامدام . ربنا

رضوان . هو الباشا طرد ابنه ؟

أمين . ايوه ياباشا . عمي طرد ابن عمي عشان يقلل من مرتب اللحمه والخضار وعشان يوفر الستين قرش اللى كان بيخدهم كل شهر .

محمود . امين بك بيحب يهزر ياسعادة الباشا

رضوان . ازاي طرده يامحمود بك .

محمود . الحكايه أحكيها لسعادتك . الباشا بخيل جداً وموش بس بخيل . لأ . كمان قاسي خالص على اولاده واهل بيته . عمره ماخلاّش حسن يشعر بحنوه .

رضوان . ده شيء معروف عنه خالص .

محمود . نتج من ذلك إن حسن حب بنت كريره من أصل طيب كانت بتشتغل في بيت أبوه . فلما عرف أبوه بالمسأله طرد البنت . ولكن البنت شعرت بأنها حامل فطلبت المساعده . لكن الباشا طردها هي وابنه .

رضوان . وايه إللى عمله حسن ؟

محمود . إجوزها وخلفت ولد يربوه سوا . وعشان كده ياسعادة الباشا حسن مش ساكن مع والده في بيت واحد

رضوان . آه . أدي غلطة الابهات . غلطتنا . نشد الخناق على أولادنا حتى لما يعصونا نطردهم . ولكن لازم أصالحهم مع بعض بس ماتعرفش الباشا دلوقتي قاعد فين ؟

وقعت تحت العجل

محمود . الحمد لله يا باشا ربنا ستر

رضوان . معلوم ربنا كريم . وبعد ماخلصني حسن بك سألته عن اسمه فوجدت انه ابن محمد باشا علي صديقى العزيز فاستغربت جداً من اني أعرف الوالد ولا أعرفش الولد ثم أني جيت مع حسن لحد بيته وزاداندهاشي لما عرفت إنه مش ساكن مع والده .

أمين . المسئله ياسعادة الباشا دي طويله وعريضه خالص .

محمود . (لحسن في اذنه) نينتك بتستناك جوه . أدخل شوفها

حسن . ياسعادة الباشا تسمح لى بدقيقه واحده

رضوان . اتفضل .

محمود . سعادتك بالطبع مندهش من إن حسن مش ساكن مع والده في بيت واحد . وبالطبع سعادتك لما كنت بتروح عند محمد باشا علي ما كنتش بتشوف حسن هناك لأن ابوه كان محرّم عليه انه يدخل السلاملك .

رضوان . ياسلام ؟

محمود . سعادتك بالطبع تعرف أخلاق الباشا كويس .

رضوان . صحيح . صحيح . كمل حديتك

محمود . وبالطبع سعادتك ماخدتش بالك لما الباشا طرد ابنه من بيته ؟

أمين . يا ترى مين الراجـل أبو دقن تعيتع اللي جاي مع سي حسن ؟

محمود . ما اعرفش يا أخي والله. دلوقت تعرفه.

« المشهد الرابع »

محمود . أمين . حسن . رضوان باشا

حسن . (داخلا وامامه رضوان باشا) ديهده محمود بك وأمين بك هنا بنچور (يسلم عليهما) أمَّا أقدم لـكم سـعادة الباشا . حسن باشا رضوان (لرضوان باشا) حضرته محمود بيه ابن خالتي . حضرته أمين بيه ابن عمي

رضوان باشا. تشرفنا

محمود وأمين . تشرفنا

حسن . الباشا تكرم عليّ بأنه يزو بيتي ويشرب عندي فنجال قهوه

رضوان باشا. بالعكس ياحسن بيه. أنا مدين لك بحياتي وأنا أشكر الظروف اللِّي خلت خلاصي من الموت على ايديك

أمين . الباشا كان حيموت ...

رضوان باشا. كنت راكب الترامواي وكان حسن راكب جنبي وبعدين جيت أنزل والقطر ماشي آمت إزحلقت رجلي ولولا ان حسن بك راح ماسكني من كتفي كنت

محمود . والباشا صحيح عاوز يوقف كل أطيانه ؟

عزيزه . كلها .

أمين . وعاوز يطلع ابنه من الوقفيه . أما شيء عجيب ! !

عزيزه . بدي حد يفهمه إنه مايصحش يعمل كده أبداً . لكن مين اللى راح يقول له . آه يانا ياغلبي يانا !

محمود . أنا عليّ اني لما أقابله أتفاهم معه

عزيزه . أيوه يا ابني ربنا يخليك ويطول عمرك

محمود . العفو ياخالتي العفو . ده واجب عليّ

أمين . (يذهب جهة النافذه) دهده . ده حسن بيه جي أهو مع راجل بدقن ؟

مرجريت . مع مين ؟

أمين . ما اعرفش الراجل .

مرجريت . تعال يامحمود بيه امسك معايا السرير عشان ندخله في الاوده التانيه

محمود . حاضر (يمسك معها السرير ويدخلانه في الغرفة المجاورة)

مرجريت . حاسب لا الواد يصحى

محمود . ما تخافيش (يدخلان ويعودان بسرعة)

مرجريت . (لعزيزه) اتفضلي في الأوده التانيه

عزيزه . أيوه أحسن عشان يقعد حسن مع صاحبه في الأوده دي (يدخلان)

عزيزه • صحيح يا فيروز ؟

فيروز • صحيح .

عزيزه • (تجلس) فيكم ياولاد من يكتم السر ؟

أمين • في بير .

محمود • طبعا .

عزيزه • إوع حد يجيب سيره للباشا أحسن بعدين يحرّم عليّ اني اجي هنا

محمود • ياسلام. ده احنا يهمنا انك تشوفي النونو كل ساعه مش كل جمعه

عزيزه • الله يحفظك يابني . (لفيروز) انزل يافيروز خليك مع العربجي (يخرج فيروز) (لمرجريت) فين حسن ؟

مرجريت • طلع النهارده الصبح واسه مجاش .

عزيزه • وحا يغيب ؟

مرجريت • لا . دلوقتي يجي حالا .

عزيزه • حاكم بقى لي جمعه ما شفتوش وقلب الام زي ما انتم عارفين . اسكتوا • اسكتوا . ياما يتعذب . ياما يشوف غلب . خصوصا وان الباشا عاوز يعمل وقفيه وقال يطلع ابنه منها . أنا عارفه مين اللي رايح يورثه ؟ والله العظيم لما اقعد افتكر في الحاجات دي كل جسمي يسيب ويبقى كده في حاله ما يعلم بها الا الله .

محمود · دتبقى مصيبه كبيره على الباشا .
أمين · بالعكس . مصيبه ازاي عليه ! ! على الاقل فيها انه يطردها زي ماطرد ابنه ويقلل من مرتب اللحمه والخضار والعيش الى آخره . مش كده والا ايه يامدام ؟
مرجريت · انا عارفه .
أمين · وأنا بلغني ان الباشا مبسوط قوي علشان انه طرد ابنه . ده بيقولوا انه قال وفر في السنه اللي فاتت دي عشرين جنيه · تقولش يعني جات له الجنه لحد بيته · والله عمي ده حاجه غريبه قوي · أنا عارف عايش بيعمل ايه ؟
(تدخل عزيزه هانم)

﴿ المشهد الثالث ﴾

الحاضرون · عزيزه هانم · فيروز أغا

عزيزه · صباح الخير · أهلا محمود بيه (تسلم عليه) أهلا أمين بيه (تسلم عليه) أهلا مرجريت (تسلم عليها) فين الولد ؟
مرجريت · نايم في السرير
عزيزه · (تذهب وتراه) ياحبيبي ياروحي . انت نايم ياعيوني . خليك نايم ياسيدي خليك
فيروز · (يكون قد اقترب معها من سرير الطفل) حقه تمام ياستي يشابه له . تمام والله

يامحمود بيه ؟

محمود . هو أمين يعرف غير الهزار والضحك .

أمين . واظن حضرتك تحسب إن الدنيا دي يعني جد في جد، تعرف إن اعتقدت كده مانتش نافع . الدنيا ياحبيبي ماهياش إلا ضحك وهزار وتنطيط وزي ما انت عاوز . اسمع كلامي عشان تعرف لذة الحياة . دهده الباب بيخبط (يدق الباب)

مرجريت . (تذهب وتفتح الباب فتجد فيروز) ديهده فيروز اغا !

فيروز . (داخلا) بعينه ياستي .

مرجريت . والست معاك ؟

فيروز . أيوه ياستي . لكن هو مستني في العربية تحت وبعتني عشان أسأل يعنى الست يجي والا لأ .

مرجريت . مافيش غير امين بك ومحمود بك والاتنين يعرفو انها بتيجي هنا . قول لها تتفضل .

فيروز . حاضر ياستي (يخرج)

أمين . وايه جاب وش البابور ده هنا ؟

مرجريت . جه مع الست الكبيره عشان تشوف ابن ابنها .

محمود . طيب وما طلعتش على طول ليه ؟

مرجريت . تخاف أحسن يكون حد غريب هنا بعدين يشوفها ويروح يقول للباشا

قلت لكم حل جميل خالص . وبدال ماتقبلوه قمت حضرتك طردتني من بيت الباشا .

محمود . طيب معلهش حقك عليّ وادينى امد إيدي لك عشان اصالحك . ياللاّ صالحني .

أمين . (يصالحه) من غير شك أصالحك لانى رجل زي ما انت عارف . أنظر للحياة بعين الفلسفة . لكن فين القطقوط الصغير ؟

مرجريت . نايم في السرير

أمين . (يذهب وينظر في السرير) ما شاء الله . ماشاء الله .

مرجريت . إوعى تصحيه

أمين . ماتخافيش . شوف شوف عيونه تشابه عيون أمه تمام .

محمود . ياأخي شفت عينه منين . ده نايم .

مرجريت . (وقد اقتربت من السرير) ومنخيره زي مناخير ابوه

محمود . وجبهته زي سته . سبحان الله ! سبحان الله ! !

أمين . انا مبسوط جداً يامدام . انا مبسوط قوي يامحمود بيه .

محمود . ليه ؟

امين . عشان الولد مافيهوش حاجه تشابه جده أبداً . الحمد لله الحمد لله . تعرف بكره الولد لما يكبر رايح ينظر للحياه بعين الفلسفة من غير شك ، بعين الفلسفة .

مرجريت . حقه انت دايما تحب تهزر يا أمين بك . مش كده

في السر .

محمود . بتيجي لوحدها طبعا ؟

مرجريت . لا . بتيجي ومعها فيروز اغا علشان تشوف ابن ابنها (يسمع دق ع الباب) مين اللي جاي لنا دلوقتي ؟ (تذهب وتفتح الباب فيدخل أمين بك)

﴿ المشهد الثاني ﴾

مرجريت . محمود . أمين . ثم فيروز

أمين . بنچور مدام حسن بك . إزاي الحال ؟

مرجريت . الحمد لله .

أمين . حسن مش هنا ؟

مرجريت . كان شويه يجي . دهده مش تسلم على محمود بيه ؟

أمين . لا . ياستي انا ما اسلمش عليه ابداً .

مرجريت . ليه ؟

أمين . أهو كده . بقى لي سنه وانا مخاصمه من يوم ما طردني من عند حسن بيه .

مرجريت . ياسلام ! !

محمود . ما كنتش أظن إنك حقود كده ياخي . انت لازم تعذرني لأن المسئله كانت مهمه قوي .

أمين . ما انكرش إن المسئله كانت مهمه قوي . لكن انا كان

نايت من قدام البيت قات لمّا اطلع أشوف الببي الصُغيّر. وأديله بايدي الهديه دي (يعطيها عابه).

مرجريت . مرسى يامحمود بيه مرسى (تفتح العلبة وتتأمل مابها) آه شيء جميل. دبوس صغير مكتوب عليه اسمه. مرسى يامحمود بيه. مرسى خالص..

محمود . أوه. دا مافيش داعي للشكر. دا أقل من الواجب.

مرجريت . العفو يامحمود بيه العفو.

محمود . وازاي الحال دلوقتي؟

مرجريت . (وهي تشتغل بكيّ الملابس) الحمد لله أهه من يوم ما حسن ساب أهله واتجوزته واحنا عايشين في الشقه دي في خير وسلام.

محمود . حقه كانت حكايته طويله وعريضه.

مرجريت . دي كانت روايه يامحمود بيه. أنا عمري ما أنسى ساعة ماخرجنا من بيت الباشا، والاساعة ماأجرنا الشقه دي، والا ساعة مااستخدم حسن في دكان الجمال بستهجنيه في الشهر، والا ساعة ماولدت القطقوط الصغير ده. لكن كل الحاجات دي انتهت مع الوقت. أهو بقى لنا سنه دلوقتي وبكره السنين والايام تفوت أوام

محمود . وعزيزه هانم مش بتيجي برضو من وقت لآخر؟

مرجريت . بتيجي في الاسبوع مرة من ورا الباشا واهي بتساعدنا

الفصل الرابع

بعد عام من الحوادث السابقة

ترفع الستار عن غرفة صغيرة بها كنبه واحده وعدة كراسي من الخيرزان وبها ترابيزه موجود عليها ملابس بيضاء صغيرة للاطفال • وفي آخر الغرفة مهد صغير به طفل صغير لا يراه المتفرج لانه نايم في هذا السرير الصغير • باب في الوسط يؤدى الى الخارج وآخر الى اليمين

عند رفع الستار ترى مرجريت واقفـة امام الترابيزة تكوى الملابس • تسمع دقاً على الباب

﴿ المشهد الأول ﴾

مرجريت • محمود

محمود • (من الخارج) أنا •

مرجريت • (تذهب وتفتح الباب) أهلا محمود بك

محمود • بنچور يا مدام •

مرجريت • بنچور محمود بيه • اتفضل

محمود • حسن بالطبع لسه ماجاش ؟

مرجريت • لسه الساعه كام ؟

محمود • (ينظر في الساعه) الساعه ١١ ونصف • أنا كنت

الباشا . تعالى تحت الشباك وامسك الدوايه والقلم واكتب.

(صوت عبد السلام افندي من الحوش) أيوه يا افندم

الباشا . الآن وقد طرد ولدنا العزيز حسن بك علي من منزل سعادتنا . أمرنا بما هو آت :

أولا — انزال مرتب اللحمه من تلاتة ارطال الى رطلين ونص

ثانيا — انزال مرتب الخضار من ستة قروش لخمسه

ثالثا — انزال مرتب العيش من تلات وقق الى وقتين ونصف

رابعا — انزال مرتب ....

ستار



المرحوم محمد بك تيمور

طالب حقوق بباريس

المطبعة السلفية — بمصر

مستحيل

الباشا . (متدأجداً) إطلع بره انت وهيَّ . إطلع أحسن والله بعدين أخسف بكم الارض ، ياللاّ برّه حالا .

حسن . يالله يامرجريت . الوداع يا أمي (يخرج ومعه مرجريت)

عزيزه . آه . محمود بيه روح معاه . خلّيك معاه لحد ماتنفض المسئله . روح ياحبيبي .

محمود . حاضر ياخالتي أديني رايح . (يخرج)

عزيزه . (تجلس على كرسي وتضع رأسها بين يديها) آه ياغلبي . ياغلبي يانا .

الباشا . غلب ايه . وبتاع ايه . الحمد لله اللّى استريحنا منه ومنها كنا يا ترى حانقبل على نفوسنا المصيبه دي .

عزيزه . (لاترد عليه بل تجلس وهي واضعة رأسها بين يديها)

الباشا . (لنفسه) ودلوقت وجب إني أنظم حساب بيتي بشكل تانى بعد ماطردت الملعون ده . بنجيب في اليوم تلات ترطال لحمه . نجيب رطلين ونص . وبنجيب بستهصاغ خضار . نجيب بخمسة . وبنجيب أربع وقات عيش . نجيب تلاته ونص . أيوه كده تمام (يذهب الى الشباك ويفتحه وينادي) ياعبد السلام افندي . يا كاتب سعادة محمد باشا علي الزفتاوي

(صوت عبد السلام افندى من الحوش) افندم

لكن دلوقت عرفت الحياة عبارة عن غش وخداع وظلم . ماتآخذنيش ياسعادة الباشا اللى جيت وقلقت راحتك . وانت يا حسن دلوقت عرفت انك راجل صحيح . خليك يا حسن مع أبوك وأمك . ما يصحش انك تسيبهم عشان بنت مسكينه زيّي . أمّا أنا عندي رب ما ينساش حد

حسن . (يسرع ويقف بجوارها) استني يا مرجريت. يستحيل تطلعي من هنا من غير ما أكون معاك .انت بتحسبيني راجل متوحش ماعنديش شفقه ولا رحمه.أبداً . لازم أعيش معاك ونربّي سوا الولد اللّى لسه ماشفش نور الدنيا

الباشا . (ينظر لزوجته) أنا ما أقدرش على الحال ده أبداً . هوّ أنا بيتي معرض فسق يا محمود بك . أنا بقولك للمرّه الاخيرة اني مانش عاوز أشوف وش البنت دي ولا وش الحمار ده (مشيراً لمرجريت وحسن) يالله برّه اخرجوا برّه

عزيزه . ياباشا أترجاك . أبوس إيدك (لحسن) ياحسن أنا أمك ارحم أمك

محمود . يا حسن شوف أمك وأبوك

حسن . يستحيل . آه عاوزين اني ارحم أمي ولا ارحمش أبنى

الباشا • (للجميع) ده كلام فارغ • بقى بنت زي دي تضحك علينا كلنا اطلعي بره يابنت • اطلعى بره لحسن أخبط وشك في الارض

حسن • اذا طردتها يا بابا رايح اطلع أنا وراها

الباشا • بطلوا ده واسمعوا ده !!

عزيزه • ياباشا استنى شويّه • الولد حسن ده مجنون وطالع فيها مره واحده . لازم نعقله . موش كده يامحمود بيه ؟

محمود • معلوم . لازم نعقله . بدل ماندفعه لعمل حاجات موش كويسه .

الباشا • أنا بدي أعرف سي حسن عاوز يعمل ايه ؟

حسن • عاوز أربّي الولد اللّى في بطن مرجريت . عاوز اطلعها من هوة العار اللّى رميتها فيها عاوز ......

الباشا • إخرص ياقليل الأدب • إخرص والا اطلع بره انت وهيَّ

حسن • يكون أحسن .

محمود • اسكت يا حسن

الباشا • لازم أطرده هوّ وهيَّ حالا . حالا

عزيزه • ياباشا أبوس إيدك ورجلك

مرجريت • ياباشا ما تخافش • كنت أظن إن الاغنياء في قلبهم رحمه على الفقرا . كنت أظن الباشوات يعرفوا الواجب • كنت أظن ان الرحمه والشفقه لسه موجوده في الدنيا •

عزيزه . يامصيبتي !

الباشا . شيء جميل ! أنا في حلم والآ في علم (المرجريت) جايه تعملي ايه يابنت (بشده) جايه هنا تعملي ايه ؟

مرجريت . إسأل ابنك .

الباشا . (مندهشا) أسأل ابني ؟

حسن . ماتسألهاش يابابا . اسألني انا . الحق موش عليها . الحق عليَّ

الباشا . إيه هوَّ اللِّي جرى ؟

عزيزه . مافيش حاجه ؟ دى بس . . .

حسن . (يقطع عليها الحديث) اسكتي يانينا . ماحدش حيتكلم غيري .

محمود . (لحسن سراً) اسكت ياحسن . اسكت خلينا إحنا اللِّي نتكلم .

حسن . (لمحمود بصوت مرتفع) انا موش عيِّلْ يامحمود . لازم الحقيقة تتعرف

الباشا . ايه هي الحقيقة ؟

حسن . (بصوت فيه رنة المقدم على شيء كبير) الحقيقة إن مرجريت حامل

الباشا . حامل ! من سيادتكم ؟

حسن . أيوه مني انا والواجب يدفعني إني أساعدها

الباشا • برضو كده (يهم واقفا) أمَّا أقوم حالا وأروح أقابله• موش حاجه لما أتعب لي شويه

عزيزه • الحمد لله .

حسن • ايوه الحمد لله .

الباشا • (يصل الى الباب ويقف) لـكن ده قالو لي في البيت انه خرج بعد الظهر وموش حايرجع إلاَّ بعد العشا عشان معزوم عند عبد الله باشا يسري

محمود • وفيها إيه لو عملت زياره دلوقت حالا لعبد الله باشا يسري وهناك تقابل حسن باشا رضوان وان شاء الله تنفع مسألة انتخابك في مجلس المديريه .

عزيزه • مافيش أحسن من الطريقه دي • يا للاَّ يا باشا حالا . أدحنا صفاري شمس

الباشا • برضو كده رأيكم هوَّ الصواب . السلام عليكم (يصل عند الباب فتقابله مرجريت وهي داخله . ويقف الباشا مبهوتا عند دخولها)

﴿ المشهد السابع ﴾

المذكورون • مرجريت

حسن • (لنفسه) ضاع الأمل

محمود • ياخبر !

عزيزه • ايوه ياباشا . لازم سعادتك تخرج بنفسك • وتبلغ البوليس في القسم . عشان يعملو للمسئلة أهمية •

الباشا • عندكم حق (يهم بسرعة) والله مانى عاتقه ابن الـكاب • (يصل الى الباب ثم يقف)

حسن • (قبل ان يصل الباشا للباب) الحمد لله .

عزيزه • أيوه أهه حايخرج .

الباشا • (يقف عند الباب) والا على إيه • أبقى أقول لعلي افندي الـكاتب بتاع دايرتنـا انه يبقى يروح يبلغ في البوليس . أحسن أنا حاسس بشوية تعب وشوف المصيبه كمان . قال أروح لحسن باشا رضوان أقوم مالاقهوش في البيت

عزيزه • موش كان ياباشا لازم تستناه شويه .

محمود • حقه كان لازم ياباشا تستناه

عزيزه • معلوم . بقى كده دايما تضيع فرص انتخابك في مجلس المديريه

الباشا • ايه يعني ؟ كان لازم استناه هناك ؟

حسن • ايوه يابابا • كان لازم تستناه •

الباشا • طيب واعمل ايه دلوقت ؟

محمود • تقوم تاني تروح تقابله . لازم سعادتك تخرج وتروح تقابله

عزيزه • ايوه ياباشا لازم تخرج حالا •

حسن • ايوه يا بابا عشان يعاد انتخابك في مجلس المديريه •

محمود . (لنفسه) لازم تكون قابلته مرجريت .

حسن . (لنفسه) مابقاش فيه أمل . لازم تكون قابلته مرجريت

عزيزه . موش تقول لنا ياباشا ؟ بس يعني ايه اللِّي جرى .

الباشا . اللِّي جرى إني وانا جيّ من عند حسن باشا رضوان قابلت واحد شحات في السكه . قمت بدال ما أديله قرش تعريفه اديته خمس قروش صحيحه ، ياخوانه خمس صاغ عملة فضه ، ياناس راح مني خمس صاغ النهارده

عزيزه . فداك ياباشا

الباشا . فدايه ؟ ايه الكلام ده ده بقى موش كفايه إني أروح لحسن باشا رضوان أقوم ما ألقاهوش في البيت ، وكمان أدّي لواحد شحات حته بخمسه ، ياخبر اسود . ياخبر اسود .

محمود . معلهش ياباشا .

الباشا . معلهش ازاي . دي حتّه بخمسه الواحد يشتري بها رطل لحمه آه يانا آه يانا . وقعدت أنده على الشحات عشان آخد منه الخمس قروش ما امكنش أبداً ، بقى يجري زى الوابور ابن الكلب .

محمود . (لعزيزه) لازم الواحد يفكر في مسئله تخليه يخرج عشان مايقابلش مرجريت .

عزيزه . برضو كده .

محمود . ياسعادة الباشا . لازم سعادتك تخرج حالا وتبلغ البوليس

﴿المشهد السادس﴾

المذكورون . الباشا

الباشا . (من الخارج) مصيبه كبيره . مصيبه كبيره (يدخل) مصيبه كبيره قوي ياهانم وقعت على دماغنا النهارده . اتخرب بيتنا

عزيزه . جرى ايه ياباشا . (لنفسها) خايفه لتكون قابلته مرجريت وعرف الحقيقه .

محمود . جرى شيء ياباشا؟

الباشا . لا مؤاخذه يا ابني . ماسامتش عليك . لكن المصيبه اللي وقعت على دماغي النهارده ماخلتش فيّ عقل ولا فكر.

محمود . العفو ياسعادة الباشا . بس جرى ايه ؟

الباشا . جرى ايه . جرى ايه (لحسن صارخا) بس انت اللى ماتسألش أبوك ايه اللّى جرى له . كأنك يعني مانتش من العيله ولا نقعش المصيبه على دماغك انت راخر .

حسن . جرى ايه يا بابا ؟

عزيزه . (لنفسها) لازم تكون قابلته مرجريت وعرف كل حاجه . سترك يارب

الباشا . أهو الواحد كده دايما منصاب في الدنيا . انا عارف الواحد يموت امتى !

والا أموِّت روحى (يخرج مسدس من جيبه)

عزيزه • (صارخة في وقت واحد مع محمود) حسن

محمود • (يخطف من يده المسدس) يامجنون عاوز تعمل ايه ؟

حسن • أعمل ايه يانينتي ؟ آه يانينتي والله الموت أحسن (يبكى) والله ياناس الموت احسن .

عزيزه • (تلاطفه) ماتزعلش يابنى هون عليك أنا أصلح كل حاجه (لمحمود) انتم متأكدين إن مرجريت حتيجى النهارده؟

محمود • أيوه : لانها بعتت لحسن تلات جوابات . الأول شرحت له فيه المسأله ، والتاني إترجته فيه ، والتالت هددته بالحضور النهارده بالله قولي لي لوعرف الباشا يعمل ايه في حسن ؟

عزيزه • المهم إن الباشا مايشفش مرجريت .

محمود • كده برضو . يارب تجى قبل حضور الباشا عشان نوضب المسألة وننهيها

عزيزه • يارب تسمع منا انا مستعدة أساعدها بس عاوزه حسن يعقل ولا يعملش حاجه يفهم منها الباشا سر المسئله •

حسن • أحلف لك يانينتي براسك إني أكون تحت أمرك

عزيزه • الحمد لله . يارب تأخر حضور الباشا

محمود ٠ ولا حاجه بعتت جواب لحسن تقول له فيه انها حامل منه ٠

عزيزه ٠ حامل منه (تندهش) كلام فارغ كدابه البنت دي ٠

محمود ٠ يجوز إنها تكون كدابه لكن المهم إنها حتجى النهارده هنا ٠

عزيزه ٠ وايه يعني نطردها من البيت ؟

حسن ٠ إزاي ؟

عزيزه ٠ معلوم نطردها إزاي ، نعرف إن اللّى في بطنها ابنك ؟

حسن ٠ أنا متأكد من كده ٠

محمود ٠ مش المهم ده كمان ، تقولي ايه ياخالتي لوشافها الباشا ؟

عزيزه ٠ يطردها كمان ٠

حسن ٠ (بشهامه) ويطردني معاها

عزيزه ٠ حسن إختشي ايه الكلام اللّى بتقوله ده

حسن ٠ اذا كنت يانينتي تقدري إنك تطرديني من بيتك وتتخلّى عني ، أنا برضو أقدر أطرد مرجريت وأتخلي عن الولد اللّى في بطنها .

محمود ٠ ياتيزه أنا عاوزك تدبّري معنا شويه في المسئله دي ٠ المسئله موش سهله أبداً ٠ والفضيحة موش كويسه ٠

عزيزه ٠ فضيحة ايه وعار ايه . واحده بنت جايه تدّعي علينا دعوه زور ايه الداعى إننا نصدقها ٠

حسن ٠ يانينتي إن ما كنتيش رايحه تساعدي مرجريت أنا مستعد اني أخرج من البيت ده وأربي ابني بأي وسيلة كانت

إن الأم تيجى على ابنها ، دلوقت من غير نزاع تساعدنا

حسن • صحيح ؟

محمود • مؤكد ! (تدخل عزيزه هانم)

﴿ المشهد الخامس ﴾

حسن • محمود • عزيزه هانم

عزيزه • (في حالة انزعاج) ايه اللى جرى ؟

محمود • ولا حاجه يا خالتي •

عزيزه • (تنظر لوجه حسن) مالك ياحسن ؟ كنت بتعيط ؟

حسن • عندي صداع •

عزيزه • يستحيل هو اللّى عنده صداع تبقى عينه حمره كده ماتقول لي يا ابني مالك ؟ ؟

محمود • اسمعى يا خالتى ، المسألة مهمة صحيح ، مهمه جداً •

عزيزه • طيب قول لي ايه هيّ يامحمود بك ؟

محمود • وعاوزين إنك تساعدينا فيها

حسن • (لنفسه) آه

عزيزه • خير انشاء الله •

محمود • خير انشاء الله انت تعرفي بالطبع البنت مرجريت • •

عزيزه • عارفه إننا طردناها من بيتنا لكن ماعرفش ايه اللّى جرى لها بعد كده

حسن . عندك حق قول لي تعمل ايه ؟

محمود . إسمع انا فهمت من جواب مرجريت انها حتيجي النهارده وتبقى مصيبه كبيره لو جت وشافها أبوك وعرف الحقيقه

حسن . آه يامحمود لو عرف الحقيقه مايبقاش فاضل إلاّ أموت

محمود . سيبك من الكلام ده ياشيخ . سيبك موت ايه وبتاع ايه أول حاجه لازم تقول لتينتك .

حسن . ماأقدرش أبداً مايمكنش

محمود . إسمع الكلام ياحسن بلاش مناقشه دلوقت . موش وقته

حسن . ما أقدرش أقول لها

محمود . انا أقول لها ياسيدي ، أنا اللّى رايح أقول لها .

حسن . لكن

محمود . (مقاطعا عليه الكلام) أعمل معروف ماتضيعش الوقت (يذهب ويدق الجرس)

حسن . وبعدين ، وبعدين ، آه ياربي آه ياربي

فيروز . (داخلا) أفندم

محمود . روح للست وقول لها إننا عاوزين نكلمها في مسئله مهمه قوي

فيروز . حاضر (يخرج)

حسن . دلوقتي حتيجي يامحمود ده شيء ما أقدرشي عليه أبداً

محمود . أمّا إنت خوّاف صحيح إستنى ياأخي هو حد في الدنيا يقول

حسن . أنا عارف .

أمين . (لحسن) قولي بقى ياحسن بيه وايه اللى نويت تعمله ؟

محمود . (محتداً) ياأمين بيه اقول لك الحق إحنا ماحناش عندنا وقت نسمع فيه هزارك البارد ده ، إعمل معروف تخلينا شويه لوحدنا .

أمين . انا رايح أقعد خمس دقايق بس .

محمود . لا . لا . ولا دقيقه واحده .

أمين . (ممتعضا) طيب رايح أقعد عشر دقائق .

محمود . من فضلك ياامين بك تخلينا لوحدنا .

أمين . (يقف غاضبا) ياسلام يعني قصدك تطردني والاّ إيه ؟

حسن . لأ . موش قصده كده بس يعني . . .

محمود . (مقاطعا على حسن الكلام) إفهم كلامي زي ماانت عاوز أنا بقول لك اننا عاوزين نقعد لوحدنا . فاهم والا لأ .

أمين . فاهم قوي (لحسن) انت شاهد ياحسن بيه . لو كنت تلاقيني مره تانيه أكلم الجدع ده إبقى تف في وشي . نهاركم سعيد (وهو خارج لحسن) أهنيك للمرة التانية أمّا صحيح ولد جدع تمام خلص . (يخرج)

محمود . الحمد لله اللي انزاح عنا .

حسن . لكن يظهر إنه زعل .

محمود . ينفلق ده شيء يجنن . ياسيدي اللي في ايدنا أهم منه

أمين • ما لها ؟

حسن • حامل •

أمين • (يذهب ويمسك يد حسن) حامل ••• براڤو عليك يا أبو علي

محمود • (لنفسه) كويس خالص •

أمين • وفين يا أخي المصيبه الكبيرة اللى عمَّال تدوّر عليها ؟

حسن • يا أخى سيب الهزار • الولد ده مين حاير بيه •

أمين • أمه ، والا ابوه ، والا أي واحد • القصد يتربى والسلام• وكلام في سرك لما أبوك راح يسمع بالمسئلة

حسن • يطردني من البيت.

أمين • أبداً ياعبيط • ده حاينبسط منك قوي لما يعرف انك واد تمام ، جدع •

محمود • تمام ايه وجدع ايه ياشيخ •

امين • معلوم تمام وجدع . على الأقل أجدع مني • دا أنا بقى لي يجي خمس سنين مع يجى سبعين واحده ولا عرفتش أعمل كتكوت ، والواد المفعوص ده في ظرف خمس تشهر يعمل عملته ديه ، أمَّا براوه عليك صحيح يابو علي.

حسن • (لمحمود) وبعدين بقى يامحمود يظهر إن أمين ح يسوقها هزار للآخر •

محمود • (لحسن) ماهو الحق عليك انت ، ليه يعنى كنت بحت له بالسر •

محمود • أقول لها أنا . فيه أحسن من كده ؟ القصد إن أبوك ما يعرفش حاجه .

حسن • (صارخا) أبويه . أبويه . موش هو سبب المصايب دي كلها . مش هو سبب المصايب دي كلها .

محمود • هدّي روحك يا شيخ .

حسن • والله يا شيخ الواحد عاوز يموت ويخلص . أيوه والله عاوز أموت . عاوز أموت . آه ياريتني مت يا شيخ .

(يدخل أمين)

« المشهد الرابع »

حسن . محمود . أمين . ثم فيروز أغا

أمين • تموت . تموت ! ! بونجور محمود بك . تموت يعني ايه يا راجل ؟

محمود • (سراً لحسن) ما تقولش حاجه أبداً . سامع .

أمين • مصيبه كبيره قوي ؟ ؟ موش معقول .

حسن • موش معقول إزاي ؟

أمين • عشان مافيش في الدنيا مصايب أبداً .

محمود • انت عاوز تقلب المسئله هزار والا ايه ياسي أمين ؟

أمين • أبداً . أنا بتكلم جد اذا كان الواحد يبص للدنيا بعين الفلاسفه ما يتعبش أبداً ولا تجيش له مصايب بالمرة

حسن • لكن مصيبتي كبيره قوي . البنت مرجريت اللي كانت هنا

إنها متضايقه قوي . وبعدين ؟ . امتى وصلك الجواب ده ؟

حسن • إمبارح

محمود • على كده يظهر انها حتجي النهارده . يا أخي ليه بس ما قلتليش على السر من الاول . كان الواحد كَلّفتْ المسئله وانتهت .

حسن • أنا عارف يا أخي . أديني عمّال اسأل روحي مش عارف أعمل ايه ؟

محمود • شوف . المهم إن أبوك ما يعرفش المسئله . أمّا مرجريت الواحد يقدر يراضيها بشيء

حسن • وأجيب لها فلوس منين ؟

محمود • أقولك . أول حاجه لازم تقول لنينتك على كل شيء •

حسن • ما أقدرش يا أخي ما أقدرش (يشهق بالبكاء)

محمود • بتعيط . انت عيل صغير ياحسن . إخص عليك ياشيخ . كنت أظنك راجل

حسن • اسكت يا ابن خالتي • دى مصيبه كبيره قوي . أنا ملزم بتربية الولد والصرف عليه . وضميري ما يسمحش ليه أبدا إني أسيبه • لكن قولى . أجيب له فلوس منين . هو أنا حيلتي حاجه

محمود • يا أخي قلت لك لازم تقول لوالدتك قبله

حسن • ما أقدرش أقول لها

محمود • جرى إيه يا اخى ، إن شاء الله خير ، إيه معنى الجواب اللى بعتّه ليّه النهارده الصبح تستعجلني فيه بالحضور .

حسن • مصيبه كبيره ياأخي .

محمود • لاسمح الله ياشيخ .

حسن • والله مصيبه كبيره خالص . أقول لك الواحد يموّت روحه ويخلص أحسن .

محمود • بس موش تقول لي ايه اللّى جرى ؟

حسن • إسكت ، مرجريت ..

محمود • ما لها ؟ ما فات على حكايتها خمس أُشهر . إيه اللّى جدد العباره تاني ؟

حسن • إسكت أنا خبيت عنك تلات جوابات بعتتهم ليّه

محمود • تلات جوابات ؟ وفيهم إيه ؟

حسن • فيهم إن مرجريت حامل

محمود • حامل يادي الداهيه . ما تقولش كده ياشيخ ، وقالت لك إيه في الجوابات ؟

حسن • الأوّلاني أخبرتني فيه بالمسئله . والتاني طلبت مني فيه المساعده . والتالت هددتني فيه بالحضور

محمود • ورّيني جوابها التالت

حسن • خد •

محمود • (يتناول الخطاب ويقرأه) خطاب صغير خالص : يظهر

عزيزه · يابنى ياحبيبي ريَّحْ قلبي إعمل معروف ·

حسن · وبس ح أقول لك ايه يانينه .

عزيزه · طيب تخليني أقول انا ؟

حسن · قولي.

عزيزه · يظهر إنك رجعت تفتكر في صاحبتنا .

حسن · ياسلام يانينه . ياسلام . يعني لازم تنكدي عليّ إنت وابويه كل يوم بالسيره دي · هو أنا ياناس بجيب اسم سيرتها ؛ انا ياناس بتكلم ، موش تسكتوا عني زي مانا ساكت عنكم

عزيزه · بس يابني مش عاوزه أشوفك زعلان ·

حسن · طيب ياستي أديني موش زعلان .

عزيزه · طيب هات بوسه .

حسن · (يقدم لها خده) هيه

عزيزه · إخص عليك ياحسن . برضو كده·طيب معلهش (تخرج)

حسن · اف . اف . أروح فين ؟ (يرمي بالكتاب الى الكرسي ويجلس)

﴿ المشهد الثالث ﴾

حسن · محمود

محمود · (داخلا بسرعه) حسن

حسن · محمود . جيت في وقتك يا أخي .

الباشا . وايه اللّي معاك ده ؟

حسن . تاريخ نابليون .

الباشا . تاريخ نابليون والاّ مرجريت ؟

عزيزه . ياباشا إعمل معروف

الباشا . وناوي السنه دي تنجح في البكالوريا والا تسقطزي عمنول

حسن . إن شاء الله رايح أنجح .

عزيزه . ان شاء الله ياباشا ينجح . أنا شايفه حسن بيذاكر دروسه كتير السنه دي .

الباشا . آه بيذاكر السنه دي ، طبعا ما هو عمنّول كان عنده شاغل تاني

عزيزه . ياباشا ليه بس !

الباشا . اسكتي . اسكتي . ده اللّي عمله حسن مايتعملش . القصد أمّا أقوم أخرج أقابل صاحبك على الله النوبه دي تنفع المسئله . (يهم بالخروج) ذاكر ياحسن دروسك . يكفي اللّي حصل (يخرج)

حسن . أف . أف . أف .

عزيزه . مالك ياحبيبي النهارده زعلان قوي ؟

حسن . ولا زعلان ولا حاجه يانينه .

عزيزه . هوّ انا يابني ما اعرفكش لمّا تزعل !

حسن . والله يانينتي مافيش حاجه .

الباشا • (يعود لتلاوة الجريده . ويقول وهو يضحك) قال شيخ بعمه يلعب الباتيناج (يعاود القراءة ثم لا يلبث أن يرفع رأسهُ ويتنهد) الحمد لله . الحمد لله .

عزيزه • إيه يا باشا ؟

الباشا • آن الأوان ياختي . رجب باشا سقط في الانتخاب في مجلس المديريه . الحمد لله . الحمد لله . بدي بقى أقوم أقابل حسن باشا رضوان . أظنك عارفه السبب . على الله السنه الجايه ينفع انتخابى ونرجع بلدنا بعد ماقعدناهنا تمن سنين في غلب وعذاب أحمر .

عزيزه • ماقرآش حاجه عن السياسه ؟

الباشا • مالنا ومالها ياأختي السياسة . لأ . خلينا بعيد عنها إعملي معروف . أمَّا أخرج بقى ألحق حسن باشا . (حسن داخلا ومعه كتاب فعند مايرى والده يقف مكانه) أهلا وسهلا كنت فين ياسي حسن ؟

﴿ المشهد الثانى ﴾

الباشا • عزيزه • حسن

حسن • كنت في أودتي باذاكر .

الباشا • طيّب وجايّ هنا تعمل ايه ؟

حسن • أذاكر برضو

الفصل الثالث

(منظر الفصل الاول والثاني)

﴿ المشهد الأول ﴾

الباشا • عزيزه هانم

الباشا • (جالسا يقرأ جريده) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

عزيزه • ايه ياباشا ايه ياباشا ؟

الباشا • ولد قتل أبوه . ولما سألوه عن السبب . قال لهم إن أبوه بلغ سبعين سنه ، وإنه شبع من الدنيا ، وعلشان كده موته .

عزيزه • أعوذ بالله . يارب ماتورينا سوء ابداً .

الباشا • ده شيء فظيع (يعود للقراءه ثم يضحك مرة واحدة) •

عزيزه • ايه ياباشا ؟

الباشا • ها . ها .

عزيزه • ماتقول لي ايه ياباشا .

الباشا • ياشيخه خليني أضحك شويه .

عزيزه • والنبي تقول .

الباشا • شيخ بعمه يلعب الباتيناج . موش حاجه تضحك . ياشيخه دي الناس قعدت تضحك عليه لما قالت بس •

عزيزه • عندهم حق •

الباشا . مجلس المديريه . حسن باشا رضوان . الردنجوت . فين الردنجوت ؟

عزيزه . في أودة اللبس ياللّا بنا

الباشا . (يهرع نحو باب اليمين صائحا) الردنجوت . الردنجوت . مجلس المديريه . حسن باشا رضوان (يخرج وعزيزه من باب الشمال)

حسن . (يجلس على كرسي يستسلم لافكاره . تدخل مرجريت من الباب اليسار . وتناديه بصوت خافت)

مرجريت . حسن .

حسن . مرجريت .

مرجريت . هس . اتكلم بشويش . أنا جيَّه أودعك

حسن . آه . . .

مرجريت . آخر بوسه ياحسن . (يقبلها ثم تهم بالخروج وعند وصولها الى الباب تلتفت اليه ويلتفت اليها فينهضان لبعضهما ويتعانقان ثم تهرب من بين ذراعيه نحو الباب وتخرج فيرتمي حسن على كرسي مجهشا بالبكاء)

ستار

وكمان لما أكلمه يجحم لى . والله العظيم لأضربه

عزيزه . اعمل معروف يا باشا . أبوس رجليك (لمرجريت) ياللاّ يا بنتي يالله اخرجي . لِّى هدوه لك وكفايه اللِّى حصل بقى

حسن . حتطردوها . يستحيل أقعد أنا كمان

الباشا . توفر يا خويا . لكن استنى . والله العظيم لأضربه (يهجم نحو حسن)

عزيزه . (تمنعه) وحياة راسك يا باشا تسكت (لحسن) حسن أبوس ايديك يابني تسكت (لمرجريت) ياللاّ يا مرجريت ياللاّ

مرجريت . حاضر ياستي (تخرج وهي تبكي)

عزيزه . ياللا بنا ياباشا في الأوده دي

الباشا . يستحيل أخرج قبل ما أديله كم قلم على أصداغه . تعالى ياواد هنا

عزيزه . ياباشا اعمل معروف

الباشا . ماانتاش راضي تيجي ؟ طيب استنى (يهجم عليه) والله لأضربه

الأغا . (يدخل) حسن باشا رضوان جيت

الباشا . (وكأنه نسي كل شيء) . حسن باشا رضوان جه . عين بشوات الحكومه جه . فين الردنجوت ؟

عزيزه . في أودة اللبس

حسن . أرجوك يا أبويا

الباشا . وكمان عاوز تكلم بعد اللى شفته بعينى .

حسن . إعمل فيّ اللى انت عاوزه أما هي مظلومه .

الباشا . سبحان الله في طبعك ياسي حسن . أمّا ولد قليل الحياء إزاي ياواد تحب خدامه وتبوسها ؟

حسن . عشان إنت اللي دفعتني

الباشا . أنا ياناس !

حسن . معلوم انت . حد كان أجبرك . على انك تعاملنى المعامله السيئه دي . حد كان أجبرك على انك ما تخليش لى حبيب في البيت ده . حد كان أجبرك على انك تجيب في بيتك خدامه تكبر وتحن عليّ ؟ انت السبب . معلوم انت السبب

الباشا . آه يا قليل الحيا والادب . والله لازم أضربها قدامك (يهم يضربها . يعترضه حسن)

حسن . مستحيل .

الباشا . وبتقول كده كمان . طيب خد والله لأضربك

(تدخل عزيزه هانم من باب الوسط)

عزيزه . يا باشا . يا باشا . ده ابنك

الباشا . لازم أضربه .

عزيزه . حرام عليك يا باشا . انت ما فيش في قلبك رحمه ؟

الباشا . بقى الولد المفعوص ده أدخل ألاقيه عمال يبوس البنت دي

مرجريت . طيب (بصوت متهدج)

حسن . شيء غريب ! أما شيء الواحد مايقدرش يتحمله صحيح .

مرجريت . (بصوت أكثر تهدجا) طيب .

حسن . والا ياترى عاوزه تكوني مستبده !!

مرجريت . (بصوت كله بكاء ثم تبكي مرة واحدة) طيب طيب

حسن . ماعندكيش إلا العياط ... تعالي . تعالي . (يقترب منها)

مرجريت . أوعه كده . أوعه .

حسن . (بلطف) الحق عليك يامرجريت .

مرجريت . كتّر خيرك .

حسن . طيب الحق عليّ (يمسك يديها) تعالي (يجلس على الطاوله) تعالي إقعدي جنبي .

مرجريت . إوعدني قبله إنك ماتروحش بكره عند ايڤون .

حسن . ابداً والله أبداً تعالي بقى (تجلس على الطاوله) إبتسمي بقى (تبتسم) ايوه كده (يطبطب عليها) هاتي بوسه (يهم بتقبيلها فيدخل والده)

﴿ المشهد الثامن ﴾

حسن . مرجريت . الباشا . ثم فيروز أغا

الباشا . ما شاء الله . ماشاء الله . بتعمل إيه ياسي حسن ؟ والله طيب ياخويه (مرجريت تهم بالخروج) إستني هنا إستني .

بكره الساعه ٤ حا كون بالأتوموبيل قدام المدرسة .
أورڤوار

حسن . أورڤوار (يخرج أمين من باب الوسط . وتدخل مرجريت من باب اليمين)

مرجريت . دهده . خرج أمين بيك والاّ ايه ؟

حسن . في داهيه ياستي .

مرجريت . صحيح ؟

حسن . وقصدك إيه ؟

مرجريت . القصد تعرفو مدموازيل ايڤون .

حسن . ديهده ؟ إنت سمعت اِلى كُنّا بنقوله

مرجريت . كنت واقفه ورى الباب وسمعت كل حاجه . ياللاّ ياأخي روح عندمدموازيل إيڤون إلّي حاتغنيك عن الخدامه دى .

حسن . وهوّ انا سكت له لما قال كده ؟

مرجريت . لكن رضيت انك تروح معاه .

حسن . عشان أأدى له خدمة

مرجريت . أمّا خدمة شريفه قوى .

حسن . انت عاوزه تجرحى إحساسي والاّ ايه ؟

مرجريت . (غاضبه) بس أسكت بقى . أسكت .

حسن . ايوه اسكتي انت هو انا عملت حاجه . لا الحق انا ما اسمحش لك ِ إنك تكلميني كده أبدا

إنى كنت معاك في الساعه اللي شافني فيها العزول مع البنت دوكها .

حسن . إستناني بكره بالأوتومبيل عند المدرسة وأنا أروح معاك . لكن لا ياعم خايف أبوى يسمع .

أمين . إعمل معروف ياحسن .

حسن . وانت كان إعمل معروف ياسي أمين !

أمين . أديك دقت نار الحب ياخويا إعمل معروف . ويمكن ياأخي تلاقي عند ايقون وظاويظ تانيه يغنوك عن الخدامه دى .

حسن . لا ياأمين . حاكم الهزار لما يتعدى حدوده يبقى تقيل قوى (يبتعد عنه)

أمين . (يسكت قليلا) عندك حق .

حسن . (لايرد) .

امين . سامحني ياحسن

حسن . الله يسامحك ياسيدى .

أمين . إعمل معروف وحياة راس أبوك .

حسن . لا . لا . إحلف براس واحد تاني أحسن .

أمين . طيب وحياة راسي أنا . ماتخيبش رجاى.

حسن . على شرطين . الأول إن أبوى مايسمعش . والتاني إنك ماترجعش لهزارك البارد .

أمين . أبداً تبت لوجه الله . متشكر ياأخي متشكر (يهم واقفاً)

حسن • مصيبه كبيره قوي . وعاوزني يعني أعمل إيه ؟

أمين • ماهو يعني حلفت لها إني كنت معاك في الساعه المعهوده قامت قلت لازم تجيب لي . (تدخل مرجريت حامله أواني الشربات) أبوه قام قال لي لازم تجيب لي ابن عمك عشان يحلف لي إن الكتاب عنده (مرجريت تعطيهما كوبات الشربات) (لمرجريت) كيف الكيف يامدموازيل مرجريت ؟

مرجريت • بخير .

أمين • الصحة مش تمام ؟

مرجريت • تمام .

أمين • والخفقان زال ؟

حسن • ياخينا ! (يعطيانها كوبتا الشربات وتخرج) .

أمين • نسيت أسألك . إزاي أحوال حبك ياأخي ؟

حسن • بلاش هزار بقى .

أمين • على إيه ياخويه . شفت بعيني ماحدش قال لي .

حسن • وبعدين ؟

أمين • ولا قابلين . يعني بس أديك بقى لك شهر وانت متمتع خالص بدي أعرف بس لحد أي نقطه وصلت ؟

حسن • كل حكايتك أحسن .

أمين • عندك حق . بس يعني عاوزك تيجي معاي وتحلف لها

حسن • سلامات ياأخي •

أمين • عزيني ياسيدي . إمبارح خسرت خمسين جنيه في التيرو •

حسن • خمسين • مره واحده !

أمين • صحيح المبلغ جسيم . لكن الواحد لازم يعزي روحه •

حسن • أيوه يا أخي لكن لازم تدبّر روحك •

أمين • بكره تدبر ياابو علي • إسمع . أناجيت لك من مدة ساعة ولا لقيتكش قمت رجعت تاني ، لان فيه مسئله ضروريه قوي عاوز أحكيلك عليها .

حسن • أنا في الخدمة ياأمين .

أمين • المسئله تتعلق بأحدى معشوقاتي (ايڤون) اللّي قاعده في رقبتي لحد دلوقت ومش عارف إزاي بأحبها يا أخي مش فاهم إزاى • دى مسأله يظهر انها عويصه خالص •

حسن • عويصه قوى وبعدين ؟

أمين • وبعدين مافيش حاجه طردتني من بيتها النهارده .

حسن • ياخبر • والسبب ؟

أمين • والسبب إني كنت قابلت في السكه بنت ماقولشي يعني إنها جميله ، لكن فيها جازبية تجزب الواحد مدة أربعة وعشرين ساعة بس • قمت مشيت وراها بس وبعدين شافني واحد طالع من عندها . قام راح بسلامته وقال لايڤون وعليه حكمت على بالطرد . مش مصيبه .

حسن . ولا ده كمان .

مرجريت . إيه أمال؟

حسن . عقد .

مرجريت . حلو خالص . تسلم إيدك واشتريته بكام ؟

حسن . بخمسين قرش .

مرجريت . (تلبسه) جميل قوي (تخلعه) أمّا أعينه أحسن حد يشوفه .

حسن . وخصوصا الوالد ياستي .

مرجريت . مين اللِّي جِى دلوقتي ؟ (يستمعان صوت أوتوموبيل)

حسن . أمين من غير شك (ينظر من النافذه) هُوَّه بعينه . أهو طلع على السلالم .

مرجريت . أما أروح أحضَّر لكم كبايتين شربات .

حسن . قوام .

مرجريت . أوع تسمع كلامه . ده واد فلاتي .

حسن . ماتخافيش (تخرج من الباب اليمين . يدخل أمين من الوسط)

﴿ المشهد السابع ﴾

حسن . أمين . ثم مرجريت

أمين . (داخلا حزينا) سلامات ياسي حسن .

مرجريت • صعبت عليّه البنت عشان حالها يشبه حالي . بقى مانتش عارف إنه حيجى يوم من الأيام تتجوز فيه ياحسن

حسن • يستحيل . يستحيل إني أسيبك . سامعه يستحيل .

مرجريت • حد عارف .

حسن • ليه يامرجريت ؟ إنت شايفاني يعني وش خيانه ؟

مرجريت • لا ياحبيبي • بقى ياحسن لمّا بكره تبقى كِدَه الكل في الكل رايح تفتكر فيّه ؟

حسن • عمري ما أنساك يامرجريت (يقبلها) تعرفي أناجبت لك هديه جديده

مرجريت • انا مش عاوزه لاهديه ولا غيرها إنت حيلتك حاجه ياحسن دلوقتي •

حسن • إنت فاهمه إن الهديه دي كلفتني حاجه كبيره • أبداً حوّشت ريال كل شهر لحد ما اشتريتها لك •

مرجريت • وإيه هِيَّ ؟

حسن • حذرى

مرجريت • حلق ؟

حسن • لا •

مرجريت • دبوس ؟

حسن • لا .

مرجريت • (تضع يدها على أصبعها) خاتم ؟

حسن . ما يصحّش.

محمود . يا سيدي ما فيش تكاليف (يخرج).

حسن . (يذهب بجوار المكتب ويجلس ويفتح كتاب ويقرأ فيه تأتي مرجريت من ورائه وتضع يدها على عينيه) مين ده؟ الله مين ده؟ بلاش هزار بقى . اوه . اوه (تضع يديها على فمه . فلما يراها يقيف ويقبلها) انت؟ انت ياحبيبتي.

المشهد السادس

حسن . مرجريت

مرجريت . جيت أشوفك : إيه الكتاب ده؟

حسن . رواية غصن البان .

مرجريت . غصن البان؟

حسن . دي رواية من تأليف لا مرتين. إسمها في الأصل جرازيلا

مرجريت . وحكايتها إيه يعني؟

حسن . دي واحده حبت لا مرتين . وقضت الظروف عليهم بالفراق ومسكينه ماتت شهيدة حبها.

مرجريت . (تتنهد)

حسن . بتتنهدي ليه يامرجريت؟

حسن . واخده عايشه معايه في البيت .

محمود . مرجريت موش كده ؟ (حسن يحني رأسه علامة الموافقة) حاسب ياحسن . حاسب ليجي عليك يوم تفتح فيه عنيك وتعرف إن الحب ده له وقت مخصوص بعد مايفرغ الواحد منه مايعرفش يعمل إيه ؟

حسن . يبقى ربنا يفرجها .

محمود . انت نسيت ان كل حب له أجل محدود .

حسن . والله يامحمود انا مادفعنيش لحب مرجريت الا البؤس اللّي انا عايش فيه . أديك شايف وعارف اللّي بيعمله أبويه فيّ . يعني لو ما كنش بيعذبني العذاب ده كله . والا كان بيحن ويشفق عليّ شويه كنت لاحبيت ولا نظرت أي نظره لمرجريت ولا خلافها . أعمل إيه يا أخي ما حدّش بيحن عليّ في البيت ده غيرها . أعمل إيه اذا كانت هيّ الوحيده اللّي شايفها قدامي .

محمود . انا ح اسيبك دلوقتي لكن عاوز انك تتأنى وتفكر . هيه . نهارك سعيد .

حسن . لسّه بدري .

محمود . لا . لازم أخرج . يدوبك أحصل صاحبي في البيت .

حسن . (يسير معه الى الباب) مع السلامه .

محمود . بالله تستني . لأ خلّيك .

محمود · كان بيحب بنت فقيره مارضيش أبوه يجوزهاله قام المغفل يقوم يموت روحه . بالله عليك موش مغفل .

حسن · مغفل إزاي ياشيخ . ده مات شهيد .

محمود · سيبك ياشيخ دالحب جنون في جنون .

حسن · ماتقولش كده يامحمود .

محمود · ايه ؟

حسن · علشان . . .

محمود · علشان انك تحب . أديلك وقعت يابطل . والحكايه اللى قلتهالك كدب في كدب .

حسن · ياسلام عليك يامحمود .

محمود · إنت تعرف ياحسن اني أحبك كتير وأحب لك الخير وأحب من صميم قلبي إنك ماتقعش واقعه ماتعرفش تقوم منها . أنا عارف أبوك كويس لحاسب ياصاحبي .

حسن · والله ياأخي أنا موش سائل .

محمود · ماتقولش بس كده .

حسن · وأقول أكتر من كده كان . حد عارف الظروف ؟ ماتقول لي أعمل إيه ياأخى . . .

محمود · طيب قول لي بتحب مين ؟

حسن · (يسكت)

محمود · مين بالذمه

محمود • أهنيك يا أخي • لكن بقى تسمحش لى بسؤال صغيَّر ؟

حسن • إتفضل •

محمود • يعنى زمان كنت ما بتسمعناش إلاَّ أشعار في الفخر والحماسه ، وكنت ما تحودش على الغزل أبداً • ودلوقت شايف المسئله انعكست : ماتقول لى السبب إيه ياأخى !! تكونش مغرم والا حاجه ؟

حسن • أعوذ بالله ياشيخ • مغرم إيه وبتاع إيه •

محمود . وهو الحب حرام ياسي حسن ؟

حسن • لا . ولكن مابحبش .

محمود . أقول لك ياعم . بتحب واللا مابتحبش أهو كله واحد (ينظر في ساعته يهم واقفا) أما أقوم بقى أحسن الساعة بقت أربعة ونصف

حسن • لسه بدري ياسيدي .

محمود . أقول لك راح أقعد شويه لحد ما أقول لك حكايه غريبه حصلت عندنا في المدرسه .

حسن • إيه هيَّه ؟

محمود . واحد تلميذ انتحر .

حسن • انتحر ؟ ياشيخ ماتقولش كده •

محمود • لأ . انتحر صحيح .

حسن • وليه ؟

وكيف أخون للأحباب عهداً * وقد أقسمت أن أرعى الزماما
اذا . . . . . * . . . . .

حسن . الباقي كله مدح . مافيش داعى اننا نصدع أسماعنا به
محمود . دي قصيده جميله جداً
حسن . إسكت أما امبارح وانا باقرا في ديوان البحتري وقعت على أبيات من أحسن ما يكون .
محمود . سمعها لى يا أخي .
حسن . عن أيّ ثغر تبتسم * وبأي طرف تحتكم
حسن يضن بوصله * والحسن أشبه بالكرم
أفديه من ظلم الوشاة * وإن أساء وإن ظلم
وكأن في قلبي الذي * في ناظريك من السقم
يهنيك انك لم تذق * شهداً وإني لم أنم
محمود . وانت يا صاحبي ما عملتش حاجه جديده ؟
حسن . بعض أبيات
محمود . ومستنى إيه يا أخى سمعها لى اعمل معروف
حسن . حياتي هي الحب والحب ديني * وللحب قضيت عمري شقيا
أماني في الحب شيء كثير * وما نلت يا قوم من الحب شيئا
عذابي كبير ولو لا عذابي * لما كنت صبا عفيفا تقيا
ولي في الهوى عفة لا تجارى * ونفس ترى الموت حلوا هنيا
ففيم الملامة يا من يلوم * ولولا الغرام لما كنت حيا

حسن يد الباشا ويسلم على محمود) أما أسيبكم بقى وأخرج
(يقبل محمود يد الباشا وهو خارج)

﴿ المشهد الخامس ﴾

حسن . محمود

محمود . جبت لك كتاب نابليون .

حسن . (يأخذه منه) متشكر . ياترى تسمح لي أني أخليه عندي لآخر السنه عشان الامتحان والا . . .

محمود . ياسلام ياحسن . طيب وانا محتاج له. خليه عندك ياسيدي على طول .

حسن . متشكر . لا بس لآخر السنه . إلا قوللي. ماقرتش أبيات سالم الجديده ؟

محمود . عمل قصيده جديده ؟

حسن . يخرج من جيبه جريده خذ واقرأ

محمود . ونشرها في جريده (يقرأ)

متى أنا بالغٌ منك المراما * وشافٍ في محبتك الأواما
وقاضٍ حق حبك وهو حق * له الغمرات تقتحم اقتحاما
علام هجرتني وجعلت قلبي * بنار الهجر يضطرم اضطراما
لئن زعم العزول بأن قلبي * سلاك وأنه نسي الغراما
فأني لم أزل في الحب صبا * أمين القلب أحتمل السقاما

شفتش زيها عند البرنسات • قال الحلول أهين قل يقول إنها ماتساويش حاجه • من حق الكلام ده صحيح ؛

محمود • لا يا باشا غلطان خالص .

الباشا • دامبارح يا ابنى اشتريت قاموس لسان العرب وحطيته في أودة الضيوف . ولو انى يعني كلام في سرك ما افهمش فيه حاجه . لكن أهو جبتُه للزينه . واشتريت يابني كمان (وِرْد الجلشاني) وحطيته جنب المخده في السرير . ومن يومها يابني الصداع راح مني •

محمود • الحمد لله .

الباشا • سره باتع الجُلْشاني . وانشاء الله ناوي أروح أزور قبره

محمود • اتفضل يا سعادة الباشا اذا كان في عزمك النهار ده

الباشا • لا يابني لاأقعد . موش النهارده . بقى انت فاهم انى حَرُوح أزوره النهارده ؟ لا . دانا الليلة عازم حسن باشا رضوان عين باشوات الحكومة . وكلام في سرك . هو اللّي رايح يتوسّطلي عشان يُعاد انتخابي في مجلس المديرية . ما تعرفش حسن باشا رضوان ؟

محمود • والله ماسبقش ليّه معرفه به •

الباشا • طبعا . لانك لسه صُغيَّر ما تعرفشِ الناس أصحاب المقامات العاليه (يدخل حسن) أهو حسن جه . (وبعد أن يقبل

محمود • معلهش ياسعادة الباشا

الباشا • يظهر إنك مبسوط من مدرسة الحقوق ؟

محمود • جداً

الباشا • الحمد لله يابني اللى دخلت مدرسة الحقوق وإياك انشاء الله كده تبقى قاضي عادل وكده أنّبهه خالص

محمود • والله ياباشا أنا بدي أكون محامي

الباشا • ابوكاتو ؟ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ياشيخ سيبك دا مين يجوزك بنته ومع ذلك برضو أبوكاتو أحسن من حكيم

محمود • والله ياباشا مانيش شايف وجه التفضيل

الباشا • يابني كل شيء بيحصل في الدنيا بالقضاء والقدر فأيه بقى فايدة • الطب ؟ وأنا كان ليّـه صاحب كان عنده تمان عيال سبعه جامدين زى الحديد وواحد ضعيف العقل والجسم قام ماتو السبعة وعاش التامن • قوللّى بقى الطب عمل إيه وفايدته إيه ؟

محمود • الطب عشان الاحتراس والتوقى • موش عشان منع الموت ده شيء في يد الله

الباشا • سيبك يا شيخ من الأفكار دي • دي كلها كُفر في كُفر.

محمود • (يغير الحديث) الأوانى جميله قوي

الباشا • انت موش عاجبك كلامي والا إيه ؟

محمود • العفو يا سعادة الباشا. بس الأوانى استلفتت نظرى قوى •

الباشا • صحيح قوم بنا نتفرج عليها قوم (يقتربان منها) • بالله

﴿ المشهد الرابع ﴾

المذكورون محمود . ثم مرجريت . ثم حسن

محمود . (يدخل) السلام عليكم (يقبل يد الباشا وعزيزه هانم)

الباشا . وعليكم السلام . أهلاً وسهلاً .

عزيزه . إزاي صحة نينتك ؟

محمود . بخير والحمد لله . . حسن لسه ماجاش ؟

عزيزه . لسه يا ابني . دلوقتي يجي .

الباشا . وإيه اللّى معاك ده ياسي محمود ؟

محمود . كتاب تاريخ نابليون . .

الباشا . نابليون ؟ (يتناول الكتاب)

محمود . أيوه جبته عشان حسن

مرجريت . (تأتي فترى الحاضرين فتتراجع فتناديها السيدة قائله)

عزيزه . تعالي يا مرجريت تعالي . عاوزاني في حاجه ؟ (تدخل)

مرجريت . أيوه ياستي (تأتي وتكلم سيدتها في أذنها فتقول عزيزه لمحمود) عن إذنك يامحمود بك جوني ستات .

محمود . إتفضلي ياخالتي مافيش تكليف . (تخرج عزيزه هانم ومرجريت)

الباشا . (يكون قد انتهى من تقليب أوراق الكتاب) يعني مافيش فيه صور ياسي محمود ؟ (يعطيه الكتاب)

الباشا • عاشان يشرب وسكي وكونياك . موش كفايه الكزوزه اللي لخبطت عقله . لا . لا . ياستى حسن ده ماالكيش دعوه به بالمره . . . . تعرفي مين اللي حيتعشى عندنا الليله دي : حسن باشا رضوان . عين بشاوات الحكومه . اللى ح يتوسط لنا عشان يعاد إنتخابنا في مجلس المديرية .

عزيزه • بقى ياباشا حنرجع تانى نعيش في العزبه .

الباشا • وهو أنا جابني إلاّ سقوطي في مجلس المديرية . مجلس المديرية آه ياخساره . قال يفوز علينا هناك رجب باشا ويخليني أسيب البلد وآجي أعيش هنا في مصر بعدما سقطت في الانتخاب . آه يامجلس المديرية يالخفخه خالص . لكن انشاء لله بمساعدة حسن باشا رضوان أرجع ونعيش على كيفنا هناك •(يدخل الأغا)

الأغا • محمود بك جت عاوز تشوف حسن بك

الباشا • حسن مجاش لسه من المدرسة ويعني محمود عامل لي صاحب ذوق قوي وموش راضي يدخل على طول · طيب قوله يشرف (يخرج الأغا)

عزيزه • محمود جدع طيب صحيح .

الباشا • على الأقل أحسن من زفت الطين إبن أخويه أمين اللّى مايفهمش في الزهريات والأواني ·

عزيزه • تمام يا باشا . عملت طيب .

أمين • اشتريتهم من عند مين يا عمي ؟

الباشا • من دكان في الموسكي • نسيت اسم صاحبه يا ابنى

أمين • واللى عاوز يشتري زهريات قديمه يجيبهم من الموسكى ؟

الباشا • أمال منين يا ابنى ؟

أمين • من أوروبا • من باريس •

الباشا • المره الجايه يابني أبقى أجيبهم من هناك .

أمين • يكون أحسن . موش كده ياتيزه . ودلوقت أورووار حابقى أرجع كمان شوية عشان أقابل حسن بك .

الباشا • طيِّب يا بني . لكن يعني أترجاك إنك تنبه على حسن إنه مايبقاش يقعد في سبلندد باز . وخصوصا ما يشربش كازوزه .

أمين • حاضر ياباشا . (يقبل يديهما ويخرج)

الباشا • أمال ياستي لازم يكون عندنا حاجات زي دي والاّ بلاش حاجه بالمره . . . إوع تصدقي إن الواد أمين يفهم حاجه في الأوانى دي . بالله تقومي معايه نبص كويس في الحاجات الحلوه دي . ماشاء الله . ماشاء الله . ماشاء الله . تعرفي لما يجي عبد اللطيف باشا يزورني لازمْ أدخّله الأوده دي عاشان يشوف ويتحسر . ويتحسر تمام •

عزيزه • طيِّب ياباشا مادام بتصرف كده ماتزود ماهية حسن .

الله . شيء عجيب والله . رأيك ايه ياهانم . رأيك ايه ياأمين
حاسب يا أغا . يعني عاوز تكسرهم عشان مادفعتش فيهم
حاجه . أمين ياللاّ نرتبهم سوا (لفيروز) حط دي ناحية
اليمين . أيوه كده . ودي يامرجريت ناحية الشمال .. موش
كده يا هانم . موش كده يا أمين ؟

أمين . أيوه برضو كده .

الباشا . ودي في الوسط . ياللاّ يامرجريت . إطلعي انت وفيروز
ياللاّ (يخرجان) قول لى بقى يا أمين بالله عليك عمرك
شفت أوانى زي دي (أمين يعض شفتيه ضحكا) ولا عند
واحد برنس كمان . مش كده !!

أمين . موش للدرجه دي . أنا اشتريت من مدة يومين زهريات
زي دي حطتها في أودة الكاتب عشان شفت إنه مايصحّش
كمان أحطها في أودة الوكيل

الباشا . يا نهار اسود . دنا دافع تمنهم النهار ده خمسه جنيه .

أمين . الأوانى التمام تساوي مائة ومائتين وألف جنيه كمان .

الباشا . ليه كده يعنى . لكن يظهر انك ما تفهمش كتير في
الحاجات دي . دانا امبارح لقيت زيهم عند عبد اللطيف
باشا . قمت قلت لازم اشتري زيهم أحسن بعدين تقول
الناس إن عبد اللطيف باشا عنده حاجات موش عندي ؛
أمّال الواحد قدره يكبر بين الناس ازاي . موش كده ياهانم ؟

تقدر تقولي على المسئلة اللّى عاوز تقولها له وأنا أبقى ...

أمين . لا يا تيزه . دي المسئلة سريه خالص . تتعلق بادارة أشغالي الزراعيه وما أقدرش أقولها إلاّ لحسن وفي ودنه كمان .

عزيزه . يا سلام !

أمين . والباشا هنا ؟

عزيزه . لا . خرج عشان بيشتري قال أواني وزهريات يحطها في الأوده هنا

أمين . ديهده يا تيزه . يظهر إن الباشا من المغرمين بالفنون الجميلة لأن الأوانى على العموم من دواعي الزينة . والزينه تدخل في باب الفنون

عزيزه . أنا عارفه يا بني

(تدخل مرجريت وفيروز أغا حاملان أوانى جميلة وفي أثرهما الباشا)

﴿ المشهد الثالث ﴾

عزيزه . أمين . الباشا

الباشا . (داخلا) حاسب يافيروز حاسي يا مرجريت . دنا طلعت روحي لما دفعت تمنهم . أمين بك هنا ؟

أمين . اشتريت زهريات يا عمي ؟

الباشا . أيوه اشتريت يابني موش كويسين ؟ حاسبي يامرجريت .

عزيزه · حصل حاجه جديده ؟

فيروز · لا · موش جديده ياستي · حاجه شفته بعينك ·

عزيزه · حاجه شفتها بعيني · إمتى ؟

فيروز · موش يعني حاجه شفتِها بعينك ، لا حاجه تعرفه تمام ·

عزيزه · ايه هِيّ ؟

فيروز · يزوِّد لي الماهيه شويه ·

عزيزه · طيب حا بقى أشوف المسئلة دي·

فيروز · ربنا يخليك يا ستي ·

عزيزه · رُوح بقى · (ترى أمين بك قادما) · أهلا امين بك · روح يافيروز ·

﴿ المشهد الثاني ﴾

عزيزه · أمين

أُمين · (يدخل) نهارك سعيد ياتيزه (يقبل يدها)

عزيزه · أهلا وسهلا ·

امين · حسن بك هنا ؟

عزيزه · الساعه يابني مجتش تلاته · وهوّ مايجيش قبل أربعه ·

أُمين · أنا جيت قبل الميعاد · غلطت · القصد بقى أرجع كمان شويه ·

عزيزه · أقعد يا ابني شويه · يعني مستعجل خالص ؟ واذا كنت

عزيزه · طيب.واذا كنت عبد مأمور موش تمشّي الأوامر بتاعي؟
فيروز · ما أقدرش أمشّيها يا ستي ·
عزيزه · إزاي · إزاى تقول الكلام ده ·
فيروز · وحياة راسك يا ستي ما أقدرش مشّيها أبداً ·
عزيزه · وكمان تقوللّى كده يا راجل · انت ما تختشيش ·
فيروز · يا ستي أنا عنديش ذنب أبداً ·
عزيزه · أمّال الذنب ذنب مين ؟
فيروز · يا ستي الستات اللّى بيجو بيزور حضرتك يشرب قهوه كتير · عشان كده سعادة الباشا نبه عليّ النهار ده إني أقول لكل ست يجي يزورك إنك يا عيان يا خرجت · يا موش عاوز تقابلهم ، والسلام يعني حاجه عشان مايدخلوش · دي أوامر الباشا يا ستي · والذنب موش ذنبي والله ···
عزيزه · الباشا قال كده ؟
فيروز · وحياة راسك ياستي الباشا قال كده ·
عزيزه · يعنى ماشفش حد من اصحابي ولا من قرايبي ؟
فيروز · يظهر كده يا ستي ·
عزيزه · طيب روح أنا حكلم الباشا · (لايذهب) روح مستني ايه ؟
فيروز · اذا كان انت يا ستي حتكلم الباشا في المسئلة دي أرجوك يا ستي تكلمه في مسئلة تانيه كمان ·

الفصل الثاني

المشهد الأول

عزيزه ثم مرجريت ثم فيروز أغا

(عزيزه هانم جالسة تدق الجرس فتدخل مرجريت)

عزيزه • إندهيلى فيروز أغا .

مرجريت. حاضر «تهم بالخروج»

عزيزه • قولي لي قبله . إزاي فيروز أغا يقول للستات اللّى جُمْ يزوروني النهارده . اني ما كنتش هنا ؟

مرجريت • أنا عارفه ياستي عمل كده ليه .

عزيزه • طيب روحى إبعتيه حالا .

مرجريت. حاضر «تخرج»

عزيزه• مابقاش فاضل إلاّ فيروز أغا نقعد نتخانق معاه كمان . يعني الواحده ماتستر يحش في بيتها ولا دقيقه واحده (يدخل فيروز أغا)

فيروز . أفندم •

عزيزه • تعالى هنا . انا موش قلت لك ألف مره إن كل ماتجى ست عشان تزورني لازم تجي تقوللي . إزاي النهارده تقول لحرم عبد الله باشا محمود انى ما نيش هنا ؟

فيروز • ياستي أعمل إيه . أنا عبد مأمور .

أمين • أظن ان عبد العزيز بك بيستنانا في الأوتوموبيل تحت .
ولازم ننزل حالا عشان نتفسح سوى •

حسن • لكن والله العظيم •••

أمين • ما تحلفش

حسن • يا أمين •••

أمين • ياللا بنا •

حسن • والله العظيم •••

أمين • قدامي •

حسن • والله العظيم •••

أمين • « يدفعه الى الباب » بقولك قدامي • ياللا • و•••

ستار

حسن • كنت باظن إنك تحبيني . لكن يظهر إنك تحبيني زي ما تحب الأخت أخوها . القصد معلهش (يبتعد عنها ويجلس بعيداً)

مرجريت • (بعد هنيهة تقترب منه) انت بتضحك عليّ .

حسن • (يهم واقفا ويمسكها بين ذراعيه) أهو ده دليل حبك . يا حبيبتي يا مرجريت بقي انك تحبيني صحيح وأنا ما كنتش عارف ؟

مرجريت • (تضع عنقها على ذراعه بحياء فيقبلها فتجفل فيمسك بها)

حسن • كمان بوسه

مرجريت • بس بقى أحسن حد يجي .

حسن • كمان بوسه والنبي (يهم بتقبيلها) فيدخل أمين

﴿ المشهد السابع ﴾

حسن • مرجريت • أمين

أمين • ترلم لم لم ترلم « تراه مرجريت فتصرخ وتخرج »

حسن • قصدي ...

أمين • وبتقول انك تعيس الحظ ياسي حسن ! !

حسن • الظواهر غشاشه يا أمين .

أمين • لكن البرهان واضح يا أبو علي .

حسن • وتظن ايه يعني ...

إلاّ الغريب كمان.

مرجريت. (تسكت)

حسن . روحي ياشيخة.

مرجريت. لكن . . .

حسن . (بشده) أخرجي.

مرجريت. معلهش (تبكي وهي خارجه) .

حسن . بتعيّطي . استني (يذهب اليها ويستوقفها) بتعيّطي ليه ؟ انت عيّله يامرجريت .

مرجريت. علشان بتزعق فيّ وتقول اني ما بحنّش عليك .

حسن . (مبتسما) وبتحنى عليّ صحيح ؟

مرجريت. (تسكت)

حسن . ما هو يا مرجريت كان خلقي طالع .

مرجريت. أنا برضو ياحسن بنت ناس والفقر هو اللّى حوجني للخدمة

حسن . أنا عارف كده . لكن ماعلهش يا مرجريت . حقك عليّ . صحيح بتحني عليّ ؟

مرجريت . (تبتسم) ماحدش بيحن عليك في البيت ده قدي .

حسن . وأنا كان أحن لك كثير (يهم بتقبيلها فتفلت منه)

مرجريت. الله . الله

حسن . (يقترب منها ثانيا لتقبيلها) تعالي .

مرجريت . (تفلت منه) الله . الله . ايه ده ! !

مرجريت • انا .

حسن • عاوزه إيه ؟

مرجريت • بدوّر على • • • •

حسن • دوّري زي ماانت عاوزه .

مرجريت • مالك ياحسن بك ؟

حسن • وانت مالك ياستي ومالي.

مرجريت • بس شايفاك زعلان .

حسن • خلِّى قلبك على نفسك .

مرجريت • طيب موش تقول لي مالك ؟

حسن • مالي إيه . وبتاع إيه . أبويا .

مرجريت • زعل معاك ؟

حسن • ياريت !

مرجريت • أمال إيه ؟

حسن • مرضيش يشترى لي بدله سموكنج .

مرجريت • معلهش ياحسن بك .

حسن • (صارخا وغاضبا) معلهش ياحسن بك . معلهش ياحسن بك معلهش يازفت . كأني ما اتخلقتش الا للتعاسه والبؤس .

مرجريت • وبتزعل ليه ؟

حسن • وانت يهمك زَعلى (ضاحكا باستهزاء) ها ها ها . كلكم عليَّ حتى انت كمان . ياخي وانت حتحني عليّ ليه ؟ مابقاش فاضل

الباشا . حرقوا قمح ميت يزيد ، ومع المصيبه دي عاوزه بدله سموكنج لابنك (يتمشي في الغرفه)

عزيزه . بلاش يا باشا بلاش . بس ماتطلعش خُلقك .

الباشا . مع الداهيه الطويله العريضه دي عاوزه تشتري بدله سموكنج لابنك . أما صحيح الأمهات خراب الأولاد .

عزيزه . ياباشا هدّي روحك .

الباشا . آل عاوزه تجيب بدله سموكنج لابنها . يادي الداهيه . ينطرد ناظر ميت يزيد حالا . هاتولي ظرف وجواب ، فين الأظرف والجوابات ؟

عزيزه . في الصالون التاني ياباشا . في الصالون التاني ياللاّ بنا .

الباشا . ياللاّ ياللاّ بنا نكتب جواب بطرد ابن الكلب ده . ياللاّ ياللا (يخرج وعزيزه هانم وهو يقول) بدله سموكنج . بدله سموكنج . . . .

﴿ المشهد السادس ﴾

حسن ثم مرجريت

(يدخل حسن وهو متألم . يحاول القراءة في كتاب ولكن يلقي به على الأرض ويجلس واضعا رأسه بين يديه . فتدخل مرجريت كأنها تبحث عن شيء فيتنبه حسن)

حسن . مين ده ؟

بلاش خراب ياشيخة . خلى الكام قرش اللى عندنا بخير وسلام .

الأغا . (يدخل حاملا عدة ظروف) البوستة .

الباشا . (ياخد الخطاب الأول ويقرأه) ياخبر أسود ومطين على دماغي ودماغك ياهانم .

عزيزه . جرى إيه ياباشا ؟

الباشا . ماتت لنا بقره . يادي الداهية السوده . يتخصم تمنها من ماهية ناظر المواشي (ياخد خطابا ثانيا ويقرأ ثم يتبسم) القمح بخمسه جنيه الأردب ماشاء الله . أهو كده والّا بلاش تزاد ماهية ناظر الزراعة بنسبة ربع في المائه (ياخد خطابا ثالث) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إتخرب بيتنا ياهانم مصيبه ياهانم . داهية كبيره ياهانم .

عزيزه . جرى إيه ياباشا ؟

الباشا . (في صوته رنين البكاء) ياخرابك ياسعادة محمد باشا الزفتاوي ، ياخراب بيتك يامسكين ياغلبان .

عزيزه . جرى إيه ياباشا لا سمح الله .

الباشا . حرقوا أربع فدادين قمح من ميت يزيد (للأغا) إمشي يانزير السوء ، إطلع ياوش البابور . عمرك ما تيجبي بخبر كويّس . إطلع .

عزيزه . ياباشا هدّي نفسك .

بقى بتلاتين جنيه .

عزيزه . الحمد لله ياباشا . والله فرحانه أوي .

الباشا . دنا ياشيخة خفت لتنزل على نقطه من الفرح .

عزيزه . شوف لما أقولك ياباشا . مادام بقى أجرت عزبتك بالمبلغ الكبير ده ، عاوزاك تدّيني حاجه .

الباشا . « بخوف » حاجه ايه كمان ؟

عزيزه . هديه صُغيَّره تجود بها لحسن .

الباشا . «غاضباً» هدية ايه كمان وسخام الطين ايه .

عزيزه . بدله اسموكنج يروح بها فرح عبد الرحمن بك .

الباشا . بدله اسموكنج ؟ عاوز يلبس زي الكفره . ده فرح مشؤوم ده اللي عاوزه تخربيني عشان خاطره .

عزيزه . ياباشا كل الجدعان عندهم . . .

الباشا . عندهم والّلا موش عندهم . موش شغلي . قولي لابنك إني أحرم عليه إنه يروح الفرح ده ، سامعه ؛ تعرفي إمبارح كان فين ؟ كان في سبلند بار قاعد يشرب كازوزه . أما عجايب ياناس شاب صُغيّر ماحصلش عشرين سنه يشرب كازوزه !!

عزيزه . لكن ياباشا كان نفسه في . . .

الباشا . بس بس . بدله سموكنج ايه وبتاع ايه لما يحرم قبله شرب الكازوزه في القهاوي بعدين أجيب له بدله سموكنج .

مايرضاش إديله أربعة وان مارضاش كمان هات له البوليس .
لعنة الله على العربجية من صغيرهم لكبيرهم .

الاغا . ياسيدي مارضيش ياخد سته . إزاي أديله خمس قروش

الباشا . أما إنك قليل الأدب . إعمل اللى قلت لك عليه ، وروح للباشكاتب وقوله يخصم من ماهيتك تلت أيام علشان خالفت الأوامر . ياللا . (يخرج الأغا) (لزوجته) قال أدي العربجي خمس قروش يقوم مايرضاش !!

عزيزه . طيب والباشا جاي منين ؟

الباشا . من العباسية ياستي .

عزيزه . ماهي المسافه بعيده قوي من العباسية للدرب الاحمر

الباشا . ياستى القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود . الناس بتقول علينا أغنيا ولكن مين عارف يمكن نفتقر . تعرفيش أنا طردت إمبارح الحاج عارف ليه ؟ عشان سرق شوية برسيم . أما الخدامين ، أعوذ بالله منهم ، دول شياطين :

عزيزه . صحيح ياباشا .

الباشا . « يجلس مربعا » تعرفي ياهانم . ايه اللي جرى لي النهارده . هنيني ياشيخة واللا تعالي بوسيني كمان . دنا نلت اللي كنت عاوزه .

عزيزه . ايه ياباشا ؟

الباشا . أجرنا عزبة أبو حمد بزياده أربعة جنيه كل فدان يعني الفدان

حسن · لأ ماززعلتش . حازعل على ايه ؟ هو انا شفت يوم راحه في البيت ده لما حازعل . اللي ربنا مقدره لازم يمشي

عزيزه · (تقترب منه) ياسلام ياحسن لما تكبر المسئله

حسن · أديني سكت ياستي أهوه . ماديني ساكت ومتلهي على عيني

عزيزه · طيب اسمع ياحسن ماتزعلش ياحبيبي لما يجي أبوك رايحه اكله واجيب لك تمن البدله منه

حسن · صحيح يانينه ؟ مرسى مرسى قوي . تعالي أبوسك بقي ..

الباشا · (من الخارج) لعنة الله عليهم في كل كتاب . أما صحيح مايستحقوش لا رحمه ولاشفقه

عزيزه · (لحسن) يالله ياحسن إجري قبل مايجي أبوك . أحسن يا ابني ما أقدرشي أكلمه وانت هنا

حسن · إوعي تنسي . أديني حاقف ورا الباب ده عشان اسمع اللي حتقولي له إوعي والنبي تنسي

عزيزه · لا . مش حانسى يالله ياحبيبي يالله (يخرج حسن من باب الشمال)

﴿ المشهد الخامس ﴾

عزيزه · الباشا · الأُغا

الباشا · (للأغا وهو داخل) إديه خمس قروش . خد . وإذا كان

أمين • يوصل انشاءالله (لحسن بك عند الباب) خليك • خليك انا راجع بعد نص ساعة • لـكن إوعى تنسى تطلب البدله السموكنج • خليها في بالك • إوعى تنسى البدله السموكنج • راجع بعد نص ساعة (يخرج)

حسن • (مقتربا من والدته) نينه • أنا عاوز منك حاجه.

عزيزه • ايه ياابني ؟

حسن • انت نسيتي إن فرح عبد الرحمن بك قرب ؟

عزيزه • لا يا ابني • ولا نسيتش إن أبوك سمح لك أنك تروح.

حسن • لـكن يانينه أنا ما أروحش الفرح بالبدله دي .

عزيزه • طيب وعاوزني أعمل ايه يا ابني ؟

حسن • عاوز بدله اسموكنج .

عزيزه • طيب يا ابني بس أبوك •• إنت موش عارف يا ابني

حسن • لـكن أنا عاوز بدله سموكنج والسلام •

عزيزه • واذا كان أبوك مايرضاش ؟

حسن • مايرضاش ؟ ليه يعني مايرضاش • سبحان الله العظيم • هوه موش أبويا والا ايه كمان . أماصحيح ده شيء ماينطقش

عزيزه • إختشي ياحسن • أبوك •

حسن • طيب ياستي أديني سكت (يذهب ويجلس بعيداً ويضع رأسه بين يديه)

عزيزه • انت زعلت ياحسن ؟

قال ما بترحش المدرسة .

أمين • وإيه الضرر ياتيزه ؟ أنا والحمد لله بأشوف شغلي بنفسي . وياما حاجات كتير صلحتها في عزبتنا . وياما سرقات وغش وتدليس وخلافه . كل ده نضفته وعمال ليل نهار اشتغل .

حسن • (سراً لامين) مع ايڤون

أمين • (لحسن سراً) اسكت أمال (لعزيزه هانم) تلاقيني عمال ليل ونهار أشتغل وأوضب وأرتب لما صحتي بقت تقريبا عدم . ازاي بقى نيتي عاوزاني أروح المدرسة وأسيب الشغل بتاعي في أيد النظار والمفتشين اللي ما يهمهمشي الا السرقة والغش !!

عزيزه • لكن الشهاده شيء واجب .

أمين • برضو أنا بأقول كده لكن عاوز أستنَّ شويه لما ألاقي لي وكيل يقدر يقوم بأعمال الدايره تمام .

حسن • (سراً) ما تعيّن إيڤون يا أخي .

أمين • إسكت (لعزيزه) ودلوقتي أستأذن بقى ياتيزه . وان شاء الله بعد نص ساعة رايح أرجع عشان آخد حسن بك معايا ونتفسح سوى . سامع ياحسن بك . بعد نصف ساعة رايح أرجع (يقبل يد عزيزه ، يسير مع حسن الى الباب)

عزيزه • سلم لي على نينتك واختك

﴿ المشهد الرابع ﴾

حسن • أمين • عزيزه هانم

عزيزه • أمين بك هنا ؟

أمين • (يقبل يدها) إزاي صحتك يا تيزه ؟

عزيزه • بخير وازاي نينتك واختك ؟

أمين • طيبين خالص . في صحه وعافيه

عزيزه • الحمد لله . دنا كنت عندكم إمبارح . ولقيت أختك مخستكه شويه (تجلس)

حسن • (لامين سراً) اختك عيانه وانت ماانتش عارف ياسي امين.

أمين • (سراً لحسن) إسكت ياشيخ دنا بقى لي تَلَتْ ايام ما دخلتش البيت (لعزيزه) صحيح إمبارح كانت مِخستكه شويه • لكن النهارده أحسن كثير .

عزيزه • الحمد لله . إتفضل إقعد يابني .

أمين • والله أنا مستعجل شويه . علشان بدي أتفسح مع عبدالعزيز بك وكنت عاوز استأذنك تسمحي لحسن بك بالفسحه مَعَانا

عزيزه • بكل ممنونيه.

أمين • أشكرك ياتيزه

عزيزه • إلاَّ قوليِّ يا أمين بك ؟ نينتك قالت لي إمبارح إنك

يرزقت أنا انفردت بها .

حسن . دانت صحيح سعيد الحظ يا أمين .

أمين . إلا قولِّي مانتش رايح فرح عبد الرحمن بك ؟

حسن . طبعا . أخذت الأذن من أبويا . وانت ؟

أمين . والله ما زلت متردد .

حسن . في الذهاب وعدمه ؟

أمين . لأ . في لبس البدله (السموكنج) . أو (الفراك) . وانت راح تِلبس ايه ليلتها .

حسن . بدلتي دي . وانا حيلتي غيرها وبدله تانيه زيّها .

أمين . إزاي حسن بك كله ابن محمد باشا الزفتاوي ، ابو عشرة آلاف فدان ، يروح فرح واحد صاحبه ببدله متساويش عشره فضه ؟ لا . لا يا أخي . إيه الفضايح دي .

حسن . وأعمل إيه ؟

أمين . رُوح للخيَاط وفصل لك بدله سموكنج .

حسن . أبويا ما يِرضاش ِ.

أمين . قول لنينتك خليها تترجى أبوك .

حسن . نينتي ايه إعمل معروف .

أمين . أبوك غني والحمد لله . وبقى مع الثروه دي كلها يِبخل عليك بتمن بدلة ؟

(تدخل عزيزه هانم)

حسن • لـكن محمود ما يضمرش لك شر .

أمين • (جو من فو) . سيبنا بقى من الـكلام ده وقول لي إزايّ حالك ؟

حسن • تعيس الحظ .

أمين • تعيس الحظ . يعني لسه مالقيتشْ لك عصفوره صُغَـيَّره على قدك تآنسك في وحدتك ؟

حسن • وقصدك إيه يعني ؟

أمين • بقى مانتش فاهم ؟

حسن • ما تهزرش إعمل معروف . انت مانتش عارف حالتي . . . طيِّب وازايّ حالتك انت ؟

أمين • شِيك خالص . من الطبقة الأولى .

حسن • سِهرت إمبارح فين ؟

أمين • في چان دكس . أما إمبارح حصل لي فصل ولـكن على ذوقك خالص . تعرف ايڤون ! (حسن يبدي انه لا يعرفها) ايڤون ! ايڤون ؟

حسن • ما عرفهاش يا أخي ؟

امين • إمبارح سِهِرتْ مع عمده من عمد المنوفية .

حسن • زي أبويه يعني ؟

أمين • لا مؤاخذه . لا . لا . ما فيش وجه شبه أبداً . وبعدين بعد ماسهرت مع العمده ده وفرَّغت اللِّى في جيبه وسابته

أمين • وهو كذلك .

محمود • أما أستأذن بقى .

حسن • لسه بدري .

أمين • على طول كده ؟

محمود • معلهش مايمكنيش (يسلم عليهما)

حسن • أما أوصلك .

محمود • يستحيل .

حسن • إسمع الكلام . (يخرج معه)

أمين • (منفرداً . يذهب وينظر للمرآة ثم يقول بعد أن يتمشى قليلا) البنباغ إتعوج جهة اليمين . (ينظمه) أيوه دلوقتي بقى تمام . والمنديل طلع اثنين سنتيمتر زيادة عن اللازم . (يصلحه) دلوقت بقى تمام • شيء جميل . أهو كده القيافه ولاَّ بلاش . ياسلام عليك يا أمين بك ياما انت جميل قوي . (يدخل حسن)

أمين • قال لك محمود بك ايه عني ؟

حسن • ولا حاجه .

أمين • يستحيل . هو عنده شغله غير الكلام عني .

حسن • والله يابن عمي هو ماينتقدكش إلا قدام قريبك بس .

أمين • من فضلك تقول له إني بقيت رئيس عائلتي . وانه مايصحّش منه إنه ينتقدني .

محمود • مظبوطه خالص •

حسن • لكن يا أخي الجاكته قصيره قوي •

أمين • (هازئاً) دي آخر موضـه يا عبيط • خدو بالكم تاني من الياقه • ياسلام دانا عملت لها خمس بروقات ولسه برضه •

حسن • أظنك عملتها عنـد دليا ؟

أمين • لا فصلتها عند ريبو . وانت فصلت بدلتك فين ؟

حسن • اشتريتها من السوق الاهلى بميدان العتبة الخضرا •

أمين • (يظهر على وجهه شيء من الامتعاض يبادر الى إخفائه) طيب حاقول لكم حاجه جديدة . رأيكم ايه لو جيتم تتفسح بعد ساعتين لحد الجزيرة كده ؟

محمود • ما تأخذنيش يا أمين بك . أنا بدي أروَّح أحسن عندي واجبات مدرسية لازم أعملها الليلة .

أمين • طيب وانت ياحسن بك ؟

حسن • أطلع اتفسح معاك وانا جيبي منفض .... يستحيل .

أمين • إخص عليك ياحسن . إزاي تقول الكلام ده لابن عمك انت اجننت والا قصدك تجرح إحساسي • لازم تتفسح معايه ، والا بعدين عمري ما أحط رجلي في البيت ده .

حسن • أشكرك يابن عمي على رقيق إحساسك •

أمين • سيبنا من الشكر • قابل والا • لأ ؟

حسن • بعد استئذان نينا •

موش كده وألا ايه ؟

محمود • عندك حق • وانت كمان المدرسة لازم تكون شاغلاك عنا •

أمين • لا يا حبيبي أبداً ، أنا مالي ياخويه ومال المدرسة •

حسن • انت ما بتروحش المدرسة ؟

محمود • ايه الكلام ده • ده مستحيل ؟

أمين • استعفيت منها • يعني حاجه عجيبة قوي !!

حسن • ماتقولش كدا ياشيخ • دا كلام ما سمعوش أبداً •

محمود • دا شيء مايليقش بك يا أخي •

أمين • انتم نسيتم أني بقيت رب عائله بعد وفاة المرحوم والدي • سيبنا من موضوع المدرسة ، خد سيجاره خد يامحمود بك •

محمود • مااشربوش.

أمين • وحسن بك ؟

حسن • انت تعرف اني كمان أكره الدخان •

أمين • وهو كذلك • (يشعل لنفسه سيكاره) لكن أنا نسيت أوريكم البدلة الجديده (يخلع البالطو) بص يامحمود بك كويس • بالله عليك تاخد بالك يعني البدله تمام والا لأ ؟

محمود • جميلة جدا •

أمين • لا • لا • سيبك من الذوقيات • يعني كده الكم طويل •

حسن • أبدا يا أخي •

أمين • طيب والياقه رأيك فيها ايه ؟ رأيك ايه يامحمود بك •

مصروفي في اليوم قرشين صاغ بس ؟ (يقترب من الشباك)
دنا ياشيخ طالب في المدارس الثانوية . ياشيخ سيبك .
ياشيخ دا الموت أحسن ، والله الموت أحسن .

محمود . طيب على فين بس ؟

حسن . أشم هوا من الشباك . ديهده ! دا أمين ابن عمي جاي .
أهو وصل بالاوتوموبيل لحد الباب الجواني .

محمود . (يقترب من النافذة) هو بعينه

حسن . أهو طالع السلالم . دلوقتي نشوفه (يذهب لجهة الباب)

محمود . دي مصادفه غريبه خصوصاً واني ماشفتوش بقى لي
مدة طويلة .
(يدخل أمين)

﴿ المشهد الثالث ﴾

حسن . محمود . أمين

أمين . بنجور حسن بك .

حسن . بنجور .

أمين . اوه . بنجور محمود بك . كومون ساڤاه ؟

محمود . بخير . وانت ؟

أمين . كوم سي . كوم سا . بقى لي مدة طويلة ماتشرفتش برؤيتكم
خصوصا محمود بك . طبعا المدرسة بتشغلك عنا يا أخي

حسن . معلهش إيه يا شيخ ، معلهش إيه د انا عايش في سجن . كل ما يقابلني ألاقيه مبوّز . دايما زعلان معايه . تقولش يا أخي أنا بيني وبينه تار .

محمود . موش للدرجه دي . بقى انت ياسي حسن.....

حسن . طيب اسمع . تعرف جرى ايه أول امبارح : طلعت الأول في امتحان نص السنة . قمت يا سيدي دخلت في السلاملك قال عشان أبشره بالنتيجة . قمت لاقيته مع كبشة فلاحين جايين يأجروا عزبة أبو حمد . قلت له وأنا فرحان : بابا أنا أول الفصل . تعرف قال ايه ؟ إتفضل بره ياسي حسن . انت موش شايفني قاعد أتكلم مع البهوات دول .

محمود . وبعدين ؟

حسن . ولا أبلين . دخلت فرحان وخرجت مكسوف . ياشيخ دا محرم عليّ كوني آكل معاه . آل عيب إن الابن ياكل مع أبوه .

محمود . طيب نينتك يا أخي ما تعرفش تكلمه ؟

حسن . تخاف منه يا سيدي . بقي هي خالتك زيه : هي اللّي تربت في مصر تبقى زي واحد عمره ماعرفش حاجه : جاف قوي . والله ياشيخ أنا موش عارف بيظلمني كدا ليه ؟ (يتمشى في الغرفة) تلقاه يشترى كل حاجه تكبر من قدره في عيون الناس ويضن علي بقرش تعريفه . بقى تصدق يامحمود إن

محمود . أنت تعرف إني ما أعرفش في حياتي غير الصراحة .

حسن . طيب شوف .

محمود . (بعد أن يتأملها) جميلة جداً . في غاية الأبداع . مايبقاش أحسن من كده .

حسن . ياسلام يا بن خالتي. لازم تغالي في الكلام ؟

محمود . لا . والله صحيح بس كان لازم إنك تلونها .

حسن . بقى مانتش عارف ياسي محمود ، والله العظيم ما عندي تمن أقلام الرصاص .

محمود . يا أخي أبوك يديك كام قرش ؟

حسن . (مقاطعاً عليه) بالله يا سيدي ما تكلمنيش عن أبويه . أديني راضي بحالتي والسلام .

محمود . يا أخي برضو أبوك يحبك ، يشفق عليك ، ولو كان يعني إيده شويه (يشير بيده علامة البخل) لكن معلهش .

حسن . ياريت ياسيدي كان بخيل بس . إلا . . ما تأخذنيش لو قلت لك يعني إنه ثقيل .

محمود . إختشى يا حسن .

حسن . بس إيه تقول في واحد باشا يصرف زي ما انت عاوز في الكماليات عشان الناس تقول عليه إنه غني ، أما في الضروريات فيستحيل انه يبز بقرش تعريفه .

محمود . ياسيدي معلهش .

ويقرأ) صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وصحابته وكل من لاذ ببيته إنه سميع مجيب .

المشهد الثاني

حسن . محمود . فيروز

حسن . بتتكلم بتقول إيه يافيروز أغا ؟

فيروز . مافيش حاجه ياسيدى . بقرا دلائل الخيرات .

حسن . وإيه جميل ورقيق وحب . إيه الكلام إللي كنت بتقوله ؟

فيروز . ياسيدي إن الله جميل يحب الجمال.

حسن . طيب اطلع . عاوزين نقعد لوحدنا هنا .

فيروز . حاضر أفندم (يخرج)

محمود . هو الأغا بتاعكم ملحوس والا إيه ؟

حسن . أنا عارف يا أخي . أنا عارف مين اللي رمانا بيه ؟

محمود . بقى له كام شهر عندكم ؟

حسن . والله يا بن خالتي أظن شهرين . إلا قوللي ما شفتش صورة الأهرام اللّي رسمتها ؟

محمود . لأ . ورّيها لي يا أخي .

حسن . (يذهب للخوان ويحضرها ويعطيها اليه) شوف . لكن قبله لازم تقول لي رأيك بصراحة .

فيروز • (مندهشا) جرى إيه ؟

مرجريت • انت بتحبني؛ بتحب . . .(تغرق في الضحك)

فيروز • جرى لك إيه ؟

مرجريت • انت بتبصبص لِيَّه ؟ (تغرق في الضحك)

فيروز • جرى إيه ؟ (يصرخ)

مرجريت • لا . بس يعني . لا مؤاخـذه ياسي فيروز (تغرق فى الضحك) لا مؤاخذه لوسبتك وخرجت . أحسن الضحك ماسكني قوي . (تضحك وهي خارجه)

فيروز • (صارخاً) إستني هنا .

مرجريت • مره ثانيه ياباش أغا (تخرج من الباب الشمالي وهي مغرقة في الضحك)

فيروز • (منفرداً) البنت بتخرج دى إجنن والا ايه ؟ طيب يعني انا قلت ايه ؟ موش عارف والله العظيم . اذا كان هو جميل ؛ برضو انا موش وحش . إذا كان هو قلبه رقيق (في هذه اللحظة يدخل حسن ومحمود ويقفان وراء فيروز فلا يراهما ويسترسل في كلامه) أنا برضو قلبي رقيق • إذا كان هو يعرف الحب ؛ أنا برضو أعرف الحب . اذا كان هو الحب بيلخبط فكره ؛ أنا برضو الحب بيلخبط فكري • اذا كان . (يلتفت فيرى حسن ومحمود فيفتح دلائل الخيرات

إيه من مدة شهر ؟ إشترى خاتم الماز على كيفك يا باش أغا وطرد الحاج بدوي علشان سرق رطل لحمه .

فيروز . طيب وليه عنده خدامين . وكريرات . وعربيات واتمبيرات وحاجات ومحتاجات ؟

مرجريت . عشان يقولوا عليه غني ياسيدي . دي كلها مظاهر كدابه . فاهم . وتعرف مين ضحية كل ده . ابنه . ابنه المسكين . (تتنهد) مسكين حسن

فيروز . لا حقه يا مرجريت . انت كده عما تتنهدي زي واحد يعني ميت في الحب خالص .

مرجريت . (تجفل) وبأحب مين ؟

فيروز . (يضحك ضحكة سودانية) هيء هيء هيء هيء . تحب عيون .... (يقلدها) مسكين حسن .

مرجريت . ياسلام ياباش اغا ؟ انا أحبه ؟ انا الخدامه المسكينه الفقيره .

فيروز . وهو الحب فيه غني وفقير ؟ انت كمان يعني حاجه على كيفك خالص .

مرجريت . انت بتبصبص وإلا إيه ؟

فيروز . وهو يعني حرام . اذا كنت ابصبص لك ؟

مرجريت . انت بتبصبص لي ؟ بتحبني ؟ (تقول هذا وتغرق في الضحك)

فيروز . أنا والاَّ أنت ؟

مرجريت . زي ما تحسب . أنا بقول مسكين حسن . عشان إنه مسكين صحيح .

فيروز . يا شيخ !!

مرجريت . مانتش مصدق والاَّ ايه ؟

فيروز . لأ . موش مصدق .

مرجريت . طيب حزّر أبوه بيديله كام في الشهر ؟

فيروز . عشرة . عشرين . ثلاثين . أربعين . خمسين . ستين جنيه أنا عارف

مرجريت . ستين . ستين . لكن ستين قرش .

فيروز . بس يا شيخ بقى أنت بتهزر والا ايه ؟ دي يا شيخ يروح السمغراف .

مرجريت . مرَّة في الشهر .

فيروز . كمان انا شفتها في الجزيره .

مرجريت . ماشى على رجليه . انت نسيت إن أبوه ما يهموش إلا جمع الفلوس .

فيروز . صحيح . عندك حق . عشان إنت تعرف أسرار البيت دي أحسن مني . انا بقي لي هنا شهرين بس إزاي بقى يعرف زيك .

مرجريت . ده أبوه يا شيخ مايعرفش إلا القرش بس . تعرف عمل

مرجريت . دوّرت عليها في أودتك ؟

فيروز . يا شيخ دوّر معايه . يمكن يكون مستخبي هنا والا هنا

مرجريت . (تراها) أهيه . أهيه . فوق الترابيزه

فيروز . فين ؟ فين ؟

مرجريت . ع الترابيزه هناك

فيروز . (يذهب ويأخذها) الحمد لله رب العالمين . إنَّ من يقرأ دلائل الخيرات مرّة كل شهر بنى الله له في الجنة قصر كبير طوبه من فضه . وطوبه من ذهب . لكن قول يا مرجريت . فين حسن بك ؟ هو مش عادته إنه يستنى هنا في الأوده دي ساعة العصرية ؟

مرجريت . قاعد مع ننته وابن خالته في الصالون الكبير . أنت نسيت إن النهارده يوم الجمعة ؟ (تتنهد) مسكين حسن !

فيروز . (يتنهد هازئاً بها) مسكين حسن ! (يضحك)

مرجريت . بتضحك ليه ؟

فيروز . سبحان الله . حاجه كده جت في دماغي خلاني أضحك .

مرجريت . لأ . بتضحك ليه ؟

فيروز . شايف يعني إن قلبك رقيق قوي عشان حسن بك .

مرجريت . وقصدك ايه ؟

فيروز . ماتسألنيش أنا ؛ اسأل (هازئا بها) مسكين حسن بك .

مرجريت . انت اتعديت الحدود يا باش اغا .

عليك .

فيروز . برضو إخص عليك . برضو كده ياشيخ . برضو كده

مرجريت . ما انت زعقت فيّه كده على غفله قمت اتخضيت .

فيروز . طيب كنت عاوز ازعق فيك إزاي ؟

مرجريت . كنت إتكلم بشويش .

فيروز . بشويش ؟ لا . لا . مش ممكن . لازم يزعق .

مرجريت . وليه ؟

فيروز . أهو كده . إحنا جنس سودانيه . لكن ماشفتوش (كأنه يبحث عن شيء) راح فين ؟ رد . إخلص . راح فين ؟ إكلم ؟

مرجريت . ايه هو اللّى راح ياباش اغا ؟

فيروز . (يجول بنظره في الغرفة) فين ؟ راح فين ؟ انا مش عارف . دوّر معايه .

مرجريت . ايه هو اللي راح ؟ مش تقول .

فيروز . (يبحث في أسفل الكراسي) ما فيش . بقولك دور معاي . سبحان الله عليك .

مرجريت . موش تقول ايه اللّي حَدَوَّرْ عليه ؟ .

فيروز . دلائل الخيرات . أنا دوَّرت عليه في كل أوده . حتى كمان دوّرت في أودة الباشا . لكن موش لاقيه . دوّر معايه دوِّر .

عزيزه . طيب أديني رايحه أشوفهم كمان شويه . البدل موجودين في الدولاب والبنزين عندك . وايه بقى الكسل ده . أنا عارفه إيه إللي مربط إديك ورجليك .

مرجريت . ياستي قزازة البنزين فرغت بقى لها شهر . وكل ما أقول لهم يشتروا غيرها ما بيردوش .

عزيزه . قلت لمين ؟

مرجريت . لفيروز اغا .

عزيزه . وليه ما قلتليش . ومين اللي اشترى لك النهارده بنزين ؟ (تسكت مرجريت) مابترديش ليه ؟ ... الله ما تردى .

مرجريت . أنا اشتريت شويه النهارده .

عزيزه . إوعي تاني مره تعملي كده . سامعه . لازم تبقى تطلبي مني الفلوس . ياللاَّ خلَّصى شغلك قوام .

مرجريت . حاضر ياستي .

عزيزه . أنا رايحه أقعد مع سيدك الصغير وابن أختى . سامعه يالله قوام

(تخرج من باب اليمين)

(مرجريت تبتديء في إصلاح الصور والأواني . فيدخل فيروز اغا . ينظر اليها نظرة إعجاب ، يبتسم ويقول :)

فيروز . بتعمل ايه يا مرجريت ؟

مرجريت . (مذعورة) مين انت ؟ خضيتني يا باش اغا . إخص

الفصل الاول

صالة في منزل محمد باشا علي الزفتاوي ؛ أثاث مذهب فاخر وضع بغير نظام. مرآة على يمين المسرح ؛ مكتب في الركن الشمالي عليه كتب ؛ خوان صغير في الركن (اليمين) عليه كتاب دلائل الخيرات ؛ خوان كبير في وسط المسرح عليه زهريات . نحن في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ... باب في الشمال ... باب في الوسط ... باب في اليمين .

« عند رفع الستار ترى مرجريت ترتب بعض الأواني الصغيرة بجوار المرآة » .

المشهد الاول

عزيزه هانم · مرجريت ثم قبرونز أغا

عزيزه · انت هنا يامرجريت ؟

مرجريت · أيوه ياستى !

عزيزه · وبتعملى ايه ؟

مرجريت · برتب الصور جنب المرايه .

عزيزه · وبدل سيدك الباشا سيباهم يرنم في الدولاب . أنا موش قلت لك ميت مره إنك تمسحي البقع اللي فيهم . بس شاطره ترتبي الصور والا ايه .

مرجريت · مسحتهم النهارده الصبح ياستي ·

أشخاص الرواية

محمد باشا علي الزفتاوي أحد باشوات الريف والد حسن عمره ٥٠ سنة

حسن بك	طالب ثانوي . ابن الباشا	« ١٩ »
أمين بك	مثال الوارث المسرف . ابن عم حسن بك	« ٢٢ »
محمود بك	طالب حقوق . ابن خالة حسن بك	« ٢٥ »
فيروز أغا	أغا السراي	« ٤٥ »
عزيزة هانم	والدة حسن بك وزوج الباشا عمرها	٤٠ «
مرجريت	خادمة (كمريرة) سورية	« ٢١ »

وكان لأول مرة

عمر وصفى	في دور	محمد باشا علي الزفتاوي
سليمان نجيب	« «	حسن بك
محمد عبد القدوس	« «	أمين بك
أحمد علام	« «	محمود بك
أحمد زكى	« «	فيروز أغا

وكانت لأول مرة

السيدة ميليا ديان	« «	مرجريت
السيدة إستر شطاح	« «	عزيزة هانم

رواية

العصفور في القفص

كوميدي مصرية ذات أربعة فصول

مثلتها فرقة الأستاذ عبد الرحمن رشدي لأول مرة

بمسرح برنتانيا يوم الجمعة أول مارس سنة ١٩١٨

وثالث هذه الميزات : بناء الرواية للمسرح . ومهارته في هذا لا تقل عن مهارته في المحاورة . وربما جاءت هذه المقدرة من ترداده على المسارح سواء في فرنسا او مصر ووقوفه على المسرح ليمثل بنفسه

حوادث روايات تيمور تمر متعاقبة الواحدة اثر الأخرى فلا تشعر بغرابة فيها ولا ضعف ولا التجاء الى غير الطبيعة التي تسوق هذه الحوادث التي يقوم بها اشخاص حلل المؤلف نفسياتهم ادق تحليل

وكان يبذل من عنايته في تأليف هذه الحوادث وسيرها اكثر مما يبذله في موضوع الرواية. لهذا كنت ترى رواياته اقوى من الوجهة المسرحية منها الى موضوع الرواية فكان لا يتعمق في بحثه ولا ينظر اليه الا نظرة سطحية سريعة عالماً أن قدرته في تحليل الاشخاص وتأليف الحوادث وخفة روحه في المحاورات جديرة بنجاح رواياته فكان تيمور بهذه القدرة كاحد أبطال الادب الغربي من مؤلفي الروايات التمثيلية الذين تقدرهم بلادهم حق قدرهم فتخلد أسماءهم في صفحات التاريخ

***

الآن وقد انتهيت من هذه الكلمات فهل أنت راض عني ياصديقي تيمور . . ؟

محمود عزى

هي كلمة يسري باشا التي جعلت ختاما للرواية فلم يكن الموقف موقفا لمثل هذه النصيحة وبين أيدي الام والزوجة والخال في ميتا .

هذه هي الرواية التي شهدت لتيمور بمقدرته العالية في التأليف المسرحي ، مقدرة لم يدانيها أحد في مصر . سيظل اسم الهاوية خالدا وتظل نجما لمّاعاً في سماء الفن الجميل

* * *

ميزات ثلاث . ميزت بها روايات تيمور : أولاها اللغة . فقد جعل تيمور كل رواياته باللغة العامية . وطالما اثارت هذه مناقشات حادة طويلة بينه وكثيرين من الادباء . على انه كان يرى ان المسرح مرآة الطبيعة يجب ان تنقل اليه الطبيعة كما هي من غير تزويق . ويرى الناس في أحاديثهم يتكلمون العامية فلا بد أن تكون كذلك على المسرح . لقد انقضى العهد الذي كان فيه المسرح اداة من أدوات ادب اللغة وجاء دور المسرح الحقيقي

كثيراً ما قيل لتيمور ان العامية لا يمكن ان تصوّر الشعور الحقيقي خصوصاً في المواقف المحزنة المؤلمة . ولكنه كان يرى ذلك عجزا ممن يقول له مثل هذا القول . فالعامية كأية لغة اخرى يمكن التعبير بها عن كل ما يراد التعبير عنه

وثاني ميزاته : المحاورة فان له قدرة غريبة فيها فالمحاورات في رواياته تنساق عذبة طلية كثيرا ما تتخللها فكاهة حلوة . لا يقصد ايراد النكتة ولكنها تأتي عفوا . محاورات طبيعية لا أثر للصناعة فيها

فشفيق ومجدي شخصيتان احسن المؤلف اختيارهما لهـذه الغاية . هما من ذلك النوع من الناس الذين تراهم حيث الشباب الوارثون الاغنياء؛ يلتصقون بهم فيتمتعون بما يتمتع به هؤلاء وهكذا يعيشون على حساب الغير . وحكمت هانم سيدة تمثل العصر القديم، ترى ترف زوجة ابنها فتتألم؛ وترى اندفاع ابنها الى الملذات فتتألم . ولكنها تحبه فلا تستطيع ان توجه اليه كلمة

وكما كانت مقدرة تيمور ناضجة في تحليل اشخاص الرواية كذلك كانت في بنائها . فجاءت حوادث الرواية منسقة تنسيقاً يشهد له بمقدرته الفنية العجيبة في التأليف المسرحي . انظر كيف تتعاقب حوادث الفصل الثاني بل كيف يحدث هذا التعاقب ارتباكا مفزعا لولا مهارته لما استطاع الخروج منه . نعم قد التجأ الى الحيلة في حدوث هذا الارتباك بخروج الغلام وترك الباب . ولكن ألم تكن هـذه الحادثة عادية بسيطة مألوفة الحدوث ؟ ووجود مجدي ويسري باشا وأمين الواحد بعد الآخر هل رأى المتفرج فيه شيئا من الاحتيال الروائي الذى يلجأ اليه المؤلفون عادة ؟

أما خاتمة الرواية بل حوادث الفصل الثالث كله فهي خير ما جادت به قريحة مؤلف روائي في مصر . هنا تبينت جلياً غاية المؤلف من وضع الرواية، تبينت جلياً في كل كلمة من كلماته وكل اشارة من اشاراته. وفي المحاورة الاخيرة بين الزوجين سمت مقدرة تيمور الى اعلى ما يطمح اليه المؤلف . ولولا شائبة صغيرة ما كان أغنى المؤلف عنها تلك

غني تركه أبوه صبياً وبين يديه ثروة طائلة تركته نافصاً عقلاً وعلماً فانطلق في سبيل الغواية جريا وراء شهوات نفسه ولذاتها حتى انحدر سراعا الى هاوية الكوكايين . وقد مثل المؤلف صفات الوارثين من الشباب الجاهل في صورة أمين تمثيلا ما كان أقربه من الحقيقة . مثل فيه الغرور بالنفس فلا يعرف الطاعة لأي كان . ولا يستمع لنصيحة ما سواء من خاله أو امه . أظهر فيه الغباوة بانقياده الى صحبة سيئة مفسدة يستسلم اليها . وإهماله زوجته إهمالا لا تشعر فيه أنها زوجة في بيت الزوجية . ثم اندفاعه إلى اللذات ومنها الكوكايين وكيف تكون نفس معتاد الكوكايين عصبية حادة المزاج تجعله يثور بغير مناسبة حتى يملأ رأسه بسم الكوكايين فيعود الى حاله الطبيعية . كل هذه الصفات أظهرها المؤلف في شخصية البطل . بمقدرة لا تجعل الى النقد سبيلا

أما الزوجه — رتيبة — ففتاة حديثة : فتاة تندفع الى ارتكاب معصية دون أن تقصدها . اخرج المؤلف هذه الشخصية ولم يعن كثيراً باظهارها لأنها لا تحتاج لعناء فهي فتاة عادية من فتيات التربية الجديدة تحب اللهو واللعب والتسلية . لم يدع لها زوجها السبيل لتشعر بالعاطفة الزوجية فتندفع الى قرب الهاوية بنزق الشباب ثم تفر منها لشرف نفسها

وباقي شخصيات الرواية جاء بها المؤلف لا لشيء الا لاظهار البطل فهي أدوات استخدمها ليقدم بها الشخصية التي أفرد عنايته باظهارها .

طلاوة الاحاديث المضحكة : الضحك الممزوج بالمرارة التي كانت غاية المؤلف في نقده اخلاق الطبقة التي اختارها للرواية حتى الاحاديث الانفرادية التي خلت منها الروايات الحديثة كانت في عبد الستار افندي ليست ممكنة التصديق فحسب . بل كأن حديث عبد الستار افندي لنفسه أثناء حبسه في المندره ضروريا وكأن الطبيعة هي التي ساقته الى الكلام وهو وحده في سجنه . اليس من المعقول أن يتكلم الانسان وحده وهو في السجن؟

ولعل أبعد ما في الرواية عن الطبيعة حفلة المزايدة التي ختمت بها . كان يمكن للمؤلف أن يدع جميلة تتزوج من بليغ بغير الالتجاء الى هذه الحيلة

***

قوى تيمور في التأليف المسرحي وقدرته في تحليل الاخلاق جاءتا تامتى النضوج في آخر رواية له « الهاوية »

جمال هذه الرواية سيجعل اسم تيمور خالداً في صفحة الادب الحديث وتاريخ المسرح المصري

« الهاوية » خير روايات تيمور بل خير رواية ظهرت على المسرح المصرى منذ نشأته . بحث فيها المؤلف مسألة تهدد أخلاق شبابنا وحياتهم وصحتهم . داء استحكم في نفوس كثيرة منشأه الجهل والتقليد الاعمى . داء الكوكايين

بطل رواية الهاوية أحد معتادي الكوكايين شاب متزوج

من ضعف زوجها فرصة سانحة فتحمل عليه بوحشية وقسوة لا لقوة ارادتها فلا ارادة لها ، بل لسوء خلقها . فهي تعلم ان زوجها الضعيف لا يستطيع ان يمسها بسوء. ولكنها تعلم قسوة عفيفي فتتقي شره وتخافه

وكان لابد ان يخرج عفيفي كما أظهره المؤلف . الابن الناشىء بين هذين الزوجين لا يمكن الا ان يكون عاقا ، سيء التربية ، شريرا ، يرى ضعف ابيه وجبن أمه ، فلا يشعر بعاطفة الاحترام لهما. لا يشعر بغير احتقارهما واذ لا لهما لكل ما يريد حتى العناية بكلابه

جاءت هذه الشخصيات الثلاث ناضجة مستكملة لا تشوبها شائبة ضعف وكذلك شخصيتي خليفه والخادمة هانم . فخليفه أحد أولئك السذج البسطاء من الطبقة الفقيرة من الناس طبقة الخدم ، رجل مخلص للبيت الذي نشأ فيه . وهانم فتاة ما اكثر مثيلاتها من أولئك الفتيات الخليعات المتهتكات هي احدى الشخصيات التي نجح تيمور في تحليلها نجاحا تاما. ولكنه لم يصل الى هذه الغاية من النجاح في شخص جميلة فأخرجها وكأنها غريبة عن البيئة التي نشأت فيها ولعل حوادث الرواية التي جعلت هذه الشخصية تفلت من يد المؤلف

كان المؤلف في بناء حوادث الرواية شأنه في سابقتها العصفور في القفص . حوادث تسوقها الطبيعة والحقيقة لا اثر للاحتيال الروائي فيها . زادها جمالا استكمال الشخصيات التي كانت تراها طبيعيه مأخوذة من الحياة تعرفها تمام المعرفة لانها تعيش تحت سمعك وبصرك وتراها كل يوم فوق مسرح الحياة. وكذلك كان في المحاورات. وزادتها

وهي في نظر البعض — الذي ألف النوع القديم — النوع الخيالي . رواية لاغاية لها . رواية بلا موضوع .

عبد الستار افندي كوميدي أخلاقيه شرح فيها المؤلف أخلاق طبقة من الناس وحلل أشخاصها تحليلا دقيقا شهد بمهارته الفائقة في ذلك النوع . يكوّن أولئك الاشخاص عائلة مصرية فقيره لاادرى من رئيسها اهو عبد الستار الاب والزوج ، وهو رجل ضعيف الارادة الى حد يهزأ به كل افراد البيت . ام الزوجة القاسية على زوجها المسكين ، وهى ترتجف رعبا امام ابنها أم ذلك الابن وهو الآمر الناهى في المنزل ؟

حلل المؤلف ضعف الارادة في شخص عبد الستار افندى فاختاره من طبقة متوسطة من صغار الموظفين براتب ضعيف . فهو من ذلك النوع الذي ألف المذلة والجبن . على انه طيب القلب فيتبين لك ضعف ارادته من استرقاق زوجته له واطاعته لها لا حبا ولكن خوفا منها . وشكايته رئيسه في الديوان . وذلته امام ابنه عفيفي . ويريد حينا أن يخرج من الطوق الضيق الذي أوجده له ضعف ارادته فيتغزل في الخادمة هانم .

لم ينجح مؤلف مصري في ايجاد اية شخصية نجاح تيمور في عبد الستار ولا نفوسه بل ولا سائر افراد الرواية — غير جميلة الابنة

ترى في نفوسة صورة الزوجة القاسية والمرأة السيئة الخلق . ولعلها كما نتبين من فعالها من طبقة احط من طبقة زوجها . فهى تنتهز

القضاء على التمثيل الجدي بانتصار (كشكش بك) ذلك الانتصار الذي اجتذب اليه عشاق المسرح . فترة رآها تيمور القضاء على الفن الذي تعشقه فقال في نفسه فلاحارب التمثيل الهزلى بنفس سلاحه ولاجتذب الجمهور برواية فنيه ذات صبغة هزليه ونكات ثم ارتفع به بعد ذلك من الهوة التى القاه فيها التمثيل الهزلى الى الغاية التي انشدها .

وكان من المنتظر ان الرواية التي كتبت في مثل هذه الظروف تخرج مترددة بين المجون والفن الذي يبتغيه مؤلفها ولكن شيئاً من ذلك لم يكن . اذ تجلت في عبد الستار افندي روح تيمور وما أوتيه من علم غزير بالفن الجميل

عبد الستار افندي رواية غريبة على من طال ترداده على المسرح المصري منذ نشأته وشاهد الروايات التي كان يقدمها المرحوم الشيخ سلامه سواء أكانت قديمة او عصرية فالذي اختاره الشيخ سلامه من النوع العصرى هو الميلودرام ذات الحوادث المتكررة والمفاجاءات التي تأخذ بلب المتفرج . الا انها لاتتمشى والطبيعة . وتبعد عنها بعداً يجعلها مستحيلة التصديق . فجاءت عبد الستار افندي وبينها وبين هذا النوع ما بين المسرح الفرنسي الحديث وروايات سكريب وساردو بل وديماس الصغير .

عبد الستار رواية انتزع مؤلفها اشخاصها من الحياة . من المجتمع الذي نعيش فيه ثم تركهم يؤلفون حوادث الرواية . لهذا خرجت

التى كاد ينفرد بها بين كتاب العصر . صاغها بتلك العذوبة السلسلة التي كانت ابدا صفته رحمه الله في أحاديثه وكتاباته .

اما موضوع الرواية فهى احدى تلك العلل الاجتماعية التي تهدد كثيرا من العائلات الشرقية . مبناها فكرة مخطئة طالما ارتكبها الآباء بظنهم انها خير وسائل التربية . هى القسوة على الابناء والتقتير عليهم الى حد اضعاف نفوسهم . وسجنهم بين جدران البيوت . هى أثر من آثار الافكار القديمة لا تزال باقية في رءوس الكثيرين من الاباء حتي هذا العصر . هذا هو الموضوع الذي عالجه المؤلف على انه لم يبحثه الا بحثا سطحيا فلم يتعمق في البحث وعند اختتام الرواية ترك الموضوع فجأة نختمها بكلمة لم يبحث في شأنها ولا جعلها غاية جاء بها على لسان عبد العزيز رضوان باشا « ما تظنوش يا محمود بك ويا أمين بك ان حسن عمل طيب . الظروف كانت قاسية عليه جداً . فانصحكم انكم ما تتجوزوش الا من جنسكم » ولا ادري ما شأن جنسية الزوجين في هذه الرواية .

الا ان محمد احسن بناء حوادث الرواية من الوجهة المسرحية فكانت تتعاقب الحوادث ولا لالكافة والاحتيال الروائي أثر فيها فقدرة المؤلف على حسن البناء وجذولة الحوار كان لهما أثر جميل في نفس الجمهور انساه ما اعتور الروايه من نقص .

* * *

كان في الفترة بين العصفور في القفص وعبد الستار افندي

نفسه الضعيفة بفطرتها من اثر المعاملة الطويلة أن تتلاشى · ولا يجب أن نبعد عن بالنا أن حسن انما هو ثمرة محمد باشا القاسي وزوجه عزيزة الضعيفة المستسلمة · وانه قضى أكثر حياته ملازما البيت لا يستطيع حتى الخروج ليجتمع باصدقائه

وجاءت شخصية مرجريت فصورها المؤلف كما يريد وكما يجب ان تكون مثال الطهر والعفة والحب الصحيح . ولعله جعلها كذلك تبريراً لفعل حسن فلم يلق باله ان التصديق بامكان وجود مثل مرجريت بعيد خصوصاً من وجهة الوسط الذى تنشأ منه امثالها من خدم البيوت .

ومر المؤلف على شخصيات الرواية الآخرين من غير عناء التفكير في تصويرهم ولكن حسن استعداده وقدرته العجيبه وتوخيه الطبيعة فيما يضع على المسرح ساعده على اخراج تلك الشخصيات ممن يعيشون بيننا على مسرح الحياة . فكثيراً مانرى من امثال الزوجة وامين ومحمود

ان اظهر ما في قوى تيمور في التأليف المسرحي : المحاورات التى تدور بين افراد الرواية فالمحاورات في العصفور في القفص وضعها المؤلف بقدرة لاتنكر فان المتفرج لينسى انه امام رواية تمثيلية وهو يسمع المحاورات بين حسن ووالده الباشا أو التي بين امين وحسن بعد مفاجآته مع مرجريت .

وضع المؤلف هذه المحاورات بغير تكلف ولا تعمد بل بقوة الملاحظة

اراد المؤلف أن يتبع المذهب الحقيقي في تصوير اخلاق اشخاص الرواية على أن الغاية التى وصل اليها في سبيل هذا المطلب لم تصل به الى ما كان يطمح اليه اللهم الا فى شخصية محمد باشا . فقد جاءت صورة مستكملة ناضجة لكثيرين ممن يعيشون بيننا على مسرح الحياة اولئك المقترين على غير نفوسهم ، المتزلفين الى ذوي المراتب الحكومية الى حد اذلال تلك النفوس الضعيفة . القساة القلوب على كل من كان تحت جناحهم من آل بيوتهم فهم يرون انفسهم آلهة لزوجاتهم وأبنائهم وخدمهم

بطل الروايه حسن . وهنا يقف الناقد متردداً يسائل نفسه هل نضجت هذه الشخصية في يد المؤلف ؟ نشأ حسن بين اليأس والألم والقسوة تتعهده قسوة أبيه وظلمه وتقتيره . فهل يشعر مثل هذا يوما من الايام انه بلغ السن التى يستطيع فيها أن يرى أن له حقوقا وأن يناقش ذلك الاب الحساب . الا يرى مثل هذا أنه ابداً ضعيف مذلول بين يدي أبيه الخشنتين ؟ أنه يشكو ويتألم ولكنه لا يجد في نفسه القوة للمناضلة الا اذا ازيلت تلك الصخرة — الاب — من طريقه .

وهكذا كان حسن في الرواية حتى الفصل الثالث . الفصل الذي اراد المؤلف أن يظهر فيه فتاه تستيقظ شعوره بعد سباتها العميق الطويل

كان حسن ضعيفا . ضعيفا حتى في حبه لمرجريت . فكيف يزأر جرأة أمام أبيه بل أمام جلاده ؟ اعتقادي أن ثورة حسن مفتعلة غير محتمل تصديقها . أنه قد يثور ويغضب ولكن لا تلبث ثورة

ـ منبع الفن ـ وغيره من آثار ابطال المسرح الحر من پورتوريش الى موريس دوناي

كفى الآن فلست اريد الاطالة في أدوار حياته وما غايتي مما قلت إلا أن اصور نفسه قبل وبعد فرنسا وهنا تشهد له أعماله الكثيرة التي إستطاع الاسراع في عملها في تلك الفترة القليلة جداً التى عاشها الشاب رحمه الله . وسأجعل موضوع حديثي رواياته الثلاث العصفور في القفص . وعبد الستار أفندي . والهاوية ، هذه الروايات التى استطيع أن أقول أنها من آثار فكره وانها مؤلفاته وسأدع العشرة الطيبة وإن كان محمد في تمصيرها جعلها أقرب ما يكون الى التأليف

* * *

كانت العصفور في القفص أول روايات محمد وما كان لاحد أن ينتظر أن تكون الرواية تامة النضوج خالية من كل عيب على انها كانت دلالة واضحة على تكوّن فكرته

شرحت الرواية عواطف شاب تستيقظ شعوره وسط ظلمات العادات القديمة ، ويحطم بيديه قيوده القاسية التى كانت تغله : هـذا هو العصفور في القفص الذي سعى الى ثلمة من خلال قضبان قفصه ليطير منه نحو الحرية ، نحو الحياة . وسواء أكانت هذه اليقظة في نفس بطل الرواية طبيعية أو لم تكن فقد كان للرواية في نفس الجمهور أثر محمود لا فى القاهرة وحدها بل وفي غيرها من المدن الكثيرة التى مثلت بها

سلامه . المسرح الوحيد في ذلك العهد — فانبعث في روح الفتى شغف الى الفن المسرحي الجميل

فهل كسب محمد من ذلك العهد شيئاً ؟

الأدب ! . . لم يكن الا رجع صدى الماضي الذابل الرث القديم لم يكن إلا أن نسمع من آبائنا « لم يبق الاولون للآخرين شيئاً » عبادة لكل قديم بال . وضحك وسخرية من كل جديد طلي . إن وجد . فلم يستطع المحدثون إلا تتبع آثار الذاهبين فكانوا في شوارع القاهرة وفي بيوتها يعيشون في البادية بين النوق والخيام

والتمثيل ؟ . . لم يكن ولا يوجد الآن . لمصر مذهب في التمثيل خاص بها . نقلوا التمثيل الى مصر مع ما نقلوا من آثار الغرب من غير فكر ؛ ولم يعرف الجمهور عن دور المسارح إلا أنها دور لسماع الصوت الشجي الجميل فهي في نظره إحدى محال الغناء . فلم يلق نظره الى الرواية وموضوعها وأشخاصها وغاية المؤلف منها ، أجاد الممثلون أو أساءوا . انما كانت له غاية واحدة لا تتغير ولا تتبدل : أي الروايات أكثرها غناء خيرها على المسرح واحقها بالاعجاب

في ذلك العهد كان محمد في السن التي لا تجعل سبيلا الى إستحكام قيود الفكر العتيق في نفسه فذهب الى اوربا وهو بعد شاب لين قابل لأن يأخذ بكل جديد لا يحمل إلا حبه للأدب . لهذا كان سهلا ان تؤثر في نفسه نظريات الادب الحديث . وهناك انكب على مطالعة كتب الادب والفن المسرحي وشاهد على مسرح الكوميدي فرنسيز

ما أحوج الانسان الى الشجاعة ليكون نقادا ! . . .

وهل يستطيع مثلي لا زالت تمر امامه أجمل ذكريات الحياة — ذكريات أيام وليال قضاها واعز شخص عرف — أن ينقد أعمال ذلك الشخص العزيز من غير أن يكون متحيزاً ؟

كان محمد مثالا لأرفع فضائل يتحلى بها الشباب ، وكانت لمحمد عيوب ولكن من ذا الذي لم يجد لتلك العيوب المعاذير : لقد كان خجولا الى حد الضعف فهل كان يستطيع مثل محمد تربية وخلقاً أن لا يكون الحياء الشديد الزم صفاته ؟

شغف بالتمثيل وكان حدثاً — وسواء أكان ميله هذا نقص آخر أو لم يكن — فقد جرّ اليه سلسلة مشاق كان مثله في غنى عنها ولكنه تخطاها جماً والقى بنفسه بين احضان الفن الجميل ولم ينس افراد أسرته الكريمة ولا اخوته وهم صغار أيام صباهم وقفة محمد على ذلك المسرح البيتي الذى شيده البطل الصغير

أوجد هذا الميلَ الى الفن — في نفس محمد — ميله الغريزي الى الأدب . الميل الذى كونته الوراثة والبيئة المنزلية فقد نشأ بين احضان عالم جليل وذكر عمته لا ينفك طارقاً أذنيه

في هذا الجو المملوء بالأدب خطي سنينه الاولى من حياته الجليلة . ففي ابانها تكوّن في نفسه . ذاك الغرس الطيب الذى نما وترعرع فيما بعد : في فرنسا

وأعقب الادب الفنّ التمثيلي وطال ترداده على مسرح الشيخ



المرحوم محمد بك تيمور

في العقد الثالث من عمره

المطبعة السلفية — بمصر

محمد تيمور

كمؤلف تمثيلي

مقدمة

بقلم الأديب محمود عزمي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب المسرح المصري الجزء الثالث والأخير من مؤلفات فقيد الأدب والمسرح المرحوم محمد تيمور أقدمه لجمهور الأدباء والفنيين عملا ناضجاً للأدب العصري ومجهوداً صادقاً في سبيل نهضة المسرح المصري . وهو حاو لثلاث روايات من رواياته التمثيلية وهي : العصفور في القفص وعبد الستار أفندي والعشرة الطيبة

وقد تفضل الصديق الفاضل محمود عزي بكتابة مقدمة لهذا الكتاب ضمنها بحثا جليلا في حياة الفقيد كعامل للمسرح . ونقداً نزيهاً لرواياته التمثيلية . والمقدمة على ايجازها حاوية لنقد واف يستشف منه القارىء الأخلاص في العمل والصراحة في القول والمودة الوثيقة العرى التي تجمع بين قلبه وقلب الفقيد الراحل ؟

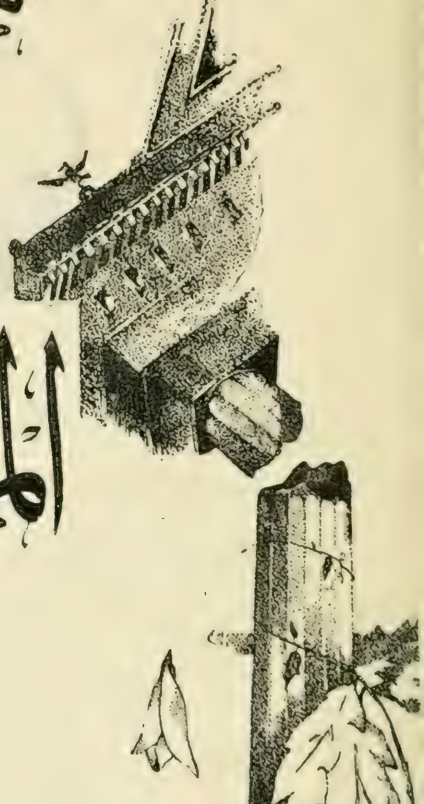
الناشر

محمود تيمور

المطبعة السلفية - بمصر
لصاحبيها : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان
القاهرة في ـــ ١٣٤١

مؤلفات محمد تيمور

الجزء الثالث



المسرح المصرى

لفقيد الادب والمسرح

المرحوم

محمد تيمور

مقدمة الكتاب للاديب الفاضل محمود عزى



{ الثمن ٢٠ قرش }